

الرياض تبحث حلاً سورياً بوجود الأسد: التفاهم مع دمشق شرط لانتخاب رئيس للجمهورية [4]

## تفاصيل مفاوضات إطلاق العسكرين [2]

رحيل

سميح  
القاسم



كانوا ثلاثة حملوا صوت فلسطين عالياً. فرقتهم دروب الحياة والشعر والسياسة والمنافي، بعدما جمعهم الحزب الشيوعي «الاسرائيلي» في لحظة ما، وتسمية مشتركة: «شعراء المقاومة الفلسطينية». توفيق زياد بقي في فلسطين التاريخية، وخاض مجال السياسة مع الحزب الشيوعي، وصرخ «فلتسمع كل الدنيا فلتسمع». ومات في 1994 في حادث سير. محمود درويش صاحب «أحمد الزعتر»، خرج من فلسطين وصار شاعر القضية ونجمها، ولم يعد إلا في تابوت عام 2008، بعدما خانته القلب. والآن ينطفئ سميح القاسم صاحب «نشيد الحجر». رغم بعض الموافقات الإشكالية التي فرضها وضعه تحت الاحتلال، سيقى صوتاً أدبياً فريداً، سيعيش في وجدان الشعب الفلسطيني، وستستعيد الأجيال العربية لسنوات طويلة مقبلة.

[32]

أعاد المقاومة نسي تل أبيب والقدس المحتلة إلى دائرة النار في بداية جولة التصعيد الجديدة (محمد أسد - آي بي إن)



غزة

# نحو حرب استنزاف

[18 - 19]

08

هيئة التنسيق في مواجهة السياسيين: لم تتركوا للصالح مطرحة!

10

مساكن الفقراء رهينة المصارف: لماذا لا تعاقب مؤسسة الإسكان المخالفين؟

## تقرير

## قطر تدخل على خط التفاوض مع «النصرة» لإط

دخل القطريون على خط الوساطة مع «النصرة» لإطلاق سراح العسكريين الأسرى. أما «داعش»، وبعدها ولت أميراً جديداً على القلمون، فقد رفعت سقف مطالبها: تريد عشرة موقوفين مقابل كل عسكري أسير والآ...

## رضوان مرتضى

«ثمانية أسرى جرى إطلاقهم بمقابل رمزي يتمثل في تخفيف الضغوط على عرسال». أما الأسرى الباقون، فتشترط «النصرة» إطلاق سراح موقوفين اثنين مقابل كل واحد منهم. وبحسب المعلومات، فإن أمير «النصرة» في القلمون «أبو مالك التلي» أبدى مرونة في هذا الصدد بقوله: «كل موقوف سيحدث إطلاقه مشكلة يمكن أن تستبدله بأخر». واقترح آلية لإطلاق الموقوفين على مراحل، وتقضي بإطلاق أربعة موقوفين مقابل أسيرين، وهكذا إلى أن يخلى الجميع.

وفي سجن رومية المركزي، يقضي السجناء الإسلاميون أيامهم على وقع شائعات بقرب الإفراج عنهم. وبحسب أحدهم، فقد هباً بعضهم أنفسهم ووضبوا أغراضهم في انتظار «بشارة الإفراج». وهذه المرة الثالثة التي يجهز فيها هؤلاء أنفسهم للخروج، وكانت الأولى مع ملف مخطوفين أعزاز، والثانية في قضية راهبات معلولا.

وفي ما يتعلق بأسماء السجناء المطالب بإطلاقهم، علمت «الأخبار» أن غالبيتهم ممن أوقفوا العام الماضي. وبعكس ما تردد عن أن بينهم قيادات طابق الإسلاميين في السجن المركزي، تتداول المعلومات عشرين اسماً ينتمي معظمهم إلى «كتائب عبدالله عزام»، بينهم امرأتان ونعيم عباس وجمال دفتردار، علماً بأن أكثرتهم موقوفون في سجن الريحانية لدى الشرطة العسكرية، فيما نفت مصادر هيئة علماء المسلمين أن يكون اسماً عباس ودفتردار قد طرحا خلال المفاوضات، مشيرة إلى أن لائحة الموقوفين المطالب

لا تُشبه حال العسكريين المخطوفين منذ معارك عرسال الأخيرة، والمحتجزين لدى «جبهة النصرة»، حال زملائهم الجنود الأحد عشر في قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية». ف«النصرة» طلبت من المفاوضين جلب ملابس للأسرى الـ18 من ذويهم. أما «الدولة»، فيُجبر الجنود الأسرى لديها على بناء سواتر ترابية في الجرد طوال النهار. وبحسب المعلومات، فإن الوضع الصحي للأسرى الموجودين في عهدة «النصرة» جيد نسبياً مقارنة بالأسرى لدى «داعش»، الذين تؤكد المصادر أن وضعهم صعب. وعلم أن «الدولة الإسلامية» عينت «أبو طلال الحمد»، من

## «داعش» تعين أميراً جديداً للقلمون خلفاً لـ«أبو حسن الفلسطيني»

عشيرة الويس السورية، أميراً في منطقة القلمون خلفاً لـ«أبو حسن الفلسطيني» الذي قُتل في معارك جرد عرسال. وسهلت قرابة نسب «أبو طلال» مع أحد أعضاء هيئة علماء المسلمين في لبنان، بدء مفاوضات مباشرة مع «الدولة». ولهذه الغاية، يخوض شيخان، من أصل أربعة (سميح عزالدين وحسام الغالي ومحسن شعبان وعمار الويس) مكلفين بالملف، مفاوضات مباشرة مع «الدولة». وأشارت المصادر إلى أن «أبو طلال الحمد» طلب إطلاق عشرة موقوفين إسلاميين من السجن اللبناني مقابل كل عسكري لبناني يحتجزه تنظيمه، كاشفة أنه وعد بإطلاق سراح جندي واحد كبادرة حسن نية إذا لمس تجاوباً من الحكومة اللبنانية. وبحسب المعلومات، فإن «الدولة» لم تقدم لائحة بأسماء الموقوفين الذين تريد، في انتظار موافقة الحكومة على المبدأ، علماً بأن في حوزته أيضاً جثة عسكري قال التنظيم إنه سقط خلال المواجهات، ويريد إضافتها إلى ملف المفاوضات.

والحمد هو شقيق المدير العام لوزارة النفط السورية المهندس عمر الحمد، بحسب أحد وجهاء العشيرة في لبنان. وعلمت «الأخبار» أن نحو مئة مقاتل من تنظيم «الدولة» قدموا من جبهات عدة للاتحاق بجبهة القلمون.

في المقابل، بدأت المرحلة الثانية من المفاوضات لدى «النصرة»، بحسب تعبير أحد قياديينها، إذ يُنقل عن القيادي المذكور أن



تجبر «داعش» الجنود المخطوفين على بناء سواتر ترابية في الجرد (هيثم الموسوي)

## تقرير

## لا للتمديد... للنفايات

## بسام القنطار

«لا للتمديد للنفايات» هو الوسم (هاشتاغ) الذي جمع حملة إقفال مطمر الناعمة - عين درافيل، والحراك المدني للمحاسبة الذي أطلق حملة جديدة رافضة للتمديد للمجلس النيابي. الفريق الأول يتخوف من أن تنكث الحكومة بالوعد الذي قطعه بان إقفال المطمر الذي يستقبل يومياً 3000 طن من نفايات 290 بلدية في بيروت

وجبل لبنان، سيكون في مهلة أقصاها 17 كانون الثاني 2015. أما الفريق الثاني، فكان يعتصم من أجل حث مجلس الوزراء على توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناعمة. لم يخب أمل حملة رفض التمديد للمجلس النيابي في صدور المرسوم، لكن الخطوة بقيت في إطارها الشكلي وسط اتجاه مختلف الأطراف السياسية إلى الاتفاق على صدور قانون جديد يمدد للمجلس النيابي الذي تنتهي

ولايته في أواخر تشرين الثاني المقبل. في المقابل، كانت حملة إقفال مطمر الناعمة - عين درافيل على موعد مع تأجيل جديد للبحث بملف إدارة النفايات المنزلية الصلبة الذي أرجئ إلى جلسة يوم غد الخميس، علماً أنه مدرج على جدول الأعمال منذ جلسة 3 تموز الماضي. وقالت ليليان حمزة باسم الناشطين: «المطمر سيقفل في الموعد المحدد إقفاً نهائياً، وأي نكث بالوعد هو لعب

بالنار. وهذه رسالة للقريب والبعيد سنغلق الطريق المؤدية إلى المطمر في الموعد المحدد، وإذا لاحظنا أن هناك تملصاً من إيجاد الحل البديل فستقفل الطريق قبل الموعد المحدد». وسلم وفد من المعتصمين مذكرة لوزير البيئة محمد المشنوق تتضمن مطالب الحملة، ووعد بأنه سيرضها خلال الجلسة. ويشهد هذا الملف عقدة أساسية تتمثل بإيجاد أرض بديلة من مطمر الناعمة - عين درافيل،



## الحشهد السياسي

الحكومة تفخر  
بمخالفة القانون

لبنان باتجاه الفراغ في المؤسسات وتعميمه، جرياً وراء مكاسب سياسية واهية. وهذه المسؤولية ينبغي أن تتحملها القوى السياسية كافة، وليس التلهي بتقاذف هذه الكرة الملتهبة.

واستنكرت الكتلة «استخدام بعض رجال الدين من جميع الطوائف والمذاهب المراكز الروحية والمناسبات الدينية منطلقاً لإطلاق كلام يفترق ولا يجمع ويلهب الغرائز والمشاعر والنفوس». ونوهت بـ«الجهد الذي تبذله الأجهزة الامنية في العمل على حماية اللبنانيين، والتي كان آخرها إلقاء شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي القبض على مشغل موقع ما سمي بموقع «أحرار السنة»، الذي أقر بأنه عضو في صفوف حزب الله». ورغم أن قوى الامن الداخلي أكدت أن التحقيقات أظهرت أن الموقوف كان يدير صفحة «أحرار السنة» بشكل فردي، أبت الكتلة إلا أن تزايد في هذا المجال، مطالبة «بتكثيف التحقيقات مع الموقوف لمعرفة من يقف خلفه ومن يصدر له الأوامر، ويزوده بالتوجيهات من أجل إيقاع اللبنانيين في أحابيل الفتنة».

وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ادعى على الموقوف حسين ح. لإقدامه على إنشاء حساب وهمي على «تويتر» باسم «لواء أحرار السنة في بعلبك»، ومن خلاله توجيه تهديدات إلى أبناء المنطقة وشخصيات سياسية وأمنية وإلى الجيش، وتبني عمليات انتحارية وسقوط قذائف على مناطق في بعلبك والهمل بهدف إثارة الفتن بين المواطنين، ومن أجل خلق حال من الكراهية والعداء بين المواطنين وتحريضهم وحملهم على القيام بأعمال حربية وتفجيرات إرهابية، وعلى الاقتتال في ما بينهم، لا سيما بين الطوائف والمذاهب، سندا إلى مواد تنص عقوبتها القسوى على الإعدام. وأحاله على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غنيد. وفي ملف قضائي آخر، أفرجت المحكمة العسكرية بكفالة، أمس، عن الموقوف وسام ق. الذي اعتقلته استخبارات الجيش قبل أكثر من شهرين في بلدة القلمون الشمالية، مع 4 آخرين لا يزالون موقوفين، إثر الاشتباه في تأليفهم خلية تعمل لحساب «كتائب عبدالله عزام»، بهدف تنفيذ أعمال إرهابية، بينها اغتيال رئيس مكتب الأمن العام في الشمال المقدم خطر ناصر الدين.

تطهير الانتخابات، ولا علاج لهذه الثغرة القانونية إلا بتعديل قانون الانتخابات.

كلام بارود لم يجد أي صدى له في مجالس السياسيين. أحد الوزراء البارزين ضحك «من كل قلبه» عندما سُئل عن قانونية نشر الدعوة قائلًا: «هل حقًا تسألون عن القانون والدستور؟».

من جهته، علق الرئيس نبيه بري على صدور المرسوم قائلًا أمام زواره إنه خطوة أولى على طريق إجراء الانتخابات، «وهذا ما يشير إلى أنني كنت على حق». وكرر رفضه تمديد ولاية مجلس نيابي لا يجتمع ولا يشترع ولا يراقب. وعن إقرار إفادات طلاب الشهادات الرسمية، قال بري: «أؤكد بحتاج إقرارها إلى قانون، لكن لا مناقشة في أي بند، بما في ذلك الإفادات، ما لم يبتّ مصير سلسلة الرتب والرواتب التي أنجز المجلس معظم بنودها، وبقي بعضها عالقًا. إذا قرر المجلس إقرارها أو ردها، عندئذ ننتقل إلى بنود أخرى، وإن لم تكن في جدول الأعمال، مثل الإفادات. لا يمكنني تجاوز جدول الأعمال، ولن تكون هناك أي جلسة بجدول أعمال

تجاوزت الحكومة مهل دعوة الهيئات الناخبة. رأت أن خرق القانون أمر شكلي، رغم أنه يهدد أصل عملية الانتخاب. لكن ما همّها ما دام جميع مكوناتها مقتنعة بأن تمديد ولاية المجلس النيابي أت لا محالة

تجاوزت الحكومة موعد إصدار مرسوم دعوة الهيئات الناخبة. بصفته يقوم مقام رئيس الجمهورية، أصدر مجلس الوزراء «مجتمعاً» المرسوم، من خلال توقيع جميع الوزراء عليه، لكن بعد يوم واحد من انتهاء المهلة القانونية لصدوره. خالفت، بما لا يقبل الشك، قانون الانتخابات الساري المفعول. أصحاب المعالي لم يكتروا لهذا التجاوز. بل خرج بعضهم يتحدث بزهو عما ارتكبه مع زملائه، مفاخرًا بأن الحكومة قامت بواجبها. صحيح أنها وضعت عملية الاقتراع بعد 89 يوماً على السكة الصحيحة، لكن الإجراء كان غير قانوني. قرّر المجلس أن المهل المنصوص عليها في القانون «شكلية». لجأ الوزراء سريعاً إلى لعب دور المفسر القانوني، ليستنجزوا أن المهلة التي تحدد موعد دعوة الناخبين للاقتراع هي «مهلة حث». وزير الداخلية السابق، زياد بارود، كان له رأي آخر. قال إن «دعوة الهيئات الناخبة هي، عملياً، فعل تحديد موعد الانتخابات، على أن يفصل بين هذا الموعد وتلك الدعوة 90 يوماً مكتملاً»، ورأى أن «وزير الداخلية نهاد المشنوق نفذ ما يفرضه عليه القانون في هذا الإطار. وقع المرسوم وأحاله على رئاسة مجلس الوزراء». ولفت إلى أن «احتساب الأيام التسعين ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الموجب القانوني الذي يقضي بأن تجري الانتخابات، إلزامياً، في يوم واحد (المادة 43) وأن يكون يوم أحد (المادة 80). وبما أن آخر يوم أحد قبل انتهاء ولاية المجلس الممندة في 2014/11/20 يقع في 2014/11/16، فيجري احتساب المهلة منذ هذا التاريخ، وتكون بالتالي المهلة القصوى لدعوة الهيئات الناخبة في 2014/8/18». ورأى أن عدم نشر مرسوم دعوة الهيئات الناخبة قبل يوم أول من أمس أدى عملياً إلى



حذر المستقبل من تداعيات لإجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية



آخر. السلسلة أولاً ثم الباقي». في المقابل، جدت كتلة المستقبل النيابية تمسكها بتمديد ولاية المجلس النيابي، محذرة من «التداعيات الأمنية والدستورية التي قد تنجم عن إجراء الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس الجمهورية». أضافت الكتلة في بيانها «إن المسؤولية الوطنية تفرض على كل القوى السياسية، دون استثناء، أن تعمل على إنجاز الاستحقاقات الدستورية، بما يضمن انتظام عمل المؤسسات وتناغمها، وليس الاستثمار السياسي والتشاطر على الناس. إن قمة المسؤولية الوطنية هي في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، اليوم قبل الغد، والحؤول دون دفع

## اللقاء العسكريين

بمبادلتهم لا تتضمن موقوفين معروفين.

جديد المفاوضات هو دخول القطريين على خط الوساطة مع «جبهة النصرة». وذكرت مصادر معنية بالمفاوضات لـ«الأخبار» أن ممثلاً عن الدوحة اتصل بـ«أبو مالك التلي» لإنهاء ملف الجنود المخطوفين. وأوضحت أن العلاقة بينهما تعود إلى المفاوضات التي خاضها للإفراج عن راهبات معلولا. وقد اشترط «أبو مالك» بقاء وفد هيئة علماء المسلمين إلى جانب الوفد القطري في ملف التفاوض. وأشارت المعلومات إلى أن القطريين، بهدف سحب ورقة النازحين السوريين إلى عرسال من التفاوض، أبلغوا «أمير النصرة» أن تركيا وقطر على استعداد لتأمين نقل جميع الأسر النازحة في مخيمات عرسال من لبنان إلى تركيا.

ورغم غرابية هذا الاقتراح، خصوصاً في ظل رفض الجانب التركي استقبال عدد إضافي من النازحين السوريين، فإن مصادر هيئة العلماء المسلمين تؤكد، لافتة إلى أن الوفد القطري عرض نقل مئة ألف نازح عن طريق البحر، إذا وافق «أمير النصرة» على ذلك!

قهوجي: نعمل على استعادة الجنود

السي ذلك، أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي أن «قضية الشهداء والمفقودين العسكريين هي الشغل الشاغل لقيادة الجيش وستبقى في مقدمة اهتماماتها»، مشيراً إلى أن «دماء شهداء الجيش حمت وحدة لبنان وحالت دون امتداد نار الفتنة إلى قلب الوطن». وشدد على متابعة العمل «حتى تحقيق العدالة كاملة، وعودة جميع المفقودين إلى مؤسساتهم وعائلاتهم بأسرع وقت ممكن». ونوه قهوجي خلال لقائه وفدأ من أفراد عائلات العسكريين الذين استشهدوا في عرسال بـ«شجاعة هؤلاء الشهداء وبطولاتهم الاستثنائية»، مؤكداً «وفاء المؤسسة العسكرية لعائلات شهدائها الذين قدموا المثال لكل مواطن في الصبر والتضحية والإخلاص للبنان».



تخوف البعض من نكت الحكومة بوعدها أفعال المطمر (مروان طحطح)

الغربي، ملمحاً إلى أن مسألة إيجاد أرض بديلة من المطمر الحالي، تحتاج إلى وقت، ما يعني التمديد للمطمر. وليس معلوماً بعد ردود الفعل في القرى المحيطة بالمطمر في حال المضي بهذا السيناريو، حيث يعمل فريق جنبلات داخل الحكومة على إقرار مرسوم بدفع 20 مليون دولار أميركي، إضافة إلى تأمين الإنارة الكهربائية من غاز الميثان مجاناً للقرى المحيطة بالمطمر.

وسط توقعات أن يجري التمديد لعقدي الكنس والجمع والمعالجة والمطمر الموقعة بين مجلس الإنماء والإعمار وشركتي سوكلين وسكومي لمدة سنة إضافية، ما يعني تمديد عمر المطر الذي استقبل إلى اليوم ما يزيد على 16 مليون طن من النفايات. وفي إشارة واضحة إلى أن التمديد لمطمر الناعمة - عين درافيل بات بحكم المؤكد، جال النائب وليد جنبلاط قبل أسبوعين على قرى الشحار





## تقرير

## «الرئيس الدائم»

وفيق، قانصوه

أعتق انتهاء مدة الولاية الرئيس السابق ميشال سليمان من عبء تغليف مواقفه بالدبلوماسية التي يملها المنصب، كما تملها طموحات التمديد والتجديد. بات الرجل قادراً على الجهر بمكنوناته، وإن كان لم يقصر في آخر أيامه البعداوية في إفراغ ما في صدره، من خطاب الذهب والخشب إلى رفعه شعار «عاشت المملكة العربية السعودية».

المملكة، والحق يقال، تكنّ لسليمان ودّاً يدغدغ أحلامه السياسية. يتصل مليكها به، وهو غير ذي صفة، ليعزّيه بشهداء الجيش في معركة عرسال. وتتراحم صحفها لإجراء مقابلات مع «الرئيس الدائم» الذي يصعب على الداخل إلى دارته في اليرزة «التميز بينها وبين قصر الرئاسة في بعدا، لناحية نوعية الزوار، ونشاطه الاستثنائي» على ما ذكرت صحيفة «اليوم» السعودية في لقاء أجرته معه أخيراً. وهو، من جهته، يبادل ودّ خادم الحرمين الشريفين، «المعروف بمحبته للشعب اللبناني»، بوّد أكبر يبدو معه تزوير الوقائع أسهل من تزوير جوازات السفر. ومن هذا التزوير ما أكدّه «الرئيس الدائم» في سياق ثنائه على مبادرة المليار دولار «غير المسبوقة»، من أنه «لم يُعرض على الجيش أي هبة تسليح إيرانية طيلة فترة ولايتي كقائد للجيش ولا خلال ولايتي الرئاسية»، من دون أن يخبرنا ما إذا كان قد تجرّأ خلال سنوات حكمه العجاف على طلب مثل هذه الهبة، أو «أحرج» الإيرانيين بلائحة باحتياجات الجيش.

في أيار من عام 2009، وهو من أعوام الولاية «الميمونة»، أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطاب ذكرى التحرير استعداد إيران لتسليح الجيش بالطائرات والصواريخ. بدقته المعهودة، قال نصرالله يومها حرفياً: «لا أحد ينتظر أن تأتي إيران لتسليح الجيش. ولكن أي حكومة (لبنانية) تطلب ذلك، فإن إيران لن تبخل بتسليح الجيش بلا شروط».

طهران نفسها أعلنت، في آب 2010، عقب اشتباك العديسة، استعدادها لمساعدة الجيش «في أي مجال»، وكررت ذلك أثناء استقبالها الرئيس سعد الحريري في تشرين الأول 2010، كما لدى استقبالها وزير الدفاع اللبناني فايز غصن، في شباط 2012. وبات معروفاً أن «فخامته» أقام الدنيا ولم يقعدا، بطلب من «أصدقائه»، عندما علم أن الاتفاقات لمساعدة الجيش باتت جاهزة للتوقيع، ما أخرج غصن أمام مضيفيه الإيرانيين، علماً أن تصريح سليمان يومها بأن «الحكومة ستضع خطة لتسليح الجيش بغض النظر عن مواقف بعض الدول»، لم يكن قد جفّ حبره بعد.

في بلاد الله الواسعة، يطوي النسيان المسؤولين السابقين بمجرد مغادرتهم مناصبهم، وقبل وقت طويل من إصابتهم بالحرف. في بلادنا الصغيرة، حيث الجميع يعرف الجميع، يصير هؤلاء على الحضور «الدائم» إلى ما شاء الله، تصريحاً وتلميحاً وتزويراً.

تردد في دوائر غربية معلومات عن متغيرات في الرؤية السعودية إلى مصير الرئيس السوري بشار الأسد، على خلفية الخوف من تمدد «داعش». وهذا من شأنه أن يطرح في لبنان احتمالات تتعلق بإضافة مواصفات جديدة للرئيس العتيد

## هيام القصيفي

حين زار وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي، في الثالث من حزيران الفائت، في حضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، لم تتسرب معلومات مفصلة عن فحوى اللقاء، ما خلا أنه تناول أزمات منطقة الشرق الأوسط، والمفاوضات الإيرانية مع دول الغرب، وأسعار النفط.

ولكن، بحسب أحد المطلعين على نقاشات دوائر غربية معنية بأزمات الشرق الأوسط - وعلى ضالة التسريبات حول ما دار في هذا اللقاء - تسربت أخيراً معلومات لافتة في مضمونها، تشير، بوضوح، إلى أن الوزير السعودي، وخلال الكلام مع بوتين عن ترتيبات قد تقوم بها روسيا لحل الأزمة السورية، قبل، للمرة الأولى، الحديث عن حل للأزمة بوجود الرئيس بشار الأسد في السلطة.

وبحسب المعلومات، فإنه بعد لقاء حزيران، وانفجار قضية «داعش» وتمدها، زار لافروف السعودية في 21 حزيران لاستكمال ما بحث في سوتشي. وتزامنت زيارته مع بدء روسيا استعداداتها لتسليم حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دفعة جديدة من طائرات «سوخوي»، في إطار صفقة اتفق عليها سابقاً. وأكد لافروف، خلال الزيارة، أن هذا التعاون مع المالكي لا يلغي التفاهات التي حصلت في لقاء بوتين - الفيصل.

على الخط المصري، كان يتبدى، يوماً بعد آخر، أن علاقة الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الولايات

## تقرير

## الكتائب والتمديد: سامي يهدد بالاستقالة

ليا القزبي

جولة جديدة من التهديدات يطلقها منسق اللجنة المركزية المستقل في حزب الكتائب، النائب سامي الجميل. أجواء البيت المركزي في الصيفي ليست هادئة. داخله نقاش جدي في موضوع الانتخابات النيابية، وما إذا كان على الكتائب السير في التمديد أو معارضته. الحزب غالباً ما يبذل مواقفه، تماماً كما فعل حين قرر في الساعة الأخيرة من مهلة تقديم الترشيحات إلى الانتخابات النيابية، في أيار الماضي، تقديم أوراق مرشحيه بعدما عارض ذلك. وكما حين «تنازل» وقبل المشاركة في الحكومة رغم الإبقاء في بيانها الوزاري على حق المواطنين في

المقاومة. لا يزال الحزب، حتى الساعة، ضد تمديد ولاية المجلس النيابي. لا بل إن النائب سامي الجميل قرر التصعيد، وبعد أن طرح «استقالته من منصبه منسقاً للجنة المركزية في الكتائب للمرة الثانية»، هدد بـ«الاستقالة من النيابة» إن قرر الرئيس الأعلى للحزب أمين الجميل السير في التمديد، استناداً إلى أحد أعضاء المكتب السياسي المقربين من «الشيخ سامي».

تهديد الجميل سببه التواصل بين تيار المستقبل والرئيس الجميل، ومراهنة «التيار الأزرق» على تراجع الكتائب وتصويت نوابه للتمديد. نائب زحلة إليي ماروني، يرى أن رهاناً كهذا ينطلق من «المونة بين الحلفاء. ولكن لا نعلم حتى الساعة

إذا كانت ستثمر أو لا». ويضيف أن أي اجتماع لم يعقد بين مكونات 14 آذار، «وعندما نتشاور مع الحلفاء في هذا الموضوع لن نتأخر، كما دائماً، عن إبداء رأينا».

يؤكد الوزير سجعان القزبي، أن الكتائب ضد التمديد للمجلس النيابي، ولكن «في حال انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء التمديد الأول، عندئذ سنقبل بتمديد لأشهر من أجل وضع قانون انتخابي جديد». خلافاً لذلك، «موقفنا واضح، ولن نسير في التمديد». العام الماضي، وافق حزب الكتائب على التمديد «في الدقيقة الأخيرة، وحتى لا يقال إننا نزايد من خلال موقفنا على أي من الأفرقاء، قررنا هذه المرة إعلان القرار منذ البداية».

يرى أحد نواب الكتائب أن حزبه والمسيحيين «مدعوون اليوم للوقوف وقفة ضمير، من دون أن نغرق في لعبة المزايدات التي لعبناها العام الماضي وأدت إلى التمديد». ويرى أن عناد الأحزاب المسيحية «سيؤدي إلى التمديد في نهاية المطاف، ومن دون موافقتهم. وهنا الخطورة». يسخر النائب من «الرفض المزيف» للتمديد، في حين أن جميع الوزراء «بمن فيهم وزراء الكتائب، يشتركون في إجهاد الانتخابات عبر عدم مطالبتهم بدعوة الهيئات الناخبة التي كان يجب أن تحصل أول من أمس» (صدرت أمس، بنحو مخالف للقانون). يقول ماروني: «في زمن التمديد الأول، صوتنا تحت عنوان رفض قانون الستين.



هل يمكن الحريري إقناع شارعه وحلفائه بدور دمشق في اختيار الرئيس الجديد؟ (هيام الموسوي)

# ع الأسد

المتحدة هي علاقة «واجب» أكثر مما هي تحالف، خصوصاً في ظل الموقف الأميركي المعروف من الطريقة التي أسقط فيها السيسي الرئيس «الإخواني» الأسبق محمد مرسي. استفاد السيسي في موقفه من واشنطن من دعم بعض دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى رأسها السعودية التي باتت معلوماً أن علاقتها مع أميركا تفتقد الود، بسبب الموقف من الملف الإيراني والأزمة السورية. وفي المقابل، عزز الرئيس المصري من انفتاحه على موسكو، وزار بوتن قبل أسبوع، وتطرقا إلى الأزمة السورية، علماً بأن ما وصل إلى مسامح روسيا هو مواقف غير حادة للسيسي تجاه الرئيس الأسد.

وتشير المعلومات إلى أن كلاماً كثيراً يتردد في الدوائر الدبلوماسية عن رسائل متبادلة بين السيسي والأسد، وهو ما ظهر واضحاً خلال العدوان



## السعودية قبلت للمرة الأولى بالحديث عن حل للأزمة بوجود الأسد في السلطة



الإسرائيلي الأخير على غزة، إذ لم يصدر كلام من دمشق ضد المبادرة المصرية، لا بل إن القاهرة حصلت، عبر موسكو، على ضمانات بعدم توتير جبهة الجولان أو الجنوب اللبناني، وبأن لا أحد يرغب في جر المنطقة إلى حرب واسعة.

وبحسب المعلومات، فإن السيسي أبلغ السعودية ودول الخليج أن واشنطن غير جدية في دعمها للمعارضة السورية التي تصنفها معتدلة، وأن خطوات إنشاء منطقة محمية في جنوب سوريا تضم التنظيمات «المعتدلة»، اتضح ميدانياً أنها لن تتحقق في المدى المنظور، خصوصاً في ضوء عدم تسلم هؤلاء المعارضين أسلحة نوعية. كذلك فإن الأسد، في رأي الرئيس المصري، يحقق انتصارات ملموسة على القوى التي يريد أن يحقق انتصاراً عليها.



## قزي: مع التمديد للمجلس النيابي في حال انتخاب رئيس للجمهورية!



وتربط المعلومات بين الموقفين السعودي والمصري من سوريا، وإن كان موقف القاهرة في هذا الشأن أكثر تقدماً، وينبع من خوف مبطن من تقدم «داعش» وكسرها للحدود الجغرافية التي رسمها اتفاق سايكس - بيكو بين سوريا والعراق، وتهديدها دول الجوار.

إلى ماذا يقود هذا العرض؟ إذا صح هذا السيناريو المتداول، بحسب المعلومات، فإن المنطقة أمام تحول جديد يتعلق بعلاقة السعودية بالنظام السوري. وفي ما يخص لبنان، فإنه سيكون أمام مرحلة مختلفة وحقيقة جديدة تتعلق بعلاقة الاستحقاق الرئاسي، وتلحظ دوراً لدمشق في هذا الملف، وستكون قوى 14 آذار تحديداً أمام هذه الحقيقة التي ستضيف إلى شخص الرئيس العتيد مواصفات جديدة، وهي أن يكون مقبولاً من النظام السوري، أو على الأقل قابلاً للتفاوض معه. وهذا يعني أنه سيستجد، من الآن فصاعداً، كلام عن نوع جديد من المواصفات الرئاسية، بعدما مر لبنان بمرحلة تركز فيها الكلام على الرئيس «القوي» أو «التوافقي».

المشكلة الكبرى في هذا السيناريو أن الرئيس سعد الحريري قد يوضع أمام استحقاق أساسي ومهم، وله انعكاسات مباشرة على حلفائه المسيحيين وعلى الشارع السنّي. فكيف يمكن للحريري، إذا سلكت السعودية بجدية سبيل القبول بحل سوري مع بقاء الأسد، أن يقنع حلفاءه المسيحيين، وفي مقدمهم القوات اللبنانية، بهذه التسوية؟ وهل لديه القدرة على ضبط الشارع السنّي إذا اضطر إلى القبول بالترتيب السعودي، علماً بأن هذا الشارع، ومعه عدد من نواب الحريري شمالاً وبقاعاً، بدأ متفلقاً من قيادة المستقبل، بحسب ما دلت مراراً أحداث طرابلس وعرسال، من دون أن ننسى أنه سبق للحريري أن ذهب إلى دمشق والتقى الأسد ونام في ضيافته، وقبل بتأليف الحكومة الحالية جنباً إلى جنب مع حزب الله يوم انطلاق أعمال المحكمة الدولية في لاهاي.

يبقى السؤال: ما هو موقف طهران وواشنطن من احتمالات الترتيبات التي يحكى عنها، ولا سيما في ضوء إعادة بعض دول المنطقة صوغ تفاهات مع موسكو قد تردت تداعياتها مباشرة على أزمات المنطقة والحلول التي ترسم لها؟

## بهدهوء

# خارج المشرقية، لا يوجد أهل للمسيحيين

## ناهض حنر

نعم، بالتأكيد، أخي جان عزيز؛ القصة هي هكذا: ليست مؤامرة بالضبط، وليست سيقاً بالتحديد، بل شيء بينهما يسمح بهذه الآلية المنظمة لتهجير المسيحيين من المشرق. لكنه يتجاوز الصيغة التي تؤمن رضا الإسلام السياسي والصهيونية واحتياج الغرب إلى ديموغرافيا قابلة للاندماج. هناك ما هو أعمق وأبعد، دعنا نحاول الغوص أكثر.

1- فنقاء المشرق من المسيحيين، بلغي، في الواقع، المشروع القومي من جذوره الفكرية والثقافية وحتى السياسية. القومية العربية، بالأساس، قبل البعث والقوميين العرب، كانت تعني الوحدة المشرقية تحديداً، الفكرة التي تابعها الزعيم أنطون سعادة، في منهج علمي وعلني، القومية السورية (ومن ضمنها العراق). القومية منتج مسيحي مشرق، وحاجة مسيحية مشرقية؛ على وجه الدقة، لاتباع الكنائس الشرقية، ممن وجدوا أنفسهم، بعد سايكس - بيكو، وقد تحولوا من كتلة اجتماعية سياسية وازنة تمتد على أنحاء المشرق، وتشكل قوة رئيسية في كيانه، إلى «أقليات» في كيانات التقسيم؛ الضربة الأولى للمسيحية المشرقية جاءت من سايكس - بيكو، أي تلبية لمصالح الاستعماريين الفرنسي والبريطاني.

2- الضربة الثانية جاءت من المشروع الطائفي الماروني اللبناني؛ فهوس القيادات المارونية بإنشاء دولة منفصلة عن سوريا، والدمج بين المارونية والقومية اللبنانية في كيان أقصى، عن عمد، مناطق مسيحية أرثوذكسية سورية للحفاظ على أكثرية مارونية في دولة طائفية ضيقة الأرض وضعيفة الموارد، ومحكومة بالعلاقات الكمبرادورية، ما أدى إلى استنزاف الجبل ديموغرافياً، وبعدما كان خسر جزءاً من كثافته في الحرب العالمية الأولى، بالمجاعات، أضحى تدمير الاقتصاد الريفي والحرفي - والخضوع للأيديولوجية والسوق الكمبرادورية العاجزة عن استيعاب فائض العمالة - أساساً لدينامية الهجرة المارونية. وذلك حتى قبل أن تأتي الحرب الأهلية.

3- وفي الحرب الأهلية في لبنان، لم تكن هناك أطراف إسلامية، بل قوى مقاومة فلسطينية علمانية وقوى يسارية وقومية، ولكن أطرافاً منها ومن جماهيرها، كانت، في الواقع، معادية للمسيحيين - بمن فيهم القوميون واليساريون والليبراليون - وليس فقط للكثائب والقوات وبقية الميليشيات المارونية التي قاتلت لاستعادة ميشال شبيحا في زمن تغير، وتحولت إلى سلطة استبدادية عنفية لصوصية في مناطق «ها»؛ بين طرفي الكماشة هذين، «القوات المشتركة» والميليشيات المارونية، بدأ سيل الهجرة المسيحية؛ تزايد بعد انتصار المشروع السنّي الكمبرادوري المعروف بالحريرية - والذي انتهى إلى الداعشية - لولا الجيش السوري، لكان شهد مسيحيو لبنان، مذابح جماعية باسم فلسطين والناصرية والتقدمية الاشتراكية الخ.

4- ومع أن سوريا العلمانية، كما يرى حتى الأعمى، ظلت عاصمة المسيحية المشرقية، وعاش المسيحيون فيها في أفضل وضع مشرق؛ فقد ناصبتها المارونية القومية اللبنانية، العداء الثابت العميق، حتى أن رئيس القوات، سمير جعجع، اصطف وبصطف مع «الإخوان

المسلمين» و«جبهة النصرة» و«داعش»، ضد سوريا العلمانية.

5 - حتى أن الأمر يتعدى جعجع؛ فالحقيقة الموجعة أن الاتجاه العام بين الجمهور الماروني اللبناني، يشير إلى ضعف التعاطف مع مسيحي سوريا الذين يعانون، منذ 2011، من المجازر والتهجير والإذلال على أيدي العصابات التكفيرية الإرهابية. لا يزال الماروني اللبناني ينظر إلى نفسه من وجهة نظر ميشال شبيحا اللبنانية، ولا يرى نفسه كمسيحي مشرق؛ بالعكس، ما يزال يخرتن قدرماً من العنصرية ضد مسيحي سوريا والعراق والأردن وفلسطين. بالمقابل، شعر المسيحيون السوريون والمشاركة بتعاطف الشيعة الذين قدموا الشهداء دفاعاً لبنان وسوريا، وفي قلب هذه المعركة بالذات، دفاعاً عن المسيحيين ومناطقهم وتراثهم وكنائسهم الخ.

6- من وجهة نظر مسيحية، بل من وجهة نظر مارونية تحديداً، هل هناك أي مستقبل للمسيحية اللبنانية خارج اتحاد لبناني - سوري؟ ينطبق ذلك بالطبع على المسيحيين في العراق والأردن وفلسطين؛ لا أمل لمسيحي المشرق خارج الاتحاد المشرق.

7- تهجير المسيحيين العراقيين عملية مستمرة منذ العهد الملكي، تصاعدت في العهد البعثي، ثم بلغت أوجها بعد سيطرة المقاومة السلفية والتكفيرية على السياسة الشعبية في عهد الاحتلال، وانتهت، أخيراً، إلى كارثة التطهير الكامل على أيدي «داعش». هذه العملية، في تاريخها المتصاعد، لها سبب داخلي رئيسي يتعلّق بنهج طائفي تحكّم في السياسة العراقية دائماً، واستهداف اقضاء الشيعة (رغم أنهم الأكثرية) عن الدولة والسلطة؛ يستلزم ذلك، تلقائياً، تهميش «الأقليات»، واستبعادها ودفعها نحو الكمون أو الهجرة.

8- وفي فلسطين، حيث كانت نسبة المناضلين في صفوف المسيحيين أعلى من نسبتهم بين أخوتهم المسلمين، جاء تأسيس «حماس»، وأسلمة الكفاح الفلسطيني، ليهتمش المسيحيين الفلسطينيين سياسياً، ويدفعهم للهجرة نحو الكمون أو نحو الخارج. ترافق ذلك مع سياسات إسرائيلية تقليدية تبحث عن صورة للصراع يكون فيها لوانان، يهودي ومسلم، ينسف الشرعية الوطنية عن الصراع التحرري، ويحوّله صراعاً يهودياً - إسلامياً، يسوغ الدولة اليهودية.

9- تشكل الكتلة المسيحية الأردنية عماد الوطنية الأردنية؛ الكتلة الأكثر دينامية في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية الخ؛ النظام الملكي نصف العلماني يسمح لمسيحي الأردن بقدر من الاستقرار، كما أن وجودهم على شكل عشائر مترابطة يمنحهم الحس بالحماية الذاتية. لكن توتّر النظام في العلاقات مع التكفيريين الإرهابيين في سياق التدخل في سوريا والعراق، أنعش الظواهر الطائفية والتكفيرية والمعادية لآخر، إلى حد غير مسبوq. للولايات المتحدة وإسرائيل والقوى المرتبطة بها في مشروع الوطن البديل، مصلحة أساسية في تهجير مسيحي الأردن، ذلك أنهم رأس الحربة في الحفاظ على الهوية الوطنية والنضال ضد وطن بديل سيجوّلهم من كون رئيسي إلى أقلية هامشية.

10- خارج المشرقية، لا يوجد أمل للمسيحيين.



سامي الجميل: تصعيد التمديد (هينم الموسوي)

انتخابات رئاسية ونيابية في موعدها، «ولكن... لا مفر من ولكن»، التي تبقى رهن «تطورات الأحداث ومجراها»، لافتاً إلى أن السياسة «هي فن الممكن. وأنا شخصياً إذا خُبرت بين الفراغ والتمديد، اختار الثاني».

الماكينات الكتائبية لم تبدأ العمل بعد «ولكن بعض النواب، كنديم الجميل في الأشرقية، جهز عدته وكان الانتخابات ستحصل غداً». مصادر المكتب السياسي تسخر من فكرة أن أيّاً من الأحزاب بدأ التحضير للانتخابات، «ليس على علمنا أن هناك ماكينات بدأت تعمل». أما عن القانون الانتخابي، فترى أن الأمر لا يزال «مبكراً»، انطلاقاً ربما من ثققتها بأن التمديد حاصل لا مفر.



# «معارك التسوية» في اليرموك

بعد سير المصالحة في  
أحياء عدة جنوبي العاصمة  
دمشق، تحاول الفصائل  
الفرسطينية مسنودة من  
قوات الجيش السوري و«الدفاع  
الوطني» تمسيط شارع  
فلسطين الواصل بين مخيم  
اليرموك وبلدة يلداء، فيما لم  
يجد بعض مسلحيه مخرجاً  
سوى الانضمام إلى صفوف  
«داعش» في الحجر الأسود

دهش - أحمد حسان

شهد شارع فلسطين في مخيم اليرموك، جنوبي العاصمة، معارك هي الأعنف من نوعها منذ بداية العام الجاري. وجاء ذلك بعد سقوط نحو سبع قذائف هاون محلية الصنع على عدد من أحياء المخيم التي يسيطر عليها مقاتلو «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، ما حدا بالتنظيم إلى طلب المساعدة من الحكومة السورية، التي بادرت إلى إرسال عدد من مقاتلي «الدفاع الوطني» إلى المخيم. إثر ذلك، خاض الطرفان معارك تمسيط بالقرب من مبنى البلدية في شارع فلسطين. ويؤكد مصدر مطلع في «القيادة العامة» لـ«الأخبار» أن نتيجة العملية كانت «انسحاب قسم من المسلحين الغرباء باتجاه الحجر الأسود هاربين من الحارات الواصلة بين شارع فلسطين ومخيم اليرموك، وصولاً إلى الحجر الأسود، حيث قتل العشرات منهم قبل الفرار». وبعد انتهاء «الجولة الأولى من المعارك»، يجزم المصدر ذاته بأنه

## مقاتلو «داعش» في سوريا 50 ألفاً!

تجاوز عدد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا 50 ألفاً، بينهم أكثر من ستة آلاف انضموا إلى معسكراته خلال تموز، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس. وأضاف «المرصد» إن «عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية تجاوز 50 ألف عنصر في سوريا، بينهم أكثر من 20 ألفاً من غير السوريين». وأشار إلى تسجيل «أعلى نسبة انضمام» إلى التنظيم في تموز، منذ ظهوره في سوريا في ربيع 2013. وأوضح أن «ما لا يقل عن خمسة آلاف مقاتل سوري انضموا إلى معسكرات الدولة الإسلامية في الرقة وريف حلب الشرقي خلال تموز»، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء «نحو 800 مقاتل كانوا منضوين مع كتائب مقاتلة أخرى، والباقي لم يحملوا السلاح من قبل».

إلى ذلك، استقطب التنظيم «نحو 1100 عنصر أجنبي، بينهم شيشان وأوروبيون وعرب وآسيويون ومسلمون من الصين... والغالبية الساحقة من هؤلاء دخلت عبر الأراضي التركية». كذلك انضم «نحو 200 عنصر أجنبي كانوا موجودين في سوريا، إلا أنهم كانوا يقاتلون مع جبهة النصرة (ذراع القاعدة في سوريا) وكتائب أخرى».

(أ ف ب)



حتى من قبل المدنيين في المخيم، فهي معارك الخلاص بالنسبة إليهم». وأفادت مصادر ميدانية بأنه لدى وصول المسلحين إلى بلدة الحجر الأسود، انتظروا أكثر من ساعة عند حدودها، قبل أن يسمح لهم مقاتلو «الدولة الإسلامية» بالدخول، شريطة الانسحاب عن تشكيلاتهم العسكرية السابقة، والانضمام إلى صفوف التنظيم. «لم يكن الوقت متاحاً للتفكير أمام

«ستكون هناك جولات أخرى بعد أيام وصولاً إلى تطهير المخيم كاملاً من المسلحين الغرباء». ولدى السؤال عن طبيعة المعارك، أفاد أبو أحمد فاتح، أحد أعضاء لجان التفاوض في تسوية اليرموك، بأن هذه المعارك هي ضرورية لإنجاز التسوية: «لا يمكن أن نبقى تحت رحمة المسلحين الغرباء، في ظل رغبة الطرفين في التسوية». المعارك التي جرت فجر اليوم (أمس) مرخّب بها

المسلحين، الذين وقفوا عند حدود الحجر الأسود تحت ضغط ناري متواصل من جهة اليرموك، فقبلوا بكامل اشتراطات الدولة الإسلامية ودخلوا». بحسب المصدر. في موازاة ذلك، دخلت المصالحة في حي القدم الجنوبي طور التنفيذ، حيث استمرت الجرافات التابعة للبلديات بالدخول إلى الحي لإزالة السواتر الترابية، بالإضافة إلى دخول وحدات الهندسة لإزالة الألغام

نجم الجيش السوري  
في إحراز تقدم  
على جبهة عتمان  
في ريف درعا

## حواجز «الشيوخ» اللصوص: هات ما في جيبك!

تكثر الأعمال اللصوصية  
على حواجز المسلّحين في  
مناطق عدة من ريف دمشق.  
حتى الفصائل الإسلامية التي  
أعلنت «الحرب على الفساد  
والمفسدين» تنخرط في أعمال  
الفساد مع تراجع تمويلها  
ونفوذها على الأرض

ريف، دهش - ليث الخطيب

في ظروف الحرب، تنتصر سطوة السلاح على القوانين والأعراف والمنطق، وتحل محلها. تتحول مزاجية حملة السلاح إلى أعراف مؤقتة في المكان الذي يكونون فيه. وحين تنطوي المزاجيات «الحاكمة» على قدر واسع من الفساد، تصبح عمليات السرقة و«التشليح» والسطو والاختطاف ودفع الرشى جزءاً لا يتجزأ من «العلاقات» السائدة. يظهر هذا المشهد واضحاً على

دمشق وحلب. «حواجز الجيش تسالك عن دفتر الخدمة الإلزامية وثبوتيات التأجيل. الأمن يتفرد وجهك، ويسالك بجفاء عن مقر إقامتك وسبب سفرك»، يقول. أما حاجز «جبهة النصرة»، في ريف إدلب، «فقد طلب مني النزول مستنكراً تسريحة شعري الحديثة، وبعد أخذ ورد، قال الملتحي بلغة عربية فصحي: هات ما في جيبك!». يتسم فادي مضيافاً: «خسرت تسريحة شعري بالإضافة إلى 1200 ليرة (نحو 8 دولارات)، إذ تعمدت حمل هذا المبلغ الزهيد، فقد دفع عمي على هذا الحاجز ما قيمته 13 ألف ليرة أثناء مروره عليه قبل أيام».

لم يعد غريباً أن تقابل «شيوخاً» لصوصاً من «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» على حواجزهم. فالتنظيمات المذكورة ذاتها باتت تتحدث جهاراً في هذه المسألة. يقول شاب مقيم في الغوطة الشرقية لـ«الأخبار»: «بعدما بلغت حواجز المسلحين في الغوطة الشرقية درجة عالية من الفساد العلني والمكشوف، راح زعيم الجبهة الإسلامية، زهران علوش، يدعو إلى محاربة المفسدين». يضيف: «هو لجأ إلى ذلك لسببين: الأول استثمار هذه

حجم الدعم الذي  
تلقيه الفصائل الإسلامية  
يظهرها بمظهر  
المتعطف عن «السرقات»

الظاهرة بغية ضرب خصومه. والثاني لتلميع صورته والتظاهر بالقوى». ولم تسفر حربه ضد المفسدين عن أية نتيجة على صعيد السرقات التي تجري على الحواجز في الغوطة الشرقية، بل «استخدمت تلك الدعاية لتنفيذ غضب الأهالي وكسبهم مؤقتاً في حرب علوش ضد داعش». فيما لا تزال حواجز المسلحين في الغوطة الشرقية تقوم بعمليات «الاختطاف مقابل المال، وبيع الجثث لذويها، وأحياناً مصادرة حتى الأغذية التي يتمكن الأهالي من

إدخالها إلى مناطقهم المحاصرة، فضلاً عن الاستيلاء غير مرة على المساعدات الإنسانية التي تم إدخالها إلى مدينة دوما».

في السابق، كان حجم الدعم الكبير الذي تتلقاه الفصائل الإسلامية كـ«الجبهة الإسلامية» و«النصرة»، يظهرها بمظهر المتعطف عن «السرقات الصغيرة»، وأحياناً بمظهر المكافح لتلك السرقات، التي كان يمارسها عادة المسلحون «الدروابيش» من عناصر «الجيش الحر» أو الفصائل المحلية والصغيرة. «اليوم اختلف الوضع. فداعش يأخذ مظهر النصرة والجبهة الإسلامية السابق، ويستخدم فسادهما ذريعة لضربهما والتمدد في المناطق التي يسيطران عليها»، يقول مصدر مطلع على أوضاع الغوطة الشرقية لـ«الأخبار». ويضيف: «المسألة برمتها باتت واضحة للناس؛ التمويل والدعم هو مفتاح الأخلاق لدى تلك التنظيمات. فحتى علوش الذي برز كمحارب لفساد المسلحين، بات اليوم يعطي الضوء الأخضر لرجالته ليسرقوا وينهبوا على حواجزهم، مقابل كسب رضاهم، ولدرء قيامهم بمبايعة داعش».



## أخبار

## واشنطن: منع شركات الطيران المحلية من التحليق فوق سوريا

حظرت إدارة الطيران الاتحادية الأميركية على شركات الطيران الأميركية التحليق فوق سوريا لأن الصراع المستمر في البلد يشكل «تهديداً خطيراً محتملاً». وكانت إدارة الطيران الاتحادية قد أصدرت في السابق إخطاراً نصحت فيه شركات الطيران الأميركية بتفادي الطيران فوق سوريا. وتلزم القاعدة الجديدة شركات الطيران بالاتصال بالإدارة قبل العمل في المجال الجوي السوري. وأعلنت الإدارة أن هذه الخطوة اتخذت بعد اجراء «تحديث لتقويم المخاطر»، وفي ضوء قلة عدد شركات الطيران الراغبة في العمل في المجال الجوي السوري. ولفتت الى أن «عناصر في المعارضة» حذرت شركات الطيران المدنية من تسيير رحلات الى سوريا، والى أن هناك جماعات مسلحة متطرفة في البلاد معروف ان لديها اسلحة مضادة للطائرات قد تهدد الطائرات المدنية.

(أ ف ب)

## المقداد: أي عمل أحادي ضد «داعش» و«النصرة» يعتبر تدخلاً في شؤون الدول

اعتبر نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أن أي عمل أحادي في محاربة تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» يعتبر تدخلاً في شؤون الدول، داعياً إلى تنسيق دولي في محاربة الإرهاب.



وقال المقداد، في محاضرة في دمشق، إن «التنسيق الدولي في محاربة تنظيمات مثل داعش وجبهة النصرة يجب أن يكون ضمن اتفاقات وقرارات دولية ناطمة». وأردف أن «قرار مجلس الأمن رقم 2170 الذي يفرض عقوبات على ممالي وداعمي تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين يمثل إرادة المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب». وأشار إلى أن «كل من قدم دعماً بكل الأشكال لأي فصيل يحمل السلاح ضد الدولة السورية يعتبر إرهابياً وعلى المجتمع الدولي ملاحقته ومحاسبتها».

(سانا)

## توقيف منّي لاجئ سوري في الجزائر

ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية الصادرة بالفرنسية، أمس، أنه أوقف نحو منّي لاجئ سوري ليل الأحد الاثنين في الجزائر، فيما كانوا يسعون الى التوجه الى أوروبا عبر ليبيا بصورة غير شرعية. وأضافت الصحيفة أن ميليشيات ليبية وعدت بتنظيم الرحلة «مقابل مبالغ مالية كبيرة» لم توضح قيمتها.

(أ ف ب)

## طوكيو: لا معلومات عن ياباني خطفه «داعش»

أعلنت الحكومة اليابانية، أمس، أنها «لا تمتلك حتى الآن أية معلومات مؤكدة عن مواطنها المختطف من قبل داعش منذ أول من أمس في محافظة حلب». ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن نائب وزير الخارجية الياباني اكيكا سايكي قوله في مؤتمر صحفي: «اطلعنا على التقارير التي أوردتها وسائل الاعلام... بلادنا مستمرة في عملية جمع المعلومات».

وبُعث أول من أمس مقطع من شريط فيديو مصوّر عبر شبكة الانترنت أظهر أشخاصاً مجهولين يستجوبون رجلاً راقداً على الأرض ويرد بقوله إنه ياباني اسمه هارونا يوكاوا، وهو اسم أحد كبار المسؤولين التنفيذيين لشركة تصف نفسها بأنها شركة أمن خاصة. ووفقاً لوكالة أنباء «كيودو» اليابانية فإن الرهينة دخل الى سوريا بهدف دعم المسلحين.

(الأخبار)

«الدولة» يخلي مراكزه في الرقة بسبب قصف الجيش السوري العنيف (الأناضول)

نصف البلدة. وتشير الإحصاءات إلى سقوط ما يقارب المئة مسلح قتلي منذ بداية الأسبوع الحالي. وفي ريف القنيطرة، أحبطت وحدات الجيش السوري محاولة مقاتلين تابعين للمعارضة المسلحة التسلل من منطقة عين الدرب باتجاه قرية كمونة، ما أدى إلى مقتل ستة مسلحين وإصابة العشرات. وفي حمص، بدأ الجيش عملية عسكرية للسيطرة على مواقع المسلحين في قريتي مهين والسخنة، محققاً تقدماً ملحوظاً، وثبت نقاط تمركز متقدمة فيهما، في الوقت الذي جرت فيه اشتباكات بين الجيش و«داعش» بالقرب من مدينة تدمر.

## اشتباكات عنيفة بين الأكراد و«داعش»

على صعيد آخر، ارتفعت وتيرة المعارك العنيفة أمس بين «وحدات حماية الشعب» الكردية ومسلحي «الدولة» في منطقة الجزعة في ريف بلدة تل كوجر الحدودية مع العراق، وفي الريف الغربي لمدينة عين العرب في ريف حلب الشمالي. كذلك قصف مسلحو «داعش» قرية جبنة وكرمان وبوران وتل زاغروس وتل الشهيد هوكر، فيما تقدّم التنظيم في قريتي السكيرية والكوز في ريف الحسكة. وفي السياق، استمرت الاشتباكات بين «الدولة» والجماعات المسلحة في محيط بلدة صوران من جهة قرية احتيملات في ريف حلب الشمالي الشرقي.

وفي الرقة، استمر الطيران السوري لليوم الثالث على التوالي في شنّ عشرات الغارات على مقر «الدولة»، ما دفع بمسلحي التنظيم الى «إخلاء عدد كبير من مراكزهم»، بحسب مصادر ميدانية. كما أفادت المصادر عن «ترحيل داعش أكثر من 14 باصاً ضمّت قياديين من التنظيم».



المسلحة، ولا سيما من «جيش الإسلام». وفي القلمون، في ريف دمشق الشمالي، استهدف الطيران الحربي معاقل مسلحين في جرود عرسال وفليطة ورأس المعرة. ونجح الجيش السوري في إحراز تقدم على جبهة عتمان في ريف محافظة درعا، بعدما استطاع قطع طريق الإمداد الرئيسي للبلدة خلال اليومين الماضيين، ما سمح له بإحراز تقدم على ما يقارب

والعبوات الموجودة في بعض أحياء القدم، في ظل تسريبات حول إعلان الجاهزية لعودة الأهالي خلال الأسبوع المقبل. في سياق آخر، واصل سلاح الجو السوري استهدافه لعدد من تجمعات المعارضة المسلحة في المزارع الشمالية في دوما ومرج السلطان ودير العصافير، إضافة إلى الرحيبة ووادي بردى، ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من مقاتلي المعارضة

## السوريون يلجأون إلى الضادق... طلباً للكهرباء!

دعشة - رولا السلاخ

يعاني السوريون خلال الأزمة المستمرة منذ ثلاث سنوات من فقدان كل ما يتعلق بالحاجات الأساسية. ولعل أكثر وجوه المعاناة اليوم هو انقطاع التيار الكهربائي الذي أثر في مختلف مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية.

وائل، من سكان ريف دمشق، لا يرى نور الكهرباء في منزله إلا «ساعتين في اليوم الواحد، وفي أقصى الحالات لا تتعدى الساعات الأربع». هذه الحال التي يعاني منها الآلاف، تؤدي الى «تلف ما نحتفظ به من طعام في برادياتنا. ومع هذا الانقطاع الطويل لا نجد فرصة حتى لإعادة شحن الشواحن الكهربائية، فيما الشموع غير متوفرة». لا تقتصر المعاناة على انقطاع التيار الكهربائي فقط. «حتى استعمال المياه لقضاء حاجاتنا اليومية أصبح من الصعوبات اليومية التي نواجهها».

ويضيف وائل: «عملي يتطلب وجود كهرباء وإنترنت، ومع انقطاع الكهرباء لم يكن أمامي سوى الانتقال إلى أحد فنادق العاصمة». لكن الوضع مختلف تماماً في محافظات عدة تشهد «استقراراً» في التيار الكهربائي مثل اللاذقية وطرطوس، حيث تقطن أعداد كبيرة من النازحين.

ومع تقديم وزارة الكهرباء لحلولا آنية باتت غير مقنعة أو كافية حتى يتحمل المواطن الانقطاع المستمر، تتجه الوزارة نحو التركيز على مرحلة إعادة الإعمار، إذ أصدرت أخيراً رؤيتها لكيفية تحسين هذا القطاع من عام 2014 وحتى عام 2020، وخُصص مليارات ليرة سورية لتنفيذ هذه الخطة. كذلك وُضعت خطة على المدى المتوسط لإصلاح التجهيزات وتوفيرها لإعادة تأهيل الشبكة وإعادة البنى التحتية للشبكة.

مع الإشارة إلى أن مؤسستي نقل وتوزيع الكهرباء وفرتنا بعض المواد والتجهيزات اللازمة لإصلاح الأضرار



## متابعة

هيئة التنسيق، في مواجهة السياسيين

لم تركوا  
للصلح مطرحاً!

أثارت قرارات لجنة التربية النيابية، ممثلة بكل الكتل، وتوصياتها الممهدة لقوننة الإفادات، فضلاً عن تصريحات وزير التربية «الاستفزازية»... غضب المعلمين والموظفين، وخفض أثر الضغوط من أجل العودة عن مقاطعة التصحيح. أتى ذلك وسط غياب أي ضمانات بعقد جلسة تشريعية لقرار «السلسلة»

## فاتن الحاج

التسرع بقوننة الإفادات لطلاب الشهادات الرسمية وعدم تقديم أي ضمانات بإقرار الحقوق في سلسلة الرتب والرواتب صاعاً الموقف الموحد داخل هيئة التنسيق وقطعا الطريق أمام الضغوط الرامية إلى إعادة إحياء خيار تصحيح الامتحانات. مكونات الهيئة التي اختلفت في مجالس المندوبين والجمعيات العمومية على مقاربة مصير ورقة المقاطعة، توافقت على أن مواقف وزير التربية الياس بو صعب وقرارات لجنة التربية النيابية التي بحثت الإفادات دون الحقوق أقلت الأبواب وسدت كل الخيارات المتاحة أمام هيئة التنسيق تصحيحاً أو مقاطعة. اللافت أن الهيئة لم تحل مسؤولية إعطاء الإفادة لوزير التربية وحده، بل للحكومة التي قدمت له التغطية السياسية في ذلك، وللسياسيين المختلفين في ما بينهم

والمتفقين على ضرب الحقوق وهيئة التنسيق والشهادة الرسمية. أعلنت الهيئة أن معركتها ستبقى مستمرة ومفتوحة في وجه السياسيين الذين وقفوا ضد حقوق الأساتذة والطلاب، ودعت إلى تنفيذ الإضراب الشامل في جميع الوزارات والإدارات العامة، مترافقاً مع اعتصام عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس، أمام وزارة الاقتصاد. وفيما أكدت أنها في صدد وضع خطة تحرك للمرحلة المقبلة، جازمت بأن العام الدراسي سيبدأ طبيعياً، ابتداءً من الأول من أيلول المقبل. وهي ستدرس مع نقابة المعلمين إمكان رفع دعوى قضائية لوقف تنفيذ قرار الإفادة مع محامي النقابة زياد بارود.

يوم طويل أمضاه النقابيون أمس في مقر روابط التعليم الرسمي في الأونيسكو. اجتمعت الهيئات المكونة لهيئة التنسيق لتناقش كل منها بصورة مستقلة النتائج التي تلقتها من مجالس المندوبين والجمعيات العمومية. في البدء كان الانقسام واضحاً حيال التوجه النقابي الأمثل لإنقاذ الشهادة الرسمية وأشكال متابعة التحرك. فقد حسمت كل من رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي ورابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي خيار الاستمرار في المقاطعة بناءً على رغبة معظم الأساتذة في القطاعين، وإن كان ذلك لا يعني غياب أصوات في رابطة الثانوي كانت تدعو إلى التصحيح، ولا سيما ممثلو حزب الله وحركة أمل.

من جهة ثانية، صوتت كل من نقابة المعلمين في المدارس الخاصة ورابطة



تنفذ هيئة التنسيق إضراباً واعتصاماً أمام وزارة الاقتصاد (هينم الموسوي)

أساتذتهم الذين يمثلونهم كما أكدوا العودة إلى التصحيح لكونها الوسيلة الوحيدة التي تمنع إعطاء الإفادة التي هي بمثابة جريمة بحقنا. ومما قاله الطلاب: «نحن لا نضغط عليكم للتراجع عن خطوة نقابية، لكنكم ترون الإصرار على الإفادة، ما يعني أنكم خسرتم هذه الورقة، فلماذا لا ترحبون طلابكم وتعيدون إليهم الأمل بالحصول على الشهادة الرسمية التي هي بمثابة هوية، وخصوصاً بالنسبة إلى الطلاب الفقراء؟». عندها رد أعضاء الهيئة: «من حرمكم الشهادة، الكتل النيابية التي لم تذهب إلى المجلس النيابي لإقرار حقوق أساتذتكم واللجنة النيابية التي شرعت لكم الإفادة، وأنتم بإمكانكم الطعن بها أمام مجلس شورى الدولة،

التعليم الخاص وافق 162 أستاذاً في بيروت وصيدا والجنوب والنبطية وبعبك. الهرمل على التصحيح، و120 أستاذاً في الشمال وجبل لبنان على المقاطعة. وكان لافتاً أن الجهتين أكدتا أنهما ستسيران في الموقف الذي تتخذه هيئة التنسيق مجتمعة، على قاعدة أن وحدة الهيئة مقدسة، على حد تعبيرهم. وهناك من قال إن الثقل الأساسي في اللجان الفاحصة من مقررين ونواب مقررين وأعضاء لجان في الامتحانات هو في القطاعين الثانوي والمهني. ومع ذلك، كانت النقاشات حامية واستغرق اجتماع هيئة التنسيق وصياغة البيان الموحد وقتاً طويلاً.

حضر خمسة طلاب إلى مقر الروابط وقاطعوا الاجتماع ممتنعين على

إضراب شامل  
في جميع الوزارات  
والإدارات العامة  
الخميس

التعليم الأساسي الرسمي مع العودة إلى التصحيح، بعدما تبين أن الجمعيات العمومية في هذين القطاعين رجحت هذه الكفة. ففي

## «كهرباء لبنان» تلجأ إلى النيابة العامة: لإنهاء «الوضع الشاذ»

## متابعة

## فراس أبو مصلح

وجهت مؤسسة كهرباء لبنان يوم أمس كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية طلبت فيه الإيعاز إلى القوى الأمنية لإنهاء سيطرة العمال المياومين (سابقاً) على مقر المؤسسة الرئيسي في كورنيش النهر (وبعض دوائرها) في المناطق وإزالة الخيم المنصوبة فيها وتأمين دخول وخروج الموظفين والعمال والمواطنين من هذه الإمكنة وإليها، كما وجهت كتاباً بالملصون نفسه إلى كل من وزير الداخلية والبلديات والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، مذكرة بكتابها إلى المرجعتين المذكورتين في 19 من الشهر الجاري، بالطلب نفسه.

وأكدت المؤسسة أنها «لن تقدم على أي عمل خارج هذا السقف (القانوني والمؤسساتي) مهما كانت الضغوط التي تمارس عليها»، ما ترجمته أنها لن تفتح باب التوظيف في الفئة الرابعة وما دون لعدد يفوق ذلك الذي حددته في كتابها إلى وزارة الطاقة والمياه ومجلس الخدمة المدنية، أي 897 موظفاً، باعتبار أن هذا العدد يمثل الحاجات الفعلية التي نص عليها القانون، وليس العدد الكامل للعمال

المياومين سابقاً (موظفي شركات مقدمي الخدمات حالياً)، والبالغ نحو 1800 عامل.

وفي السياق نفسه، أشارت مصادر في مؤسسة كهرباء لبنان إلى التذاعيات «الخطيرة» لإقفال مقرها الرئيسي، وأهمها توقف إصدار فواتير المشتركين ودفع الرواتب والأجور والساعات الإضافية وتعويضات التقاعد، وكذلك تعليق الكثير من الخدمات. وبحسب المصادر، فإن تجميد تعطيل المقر الرئيسي للمؤسسة يعني تدني إيرادات الأخيرة، وذلك في ظل تحديد وزارة المال سقف دعم الكهرباء من الموازنة العامة بالقيمة نفسها لسقف الدعم العام الماضي، ما يؤدي بحسب المصادر إلى زيادة ساعات التقنين، «في ظل نمو الاستهلاك وتراجع الإيرادات». وتضع المصادر نفسها الخطوة التي قامت بها إدارة المؤسسة يوم أمس بتوجيهها الكتب المذكورة إلى المراجع القضائية والأمنية «في سياق مواجهة هذا الواقع»، وذلك بناءً على «نص القانون الذي يمنع إقفال المرفق العام الحيوي».

وتتحدث مصادر مطلعة عن خلفيات غير بريئة للهجوم على إدارة المؤسسة وتحميلها وزر الصفقات السياسية

التي جرت سابقاً، من تلزيم شركات مقدمي الخدمات إلى إقرار قانون لا يجيز تثبيت كل المياومين السابقين. لافتة إلى أن الدوائر المقلدة «فعلياً» هي في الجنوب والبقاع الشمالي، فيما تعمل بقية الدوائر في جبل لبنان والشمال والبقاع الأوسط والغربي، عدا دائرة الشياح التي يقع مركزها كما دائرة بيروت في المقر الرئيسي للمؤسسة. وتضيف المصادر إن دائرة صيدا أفضلت في بداية تحرك المياومين، غير أن النائب العام في صيدا أمر بفتحها، فتم ذلك دون مواجهة تذكر! وترى المصادر أن ثمة محاولة لتحميل رئيس مجلس

استمرار إقفال  
مقر مؤسسة الكهرباء  
ينعكس سلباً على  
التغذية الكهربائية

الإدارة كمالك مسؤوليتها التذاعيات من جراء تلزيم «مقدمي الخدمات»، لافتة إلى أن حياك كان قد أدلى برأي سلبي في العقود لدى ديوان المحاسبة الذي أجرى تحقيقاً في الملف بناءً على شكوى تقدمت بها اللجنة النيابية للأشغال العامة والطاقة والمياه، وقد خرج الديوان حينها نتيجة التحقيق «بمطالعة إيجابية»، رغم المعطيات المقدمة. وتلفت المصادر كذلك إلى أمر غالباً ما يتم تجاهله في الجدول الدائر حالياً حول مشروع «مقدمي الخدمات»، وهو أن «مجلس الوزراء ألزم مؤسسة الكهرباء بالمشروع عبر قرارات سبعة (7) أصدرها»، كما ألزم المؤسسة بالتعاون مع الشركة الاستشارية NEEDS المشرفة على مشروع «مقدمي الخدمات» وتعيد المصادر التذكير بأن «جميع قرارات المؤسسة تصدر عن مجلس إدارتها الذي يمثل القوى السياسية كافة»، وأن مذكرة تحديد الشواغر في ملاك المؤسسة بـ 897 وظيفة لم تخرج عن هذا السياق، ووقع عليها مدير المؤسسة العشرة، «بينهم المدير المحسوب على حركة أمل» التي يرى البعض أنها تغطي حراك المياومين سياسياً.

وفي السياق، أصدرت شركة BUS

الملتزمة خدمات الكهرباء شمالي بيروت أول من أمس بياناً رأته فيه أن «مافيات المستفيدين من الهدر والسرقة والفوضى والاهتراء في قطاع توزيع الكهرباء تلطت خلف مذكرة مؤسسة كهرباء لبنان وجقوق المياومين السابقين، لتتنقض على مشروع «مقدمي الخدمات؛ وأندرت «المياومين السابقين الذين أصبحوا موظفين» ب«الالتزام بقانون العمل والتعامل»، تحت طائلة الصرف من العمل. وتبعت شركة NEU الملتزمة خدمات الكهرباء في جبل لبنان الجنوبي وجنوب لبنان، وشركة KVA الملتزمة خدمات الكهرباء في بيروت والبقاع، بإصدار كل منهما بياناً يوم أمس، تنفيان فيه كلياً علاقتهما بما وصفاهم بالنزاع الدائر بين العمال المياومين سابقاً ومؤسسة الكهرباء، وتحذران العمال من الاستمرار بحرق القوانين والأنظمة، تحت طائلة اتخاذ «إجراءات قانونية وقضائية» بحقهم؛ وقد ذهبت شركة NEU بتنهديها إلى حد تحذير «الجميع من مغبة العرض للشركة ولسمعتها ومصداقيتها» (1)، في مواجهة مطالبة العمال بتحقيق قضائي بشبهات السرقة والفساد في عمل الشركات.



## متابعة

## لجنة التربية النيابية «بلا تربية»

الوزير والنواب المعروفون بانحيازهم إلى التعليم الخاص قرروا تقديم خدمة مجانية للعديد من الجامعات التي تبغى الربح، ومنها جامعات سيمنحها مجلس الوزراء قريباً تراخيص بإنشاء كليات جديدة. تحدثت بو صعب خلال مؤتمر صحافي أمس عن غربة هؤلاء الطلاب في السنة الجامعية الأولى، لكن هؤلاء الذين ستجري غريبتهم قد يكونون بحاجة إلى إعادة سنتهم الدراسية لتمكينهم من المعارف الضرورية، وهذا ما لن يحصل.

موضوع آخر يدل على غياب أي جدية في نقاشات اللجنة أمس، إذ لم يتناول النواب الكارثة التي ستحل بقطاع التعليم المهني والتقني رغم الصرخات التي أطلقها القيّمون على هذا القطاع التربوي.

كيف ستتعامل المؤسسات غير التعليمية (مؤسسات عسكرية، مؤسسات عامة وخاصة، مجلس الخدمة المدنية) مع حملة الإفادات؟ توصل المجتمعون إلى الحل الأسهل بالنسبة إليهم، فقد تركت هذه المسألة لقرار الجهة المعنية نفسها، أي ترك الحرية والاستنسابية لهذه المؤسسات في أن تستقبل حاملي الإفادات أو ترفضهم. أما ما يتعلق بالنقابات المهنية التي تشترط الشهادة الثانوية للانتساب إليها، فعلى حامل الإفادة أن ينتظر المجلس النيابي ليقر القانون حتى يستطيع الانتساب إليها.

«لا مشكلة في أي صيغة تصدر فيها الإفادات حالياً، وستجري تسوية وضعها قانوناً في ما بعد»، هذه هي الخلاصة التي توصل إليها النواب. «لا مشكلة لدى العديد منهم للذهاب إلى المجلس النيابي لقونة هذه الإفادات قبل إقرار السلسلة (التي أوصت لجنة التربية بإقرارها)»، وهذا ما صرح به النائب أحمد فنتفت، إذ قال: «نحن نتخبط دراسة هذا الملف، فإذا كانت النتيجة بضرورة الحضور إلى مجلس النواب لقونة الإفادات، فلا مانع لدينا».

النواب بالإشارة إلى مساوئ الإفادة لناحية زعزعة الثقة بالشهادة اللبنانية، وعندما نُحِثت مسألة الطلاب الذين لم يتقدموا إلى الامتحانات أو الراسبين في الامتحانات الشفهية في التعليم المهني، أصر كل من بو صعب والحريزي، المؤتمنين على التعليم، على أن مشروع القانون يجب أن يشمل الجميع دون أي استثناء.

التوصية الثانية تطلب من وزير التربية الاتصال برئيس الجامعة اللبنانية وإخباره «بوجوب إجراء امتحانات دخول إلى الجامعة اللبنانية بكافة



توصية بإجراء امتحانات دخوله في كل كليات «اللبنانية»



كلياتها وفروعها». اللافت أن بو صعب جزم بأن «الجامعات الخاصة كلها تعتمد مباريات دخول وتقبل الطلاب بناءً على علامات»، علماً أن معظم الجامعات، وتحديدًا الدكاكين التجارية، لا تخضع الطالب لأي امتحان أو مباراة دخول، وحاولت «الأخبار» نقل هذه الصورة إلى الوزير للاستيضاح، إلا أنه رفض الإجابة عن أي من هذه التساؤلات. النواب الحاضرون في الجلسة لم يعترضوا على حصر التوصية بالجامعة اللبنانية، يرى نائب منهم أن للجامعات الخاصة حرية التعليم، نائب آخر قال إن القوانين لا تسمح لنا بالتدخل، زميل لهم مقتنع بأن الجامعات الخاصة لها معايير صارمة في انتقاء طلابها، أما القانونيون الذين تواصلت معهم «الأخبار» فأكدوا أن التوصية يمكنها أن تشمل الجامعات الخاصة، وإلا فسنتكون بصدد التمييز بين الطلاب.

## حسين مهدي

انتقل «التخبيص» من مكتب وزير التربية الياس بو صعب، إلى لجنة النائبية بهية الحريزي، لتكتمل عذبة الشغل من أجل تنفيذ الأهداف الموضوعة بدقة: وأد الحركة النقابية وتدمير أي أمل بنهوض التعليم العام. لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة النيابية التأمّت أمس برئاسة الحريزي، بدأ اجتماعها مستعجلاً لتخفيف الحمل عن بو صعب في مواجهة المفتوحة ضد هيئة التنسيق النقابية. أصدرت هذه اللجنة توصيات من وحي «التخبيص» نفسه، ومارست ال«هرطقة» القانونية التي لا تعبر إلا عن استهتار فاضح بالشهادة الرسمية والتعليم في لبنان.

مسودة مشروع القانون التي أنجزها بو صعب صارت الكتاب الذي تقرأ فيه هذه اللجنة التشريعية، إلا أن المسودة لا تتضمن أي معالجة للإشكاليات الكثيرة التي تنجم عن منح جميع الطلاب إفادات نجاح. أما «التفاصيل الباقية والأسباب الموجبة فليست مستعجلة»، بحسب بو صعب، الذي قال أمام النواب المشرعين إنها «يمكن تأخذ سنتين وثلاث قبل إصدار القانون، مثل ما صار سنة 1988».

بهذه الخفة المطلقة يجري تسويق «التخبيص» كما لو أنه عمل تشريعي جائز. أما ما صدر عن جلسة اللجنة النيابية من توصيات فهي بمثابة «تخبيص» إضافي ما دام «التخبيص» بات سمة التشريع، وهي أي التوصيات، تندرج في إطار التمسك بخيار منح الإفادات، على أن تذهب إلى مجلس الوزراء الذي سيدرسها.

جلسة اللجنة لم تدم أكثر من ساعة، أجمع خلالها النواب على قونة الإفادات كتوصية أولى صادرة عن اللجنة، أغلق النقاش على إمكانية العودة عن مقاطعة التصحيح بعدما قال بو صعب إنه لا مجال للتصحيح و«القطار فات» وعلى هيئة التنسيق تقويم عملها النقابي، واكتفى أحد

عجز الدولة والوزارة عن إجرائها، وهذا يظهر بوضوح من الحريص على مصلحة الطلاب والأهالي ومن يأخذهم رهائن ويضرب الشهادة اللبنانية». وعلق أحدهم: «لقد فوّت الوزير الفرصة بالعودة إلى التصحيح، فبدلاً من أن تدرس اللجنة النيابية المسألة الأساسية أي السلسلة تناولت القضية الفرعية أي الإفادات». وتدخل آخر: «قلت لكم منذ البداية إن هناك قراراً سياسياً بعدم إعطائنا سلسلة، والدليل أنهم لم يقدموا لنا أي ضمانات». وتدخلت إحدى المعلمات فقالت: «كلام الوزير غير مسموح، هو يشكك بمنأقبتنا ويمارس حرب إلغاء ضدنا، بل إنه يتأكد يوماً بعد يوم أن هناك سياسة ممنهجة لضرب التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، وإلا فما معنى أنهم في الوقت نفسه الذي يقوننون فيه الإفادة يدرسون فيه الترخيص لـ6 جامعات خاصة و12 كلية».

أجواء لجنة التربية النيابية و تصريحات بو صعب التي كانت تبت عبر وسائل الإعلام أثارت غضباً في صفوف الحاضرين، فراحوا يتناقلون الأخبار العاجلة التي كانت تصلهم عبر هواتفهم الخلوية. البعض كانت لديه مقاربة مختلفة، ما فعلته لجنة التربية النيابية (القوى السياسية) هو إعادة ما يسمى نقابيين حزبيين إلى قرار هيئة التنسيق النقابية.

الهيئة أشارت في بيانها إلى أنها تخوض منذ 3 سنوات معركة بناء حركة نقابية ديموقراطية مستقلة بمواجهة تحالف مالي سياسي يريد ضربها واحتواءها وإفشال تحركها وشقها بشتى الأشكال والأساليب السلطوية والضعف وكل أشكال التهيب والترغيب. ونفت أن تكون هيئة التنسيق سبب لجوء الوزير إلى الإفادة، بل من يتحمل المسؤولية هو الوزير الذي «طلب منا مراقبة الامتحانات ومقاطعة التصحيح» والسياسيون الذين أوقعوا البلاد في حال الشلل لكل المؤسسات الدستورية وانعكست في عدم حضور بعض الكتل النيابية جلسات التشريع في المجلس النيابي.



باعتباركم متضررين».

وخرج البعض من اجتماع هيئة التنسيق ليقول غاضباً: «إننا كنا نناقش جدياً العودة إلى التصحيح، إلا أن وزير التربية لم يترك للصلح مطرح، فكلما فتحنا طاقة أغلقها، انظروا ماذا صرّح قبل دخوله إلى لجنة التربية النيابية وبعد خروجه من الاجتماع لدى سؤاله عن إمكان وقف المقاطعة، قال «لقد فاتهم القطر، نحن بواد وهم بواد آخر، انتهى الوقت لقد طبعنا الإفادات وأخذها من قرر الذهاب لمتابعة دراسته في الخارج، لا عودة إلى الامتحانات، من يضمن سلامة الامتحانات؟ ومن يضمن ألا يضربوا عن الدورة الثانية». هنا ردت هيئة التنسيق بالقول: «هذا ليس إلا تمهيداً لخصخصة الامتحانات بحجة

## عدل

## الإهمال يقتل عاملين سوريين في كترمايا

اتحاد بلديات إقليم الخروب لمتابعة الموضوع. يشير عسيان إلى «توجيه إنذار للمتعهد عندما حصلت الحادثة الأولى، لكننا توقعنا أن يكون ما حصل خطأ يمكن أن يحدث في أي ورشة. بعد الحادثة الثانية تبين لنا أن هناك أخطاءً تحدثت». أهالي البلدة يلقون اللوم على البلدية التي «لم ترسل أي مهندس ليتأكد من تطبيق المتعهد إجراءات السلامة». يرون أنه «حتى لو لم تكن البلدية مسؤولة مباشرة عن الورشة، إلا أن المفروض أن تشرف على الأشغال العامة التي تجري ضمن نطاقها». يستعيد الأهالي حادثة إزالة مخالفات البناء في البلدة حيث سقط ضحيتها ثلاث سوريين أثناء تهديمهم المخالفات. يختلف تعامل سكان كترمايا مع الموضوع، فمنهم من لا يعطي الأمر أي أهمية باعتبار أنهم «سوريون». أما القسم الآخر، فيدعو إلى إنزال أشد العقوبات بالمسؤول عن الأمر، ف«هؤلاء بشر لديهم عائلات ويعملون من أجل تأمين لقمة عيشهم، والمعيب الاستهتار بحياتهم هكذا». أحد الذين حضروا إلى مكان وقوع الحادثة وصفها بالمأسوية، ف«المنظر كان غير معقول، أن ترى شاباً مقطوعاً إلى 3 قطع يُنتشل بجرافة».

التربة موجود دائماً، لكننا اتخذنا الاحتياطات اللازمة». يركز المتعهد أن الحادثتين هما «قضاء وقدر»، والعمالان «خلص عمرن». لم تكن حياة هذين العاملين لتنتهي لو أن المتعهد حرص على سلامة العمال واتخذ فعلاً إجراءات السلامة التي تحميهم. ما قد يكون قضاءً وقدرًا في الحادثة الأولى تكزس على أنه خطأ لا يمكن التغاضي عنه أثبتته الحادثة الثانية. يسارع المتعهد إلى طمأنة الجميع إلى أن «شركة التأمين ستتحمل كافة الأعباء». يخسر الفقراء حياتهم لتثمن شركة ما قيمة هذه الحياة بحفنة أموال. رئيس بلدية كترمايا بلال قاسم، يحثل المتعهد المسؤولية، واتصل برئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب ليلاحق الموضوع «علماً أن البلدية لا علاقة لها بالمشروع ولم تطّلع على دفتر الشروط». يعترف رئيس البلدية بأن الأرض معروفة بانزلاقها الدائم، ما يعني أن هناك إجراءات سلامة لم تُتخذ. يؤكد مدير برنامج المنظمة في لبنان طارق عسيان، أن «العقد سُئسخ مع المتعهد بسبب عدم اتباعه الإجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة العمال. كذلك سيلاحق لتعويض الخسائر»، لافتاً إلى أنه سيعقد اليوم اجتماع في



لا أحد يريد أن يتحمل مسؤولية ما حصل (مروان طحطح)

أشخاص يجاهدون للحصول على لقمة عيشهم. تدخل ورشة العمل ضمن مشروع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT الذي يهدف إلى تحسين دور اتحادات البلديات في الاستجابة للاجئين وتعزيز المجتمعات المضيفة. يمّول البرنامج ورشة العمل هذه عبر اتحاد بلديات إقليم الخروب، ولزمت الورشة لأحد المتعهدين. لا أحد يريد أن يتحمل مسؤولية ما حصل. يشرح المتعهد مازن فواز أن «الأرض التي يجري الحفر فيها هي رمال متحركة، وبالتالي خطر انزلاق

فقد اختفى في الحفرة وانتشل جثة هامة». أولاده الخمسة الذين انتظروه ليعود ليلاً، طال انتظارهم ليعلموا في ما بعد أنهم أصبحوا بلا أب. تركزت الحادثة نفسها أمس. أصيب واحد ومات الثاني. العامل الذي انتشلته جرافة من تحت الركام خرج منها مقطوعاً إلى 3 قطع. هذا العامل الذي لجأ إلى لبنان خوفاً من موت شنيع في سوريا، باعته الموت بأبشع طرق. قد تحصل هذه الحوادث في الكثير من ورش العمل، لكن أن يتكرر الخطأ نفسه في مدة قصيرة وفي الموقع نفسه، فهذا أصبح إهمالاً فادحاً يستهتر بحياة

## أيضا الشوفي

يوم أمس مات عامل سوري في بلدة كترمايا. بعد أن سقط عليه ركام في مشروع مد شبكات صرف صحي بمؤله برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT. هو ليس العامل الأول الذي يموت بالطريقة نفسها، بل الثاني خلال أربعة أيام نتيجة إهمال فادح يتقاذف مسؤوليته المتعهد، البلدية والمنظمة الدولية. لم يسأل أحد من سكان كترمايا عن اسم ذاك العامل الالجي، هو سوري الجنسية، وبالتالي اسمه لا يهم. قضى تحت الركام، اختنق ومات. أكملت عليه الجرافة التي أزدت انتشاره من بين الركام فأخرجته ثلاث قطع. التحق بعامل سوري آخر، أيضاً مجهول الاسم، قضى في المكان نفسه وللأسباب نفسها منذ أربعة أيام. يروي أحد سكان البلدة ما حصل قائلاً: «السبت الماضي كان عاملان سوريان يعملان في ورشة لمد شبكات صرف صحي في البلدة. دخلا إلى حفرة يبلغ ارتفاعها نحو 4 أمتار من أجل أن يقوموا بمد أنابيب فجأة وقع الركام الذي كان موجوداً حول الحفرة وردمها بنحو كامل. تمكن أحدهما من إنقاذ نفسه، أما الثاني



## تحقيق

مساكن الفقراء  
رهينة المصارف

لماذا لا تعاقب مؤسسة الاسكان المخالفين؟

أثارت الأزمة بين المؤسسة العامة للإسكان والمصارف، مخاوف الشرائح المحدودة والمتوسطة الدخل من أن تؤدي هذه الأزمة بإحدى آليات دعم كلفة قروض السكن. لعل غالبيتهم ليس مطلعاً على حقيقة عجز المؤسسة ولا على رغبات المصارف ولا على السياق الذي انفجرت فيه الأزمة. في الواقع إنها أزمة مفتوحة ولم تنته بعد!

## محمد وهبة

حصلت المؤسسة العامة للإسكان على سلفة خزينة بقيمة 30 مليار ليرة لسداد المتأخرات المترتبة عليها للمصارف. ووفق المعنيين بهذا الأمر، فإن دفع المبالغ للمصارف المعنية سيبدأ في مطلع الأسبوع المقبل، علماً بأن لا وعود لدى أي جهة بالأمر، هذه الأزمة أو «تُفتعل» مثلما «أفتعلت» الأزمة الحالية. كذلك، تأتي هذه السلفة في إطار علاج موقت للأزمة، فالعجز المالي للمؤسسة العامة للإسكان لن يتوقف على مدى الأشهر المقبلة تاركاً المجال مفتوحاً أمام كثير من الأسئلة: هل اتخذت المؤسسة العامة للإسكان أي إجراء بحق أي مصرف تعسّف في تنفيذ بنود البروتوكول معها لجهة منح القروض السكنية المدعومة؟

وهل يجوز لأي مصرف أن يوقف هذه القروض؟ كيف ستتعامل المؤسسة مع المصارف التي أوقفت منح «قروض المؤسسة»؟ ما هي الأهداف الفعلية للمصارف من وراء تفجير الأزمة مع المؤسسة؟ هل تريد تعديل البروتوكول؟ أم شراء محفظة المؤسسة؟ أم زيادة الفوائد؟ أم لديها مارب أخرى؟ ثمة كثير من الهواجس، إلا أن المعطيات التي تكشفنا من خلال هذه الأزمة أثارت سؤالاً مركزياً لدى رئيس مجلس الإدارة - المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان روني لحدود، فلماذا انفجرت هذه الأزمة في هذا الوقت تحديداً رغم أن عمرها يزيد على 18 شهراً؟ ولماذا استمرت بعض المصارف في منح قروض الإسكان فيما أحجم بعضها الآخر؟ وما هو السياق الذي انفجرت فيه هذه الأزمة؟

في رأي المتابعين والمطلعين، إن هذه الأزمة جاءت بعد مضي الـ15 سنة الأولى على البروتوكول بين المصارف والمؤسسة العامة للإسكان، أي أن زبائن السنة الأولى على البروتوكول الذين حصلوا على قروض مدعومة من المؤسسة العامة بدأوا يغلقون حساباتهم مع المصارف التي قبضت أصل القرض من المقترضين ودفعت المؤسسة الفوائد عنهم. فالجزء الثاني من القرض هو بين الزبائن والمؤسسة حصراً لأن هذه الأخيرة تبدأ باسترداد ما دفعته عنهم من فوائد.

كذلك، تأتي هذه الأزمة في سياق التعديلات التي اتفق عليها بين المؤسسة العامة للإسكان وبين جمعية المصارف لجهة الفوائد على المتأخرات،

مصارف كبيرة لم توقف قروض الإسكان مثل «عودة» و«بيبيلوس» (هينم المويوي)

والتخفيف من القيود الورقية والمكننة مع احتمال الربط الإلكتروني وسواها مما ورد في الكتب التي أرسلها لحدود إلى جمعية مصارف لبنان قبل انفجار الأزمة.

ومن أبرز النقاط التي سبقت انفجار الأزمة، أن جمعية المصارف كانت قد طرحت على إدارة المؤسسة فكرة شراء محفظتها من القروض ولا سيما الجزء الثاني، أي استرداد المؤسسة للمبالغ التي دفعتها عن الزبائن. يومها، عرضت المصارف أن تشتري هذه المحفظة بقيمة أقل من قيمتها الفعلية بنسبة 30%. ففي هذه الحالة، تكون المصارف قد بدأت باسترداد أصل القروض وفوائدها وتسعى إلى شراء الجزء الثاني (مبالغ الفوائد المدفوعة عن الزبائن) بـ«بلاش». طبعاً، المصارف تتعامل مع الأمر على أنه دعم تقدمه الدولة للشرائح المحدودة الدخل نظراً إلى مساهمتها في منح القروض بفوائد مخفضة (تتراوح فوائد مؤسسة الإسكان بين 4% و5% وفقاً

لكل مصرف وسياساته التسويقية)، ولذلك هي تتوقع من الدولة أن تقبل بهذه المقايضة وأن تمنحها أرباحاً تصل إلى 54 مليار ليرة سنوياً، على أساس أن المؤسسة تدفع اليوم فوائد بقيمة 180 مليار ليرة سنوياً.

وتذهب المصارف أبعد من هذه النقطة عندما يشير الأمين العام للجمعية مكرم صادر (في مقال نشره أخيراً) إلى أن أرباح المصارف محدودة من قروض الإسكان عبر المؤسسة العامة. صادر يقول إن الفوائد للمقترضين تصل إلى 5.068% وأنها بالكاد تعادل متوسط الفوائد الدائنة (فوائد على الودائع) البالغ 5.86%، ويستند إلى هذا الأمر ليُلغى كل حديث عن أرباح المصارف في سياق تفجيرها للأزمة مع المؤسسة العامة للإسكان. ويضيف صادر إن «ربح المصارف في مجمل هذه الآلية محدود جداً ويعود إلى عامل الاحتياطي الإلزامي».

وفقاً لحسابات صادر نفسها، يتبين أن المصارف تحصل على مردود كبير

من قروض الإسكان. فما يتحرّر من مبالغ في الاحتياط الإلزامي يجري إعادة توظيفه في شهادات إيداع أو في سندات خزينة، ما يجعل الأرباح المحققة من قروض الإسكان تزيد (فعلياً) أكثر من نقطة مئوية، وقد تصل الزيادة إلى 1,5 نقطة مئوية، ما يعني أن العائدات الفعلية المحققة من قروض الإسكان تصل إلى 6% أو 6,5% أيضاً.

غير أن مقارنة أرباح المصارف من أي



لماذا انفجرت الأزمة الآن رغم أن عمرها يزيد عن 18 شهراً؟



## زراعة

## مزارعو القمح: ارفعوا الدعم أو أوقفوا الرشى

## أسامة القادري

يعاني مزارعو القمح كلفة إنتاج مرتفعة، وهي تزداد كلما ارتفعت أسعار القمح، وكلما تأخرت الدولة عن تسلم المحاصيل. هذا الوضع لا يلخص مشاكل دعم القمح، ولا يبرز العمليات التجارية التي تجرى على هامش الدعم. فوزارة الاقتصاد تتأخر في تسلم الكميات، ما يدفع المزارع إلى بيع محصوله للتجار بأسعار أقل من أسعار الوزارة، وهو الأمر الذي سيساعده على استرداد أمواله نقداً. وعلى هامش هذه العملية ثمة الكثير من الممارسات الملتوية التي لا هدف لها سوى «الغرف» من الدعم، سواء من طريق التلاعب بالأوزان وتصنيف الإنتاج وشراء الكميات من المطاحن وبيعها للوزارة!

أما، لوج مزارعو القمح في أفضية البقاع الأوسط والغربي والشامي وراشياً، بتصعيد تحركاتهم «احتجاجاً على الأهمال والتهميش الرسمي الذي يحجم عن إطلاق اليد تسلم محصول القمح لهذا الموسم». سيعمد المزارعون، كما هددوا في بيانهم، إلى إقفال الطرقات الرئيسية والدولية للضغط على وزارة الاقتصاد

وإجبارها على تسريع تسلم القمح. فمشكلة التسلم ليست عادية كما يرونها، بل هي «وجه الصحارة» بالنسبة إلى زراعة القمح على نحو عام. هذه الزراعة تتركز في البقاع بنسبة 75% من المساحات المزروعة بالقمح في لبنان، أي نحو 112 ألف دونم من أصل 150 ألف دونم. وبالتالي

هدد المزارعون بإقفال الطرقات للضغط لتسلم القمح (الأخبار)



زراعة دونم واحد من القمح تصل إلى 420 ألف ليرة، وهذه المساحة لا تنتج أكثر من 500 كيلوغرام قمح في الموسم الطبيعي. والمفارقة أن الدولة تشتري محصول الدونم الواحد بقيمة 275 ألف ليرة، فيما يبيع المزارع التبن الناتج من الدونم بقيمة 200 ألف ليرة، ما يعني أن إيرادات المزارع تبلغ 475 ألف ليرة، في مقابل كلفة تبلغ 420 ألف ليرة، وبالتالي فإن ربحه يصل إلى 55 ألف ليرة من الدونم الواحد.

هذه الحسابات تقاس على أساس إنتاج وسطي للدونم الواحد في الأيام الطبيعية، لكن هذا الموسم، ووفقاً لعدد كبير من المزارعين، فإن إنتاج الدونم لم يصل إلى 400 كيلوغرام من القمح، ما يعني أن المزارع قد يتكبّد نحو 40 دولاراً خسارة.

أما أسباب تدني المحصول، فهي مرتبطة بالتبدلات المناخية وقلة المتساقطات، فضلاً عن نوعية البذار الوطني التي لا تضاهي نوعية البذار الإيطالي المعروفة باسم «الساغولا»، التي تنتج 900 كيلوغرام في الدونم الواحد. فبحسب أحمد فإن «بعض المزارعين اشتروا البذار الإيطالي، أما باقي المزارعين، فلا يمكنهم شراء هذا النوع من البذار، لأن سعره مرتفع».



ربح المزارع من دونم القمح لا يتجاوز 55 ألف ليرة



وليست كمية الإنتاج وحدها هي ميزة هذا النوع من البذار، إذ يشير المزارع عبد الحليم المجذوب إلى أن نسبة البروتين في القمح الإيطالي تصل إلى 12%، فيما لا تتجاوز 10,5% في القمح المنتج محلياً. لذا، يرى المجذوب وغيره من المزارعين، أن الدعم الأساسي يجب أن يصبّ في تأمين البذار أو دعم استيراده، لتصبح الزراعة مجدبة وتمنح المزارع حافزاً لتوسيع الإنتاج. وإذا اعتمد بذار «الساغولا» في لبنان، فإن مجمل الكميات المنتجة محلياً ستزيد بمعدل 1,8 مرة.

غير أن مشاكل هذه الزراعة لا تقتصر على معادلات الأسعار والأكلاف، فالدولة تشتري المحصول بأسعار مدعومة، وبما أنها تتأخر عن تسلم الكميات من المزارع، يضطر الأخير إلى بيع المحصول للتجار بأسعار أقل من أسعار الدولة، وهذا يؤمن له تحصيل أمواله سريعاً ويمنحه القدرة على سداد أكلاف الإنتاج.



## ما قل ودل

### حفرّيات مخالفة في كفرعبيدا

أظهرت صور أرسلت إلى «الأخبار» من أحد الناشطين البيئيين في البترون (تحفظ عن ذكر اسمه) أعمال حفر على الشاطئ الصخري الفريد في منطقة كفرعبيدا في شمال لبنان. وتظهر إحدى الصور حفارة كبيرة تقوم بنزع الصخور عن الشاطئ تمهيداً لإنشاء مجمع سياحي. ويعدّ شاطئ كفرعبيدا واحداً من أجمل المواقع الطبيعية وأندرها على المتوسط. ويشتمل على نتوءات صخرية طبيعية وبرك بحرية وكهوف صغيرة يعود عمرها إلى آلاف السنين. ويمثل هذا الكيان الطبيعي إضافة إلى رأس الشقعة والمنطقة القائمة بين البياضة ورأس الناقورة، آخر الشهود على ما كان عليه المنظر الطبيعي على الشاطئ قبل تعرضه لضغوط حركة العمران.

وعلمت «الأخبار» أن هذه الأعمال تقوم بها شركة استثمارية تمهيداً لإقامة منتجع سياحي من دون دراسة مسبقة والزامية للأثر البيئي، ومن دون الأخذ برأي المجلس الأعلى للتنظيم المدني ووزارة البيئة. علماً بأن الخطة الشاملة لترتيب الأراضي توصي بالحفاظ على مجموعة من المواقع الساحلية ضد أي تغيير في هيئتها الأصلية، وبينها شاطئ كفرعبيدا.

### إلغاء تسهيلات ممنوحة للبنان

قالت مصادر في مجلس الإنماء والإعمار إن الحكومة اللبنانية تبلغت من أكثر من جهة أجنبية إنذارات بإلغاء اتفاقيات قروض ميسرة لتنفيذ مشاريع في لبنان، وأوضحت هذه المصادر أن هذه الاتفاقيات عالقة في مجلس النواب منذ فترة طويلة، وبالتالي لن يكون بمقدور لبنان الاستفادة منها في حال استمرار عرقلة التشريع.

الضغط على الإسكان لشراء محفظته، وهي لن تخسر شيئاً من هذا القرار. لكن ما كان لافتاً، أن هناك مصارف كبيرة لم توقف قروض الإسكان مثل «عودة»، أما «ببيلوس» الذي يمثل رئاسة مجلس إدارة جمعية المصارف، فقد امتنع عن القروض ليومين، وعاد عن قراره سريعاً لينضم إلى حملة التنافس على القروض السكنية. بعض المصارف توقف عن منح القروض رغم أن ليس لديه أي ديون مع المؤسسة العامة.

في هذا الإطار، يؤكد المعنيون في الإسكان أن دفع المبالغ للمصارف سيكون مبنياً على أساس معايير مختلفة عن السابق وخصوصاً لجهة كون المصارف قد أخلت بالتزاماتها في تنفيذ بروتوكول التعاون مع المؤسسة العامة للإسكان. وبالتالي، فإن المصارف التي استمرت في منح قروض الإسكان ستحتل بأولوية سداد المبالغ أما تلك التي توقفت عن الدفع فلن تحظى بهذا «الامتياز»، وخصوصاً أن المؤسسة حصلت اليوم على سلفة خزينة بقيمة 30 مليار ليرة، ولديها مبالغ محققة خلال الفترة الماضية تزيد على 17 مليار ليرة ما يعني أن عجزها انتهى للفترة الحالية وربما للفترة المقبلة أيضاً، فيما سيبقى المنتج المسمى «قروض المؤسسة العامة» هو القادر على توفير دورة تسليفات جيدة لدى المصارف وسيحزّر لها مبالغ وفيرة من الاحتياط الإلزامي.

غير أن كل ما ظهر من معطيات ووقائع يشي بأن الأزمة ستعاود الظهور بعد فترة إذا لم يعالج الاختلال الحاصل بين إيرادات المؤسسة والتزاماتها (مصادر الإيرادات هي اقتطاع من قيمة القروض يوضع في حساب المؤسسة، وهناك حصة لها من الرسوم على رخص البناء، وضرائب التعمير...) بما يكفي لسدّ عجز السيولة المتراكم لديها خلال الفترة المقبلة، أو على الأقل في انتظار إعادة التوازن المالي إلى حساباتها والمترقب بين عامي 2016 و2017. نار الأزمة اندثرت تحت رماد سلفة الخزينة لكنها لم تنطفئ بعد، بل هي قابلة للاشتعال.

## 46% هن السوق

يتمثل 28% من مجمل محفظة القروض السكنية لدى المصارف و46% من عدد المقترضين. علماً بأن قيمة محفظة القروض السكنية لدى المصارف بلغت 13688 مليار ليرة في نهاية أيار 2014 ويستفيد منها ما يقارب 106 آلاف مقترض. وتمثل القروض السكنية 17% من مجمل قروض المصارف التجارية. وقروض المؤسسة العامة للإسكان هي القروض التي تحصل عليها شرائح الدخل المحدود أو متوسطي الدخل الذين لا قدرة لديهم على تملك مسكن في لبنان.

الربح ولا هدف لها سواء، على عكس ما يفترض أن تكون عليه الدولة من راع اجتماعي. فهناك بعض المصارف تتنافس لتزيد محفظة قروضها بأي شكل من الأشكال، وخصوصاً هذا النوع من القروض الذي تتدنى فيه نسبة عدم السداد إلى 0,8%، والمصرف الأكبر في هذا المجال هو «بلوم بنك» الذي تبلغ حصته من قروض الإسكان 17% وهي تكاد توازي حصة «بنك الاعتماد اللبناني» التي تقل قليلاً عن هذا المستوى. إلا أن «بلوم» هو الوحيد بين مجموعة مصارف أوقفت قروض الإسكان، الذي حاول أن يفرض على الزبائن توقيع مستند يتحدث عن مسؤولية الزبون في دفع فوائد معدلاتها 11,8% في حال تخلف المؤسسة العامة عن السداد.

باقي المصارف التي أوقفت هذا المنتج (قروض المؤسسة العامة للإسكان) هي إما مصارف صغيرة تحاول مجاراة قرارات جمعية مصارف لبنان، أو هي مصارف لديها مصالح في زيادة

توصف قروض المؤسسة العامة للإسكان على أنها تستهدف الطبقات المحدودة الدخل أو المتوسطة الدخل، وهي قناة دعم لهذه الشرائح من أجل مساعدتها على تملك مسكن في لبنان رغم قدراتها المتواضعة في وقت يطغى فيه الربح وأرباحه السهلة والسريعة على أي رؤية اجتماعية للاقتصاد. وبحسب مقال الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر (النشرة الشهرية لجمعية المصارف) فإن حجم القروض المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان ارتفع حالياً إلى 3800 مليار ليرة، وهو

قروض شخصية أو قروض سيارة أو حتى بطاقات ائتمان فيها مبالغ زهيدة لاستدراجهم نحو الاستدانة بفوائد تصل إلى 20% سنوياً. هذا يعني أن الأسر الـ70 ألفاً الذين تتحدث عنهم جمعية مصارف لبنان بوصفهم حصلوا على قروض سكنية من خلال بروتوكول التعاون مع المؤسسة العامة للإسكان، باتوا بمثابة زبائن لدى المصارف على مدى 15 سنة كحد أدنى فيما تحقق هذه المصارف أرباحاً مستمرة، أما الدعم فتتحمله الدولة ومصرف لبنان، أي الخزينة العامة.

ويشير بعض المتابعين للأزمة التي انفجرت بين المؤسسة العامة للإسكان وبين المصارف على خلفية عجز الأولى عن سداد مبلغ 37 مليار ليرة، أن بين سطور هذه الأزمة ثمة ما يكشف، بحذو الأندى، عن نيات ما تجاه محفظة القروض التي تحملها المؤسسة، وذلك على افتراض أن المصارف ليست جمعيات خيرية، بل شركات تبغى

صنف من أصناف القروض هي مقارنة شاملة، وهي المقارنة التي تتنافس المصارف عليها خفاءً. قروض الإسكان تفرض على المقترضين في البدء دفع عمولة تعادل 1% من قيمة المبلغ المقترض، (على سبيل المثال: مليون ليرة عمولة فتح ملف لقرض بقيمة 100 مليون ليرة)، وتفرض أيضاً على المقترض شراء بوليستي تأمين (تأمين على الحياة، تأمين على الحريق وسواه) وبما أن عدداً كبيراً من المصارف يملك شركة تأمين تبيع هذه البوالص داخل المصرف خلافاً لأي قانون، فإن المصارف تفرض على المقترض شراء البوليصة من شركاتها. ويضاف إلى ذلك، إن قروض الإسكان تجعل المقترضين رهائن هذا المصرف أو ذاك لفترة طويلة جداً، فغالبية المصارف تفرض عليهم توطئ رواتبهم لديهم طيلة فترة القرض، وتفرض عليهم أيضاً كفلاء يصبحون بدورهم رهائن المصرف أيضاً... وبناء على ذلك، تحاول المصارف منحهم



## تقرير

# مركز ضمان طرابلس: الحق بالقوة!

### عبد الكافي الصمد

قبل مدة قصيرة، دخل سائق التاكسي و.ب. إلى مركز الضمان الاجتماعي في طرابلس، أملاً أن يقبض فاتورة دواء قدمها منذ سنة تقريباً، ولكن الحظ لم يحالفه، أخبره موظف الصندوق أن أوان القبض لم يحن بعد. راجع المضمون المسؤول في الصندوق، قال له: «أريد أن أشتري أدوية لي ولزوجتي بشكل ملح، عدا عن أنني لا أملك مالا كافياً لشراء أدوية جديدة»، لكن المسؤول في الصندوق رفض توقيع المعاملة، وطرده من مكتبه، بعدما حاججه المضمون أن العمل في مراكز الضمان الأخرى غير طرابلس تدار بشكل أفضل، وتنجز المعاملات بوقت أقصر. كان يمكن للسائق المذكور أن يلجأ كغيره إلى «الواسطة» لتدبير أمره، أو أن ينقل بطاقته كالكثيرين إلى مركز آخر غير مركز طرابلس، إلا أنه قام بما هو بلغ من ذلك بكثير، وأكثر انسجاماً مع طبيعة النظام القائم: اصطحب مجموعة من المسلحين، اقتحموا مكتب المسؤول في الضمان الذي سارع إلى وضع ختمه وتوقيعه على المعاملة تحت تهديد السلاح!

هذه الحالة تشرح واقع مركز الضمان في طرابلس، الذي بات موضع شكوى عارمة من المنتسبين إليه، إلى حدّ أنه بات يشهد في السنوات الأخيرة اعتصامات متكررة أمامه، من دون أن تعالج المشاكل فيه أو يجرى تخفيف معاناة المواطنين. أمس تكرر مشهد الاعتصام أمام مركز طرابلس، وخصوصاً من قبل السائقين العموميين، الذين يشكون من أن سبب تأخر إنجاز معاملاتهم هو عدم وجود عدد كافٍ من الموظفين داخل المركز، بعد تقاعد العدد الأكبر منهم، وعدم تعيين بديل منهم، ما جعل عدد موظفي المركز لا يزيد اليوم على 25 في المئة من عدد موظفيه الملحوظ في الملأ، في حين أن عدد المضمونين ارتفع ضعفين في العقد الأخير. رئيس نقابة «السواقين العموميين» في الشمال شادي السيد قال إن الاعتصام جاء «بعد لقاءات عدة مع المدير العام للضمان محمد كركي، الذي أعاد الوعود في كل مرة بتعيين موظفين مياومين من أهل المنطقة وقاطنين فيها». لكن هذه الوعود «كانت تتبخّر بسرعة»، بحسب السيد، إلى أن أرسل كركي منذ فترة فريق تفتيش إلى مركز طرابلس

لمعاينة وضعه وتوصلوا إلى نتيجة «أن مركز طرابلس مثالي»، فأرسل المدير العام كتاب تنويه إلى رئيس المركز! وكشف السيد بعض ما يحصل في مركز طرابلس «المثالي»، إذ إن «المضمون عليه أن يشتري الدواء من صيدليات معينة بعضها خارج طرابلس، وعليه أن يدفع جزءاً من ثمن الدواء لسماسة التعاملات كي يقبض فاتورته». وهدد السيد أن الخطوة التالية «ستكون الاعتصام أمام مركز الضمان الرئيسي في كورنيش المزرعة»، مطالباً بتأليف لجنة تحقيق وإنزال العقوبات بالمرتكبين، متهماً المفتش في مركز الضمان المركزي بأنه «خيال» المدير العام، وأنه «يخفي حقائق ومخالفات ترتكب في مركز طرابلس». مشاركون في الاعتصام إبرزوا فواتير أدوية تعود إلى عام 2012 «لم يقبضوها حتى اليوم»، وصرح بعضهم أنهم اضطروا لنقل ملفاتهم إلى مركز حلما في عكار، الذي يبعد 35 كيلومتراً من طرابلس، ما جعلهم يتكدون أعباء الانتقال من وإلى طرابلس عند كل معاملة، معتبرين ذلك «عبئاً كبيراً».

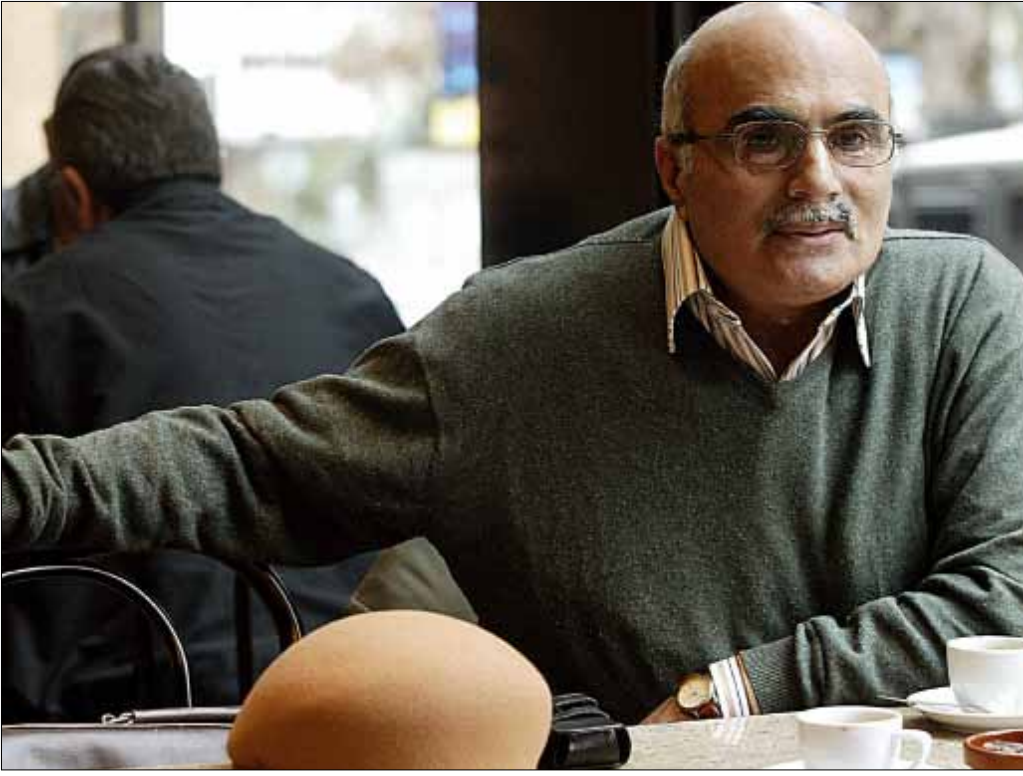
# 1,016

مليار دولار

بلغ مجموع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري نحو مليار و16 مليون دولار، في مقابل مليار و188 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي ومليار و239 مليون دولار في الفترة نفسها من العام 2012. أي بانخفاض نسبته 14,5% مقارنة مع العام 2013 و18% مقارنة مع العام 2012. وبحسب مصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة، بلغ مجموع قيمة الواردات من الآلات والمعدات الصناعية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 2014 نحو 91,3 مليون دولار، في مقابل 109,1 ملايين دولار في الفترة نفسها من العام 2013 و89,4 مليون دولار في العام 2012. أي بانخفاض نسبته 16,3% مقارنة مع العام 2013 وارتفاع نسبته 2,1% مقارنة مع العام 2012.



## أنطوان أبو زيد في «بلاد الأشياء الأخيرة»



يلتقط الشاعر اللبناني عطالة الكائن وأزمته في قصص قصيرة تحدث على حافة الواقع الذي تعيش فيه شخصيات مازومة ومتصدّعة من الداخل. في مجموعته «زهرة المانغو» (الفارابي) تصلنا انطباعات خافتة وموازية تشبه اللغة التي كتبت بها

### حسين بن حمزة

الذي عاشه وراء المقود كان طويلاً للغاية، بل غير قابل للنسيان»، ولكنه «أوقف سيل الكلمات التي كان يقولها لنفسه، تلك الكلمات التي ما إن تُرُكت لحالها خرجت كالنمل السوداء والشقراء والطيارة من ثقب أصغر من البؤبؤ بكثير». بأجواء مثل هذه، وبجمال تصفها بهذه الطريقة، يكتب الشاعر اللبناني قصص المجموعة التي أنجزت في تواريخ متباعدة ومتفرقة بين عامي 1991 و2006. إنها قصص كتبها شاعر في أوقات احتاج فيها ربما إلى سردي مختلف ومتحرر إلى حد ما من تكتم القصيدة وانضباطها اللغوي. قصص قد لا تؤخذ بالجدية الكافية عادةً عندما يكتبها شاعر، لكن هذه الانطباعات نفسها هو ما يمنح القصص جدية من نوع آخر. لقد سبق لصاحب «نبات آخر للضوء» (1986) أن نشر مجموعة قصصية بعنوان «أحياء بأحياء» (1992)، ومجموعتين قصصيتين للفتيان، كما أصدر رواية وحيدة بعنوان «المشاة» (1998)، وهي مونودراما سردية طويلة لشخص يصف مزاجه ومشهدياته في رحلات تجوال وتسكع متتالية. القصد من هذه الملاحظات أن ما نقرأه في المجموعة الجديدة، لا يختلف كثيراً عن تقنيات ومسردات ما قرأناه في أعماله الثرية الأخرى. يلتقط أبو زيد عطالة الكائن وأزمته من دون أن يضيء عليها ويكشفها كاملة، ويترك الكائن نفسه مجهولاً وغالاً. القصص هي هوامش وأوهام ونهايات مغفلة مثل أبطالها. في قصة «النجاة»، تلجأ عائلة إلى الجبل هرباً من القصف. القصة تعرق في وصف جزئيات الاستعدادات

### عوالم خاوية والام مكتومة وشخصيات ترزح تحت أقدار ثقيلة

والأغراض اللازمة للرحلة، بينما لدى وصولهم ينشغلون بالبحث عن دواء الضغط للزوجة، وعن بنزين للسيارة القديمة، حيث المياه مقطوعة في «البيت الريفي» الذي ستقوم الزوجة بتغيير لمبة المطبخ، فتقع عن الكرسي وتكسر يدها، ويكون الاتصال بالصليب الأحمر «نهاية سعيدة للرحلة». وفي قصة «النورس وحارس المنارة»، نرى العائلة ذاتها تقريباً على كورنيش البحر. الزوجة تنمشى وحيدة والولدان يتفرجان، بينما الزوج يتخيل قصة تدور في المنارة القريبة. في «زهرة المانغو»، مونولوج قصير لامرأة تصل بالتدريج إلى فكرة أنها مع الرجل الذي سيهجرها إلى الجانب الآخر من بيروت

الحرب الأهلية. وفي قصة «تنفسي الذكريات... أشربها»، مونولوج آخر لامرأة في مأوى أو مستشفى. وفي قصة «التلال المنطفئة» شخص جلامشي معاصر يبحث عن عشبة الحياة التي قيل إنها تنبت تحت الثلج في منطقة الأرز العالية. وفي «ضربة النار والرماد»، تُسرد القصة على لسان امرأة مجهولة تستضيف شخصاً طارئاً في منزلها بسبب الأوضاع في الحرب. الشخص الذي سنعرف أنه صحافي أو كاتب في جريدة، يقضي وقتاً مخنوقاً وغير واضح في سينوغرافيا البيت، وزيارات الجيران لمضيفته، ثم يغادر إلى شارع الحمرا، حيث ستجبره القذائف المتساقطة فجأة على اللجوء إلى منزل صديق هناك. ما نختصره في عرض محتويات هذه القصص ليس سوى هيكلها العظمي. أما اللحم والأعصاب والشرابين والملاحم فهي موجودة في الوصف والسرد الذي يقترب في بعض الأحيان من شعرية حيادية نعرفها في قصائد أنطوان أبو زيد. وصف يتسرب إلى الفناء الخلفي للشخصيات، وإلى أفكارها التي تعيش في الجانب المظلم وغير المرئي من مزاجها المعطوب. إنها شخصيات ترزح تحت أقدار ثقيلة، وتتغذى حياتها من رضات نفسية وعضوية غامضة. القصص تترجم عوالم خاوية وآلاماً مكتومة، ويسري ذلك كله على الأمكنة والأشياء والحياة اليومية الجارية بينها. كان القصص تحدث «في بلاد الأشياء الأخيرة» بحسب عنوان رواية شهيرة لبول أوستر. إنها قصص البقايا والفضلات التي بقيت من مصائر أبطالها المكسورين من الداخل، ومن عيشهم الخافت الذي يشبه اللغة الخافتة التي كتبت بها القصص. إنها «جسم ظلال وخطوات»، كما عنون أبو زيد يوماً مجموعته الشعرية الثانية.

**حضورك**  
**لن يغيب**

قناة nbn تخصص في 31 آب الجاري يوماً كاملاً من الحوارات والمقابلات والأفلام الوثائقية الخاصة بالذكرى السادسة والثلاثين لإخفاء الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه

**nbn**

**زمن انقراض**  
**القصّة القصيرة**

في قراءة قصص أنطوان أبو زيد، لا يمكن أن نتجاهل فكرة أن مجموعته تصدر في زمن انقراض فن القصّة. نتذكر أن الكاتب السوري شوقي بغدادى كتب في ثمانينيات القرن الماضي مقالةً بعنوان «القصّة القصيرة جنس أدبيّ محتنق». كتاب القصّة في تضال مستمر، بينما الشبان لا يقبلون عليها. الجميع يفضلون الشعر أو الرواية. وحتى الروائيون المكزسون ما عادت تغويهم القصّة، وأغلبهم يعتبر القصص الأولى التي أنجزها في بداياته مجرد تمرينات لمسيرته اللاحقة في الرواية. قصص أبو زيد، إضافة إلى قيمتها السردية، هي بمثابة هدية نادرة وثمينة أيضاً.

**METRO**

روبيرتو فيرصلي يחדش الحياء الافتراضي العام على خشبة مترو المدينة

**Kobroslibook**

**ستانداب كوميدي**

الأربعاء ٦ - الأربعاء ١٣ آب ٢٠١٤  
الأربعاء ٢٠ - الأربعاء ٢٧ آب ٢٠١٤  
تفتح الأبواب ٩.٣٠ مساءً  
يبدأ العرض ١٠ مساءً  
البطاقة ٢٥.٠٠٠ ل.ل  
تباع الانطباعات في مكتبة أنطوان

الخبّار AXA ME سلكيّ شبكة الهاتف A. AT&T



## يحدث في القاهرة الآن

## لقد طردوا «ميريت» من وسط البلد

القاهرة - جمال جبران

إصدارها الخارج من مطابع الدار. مناسبة ستفرض في جلسات لاحقة نقاشات حول الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة. هاشم الذي نال «جائزة جيرى لابير الدولية لحرية النشر» التي يمنحها «اتحاد الناشئين الأميركيين» (1996) لا يتردد في إعلان غضبه بخصوص الـ «تواطؤ» الحاصل بحق أهلنا في غزة وتركهم وحيدين في مواجهة جيش من القتلة». رؤية لا تبعد من موقفه من العسكر بصورة عامة، وهو يعلنها باستمرار وتعرض بسببها لأشكال من التضيق والملاحقة الأمنية ومراقبة «ميريت»، وتسجيل أسماء زوارها واتهامه بمساعدة الناشطين. لم يمنعه هذا من الاستمرار في رفضه لما كان يجري من ترحيب بالعسكر وعملية إعادة انتاجهم في الحياة المصرية «كان ثورة لم تقم ضد العسكر». في نهاية 2011، أعلن إضراباً عن الطعام احتجاجاً على محاكمة المدنيين عسكرياً من أيام المجلس العسكري الذي تولى الحكم بعد تنحي حسني مبارك وصولاً إلى عصر المشير عبد الفتاح السيسي الذي «يلاقي للأسف حفلة تالية من قبل عدد من المثقفين والنخبة» كما يقول. حالة دفعته في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي إلى إعلان قرار الهجرة «بعدما فقدت الثورة روحها العظيمة»، لكنه تراجع عن قراره لاحقاً.

هكذا يبدو «العَمّ هاشم» كما يُناديه محبوه منوزعاً بين هذه المشاغل وتلك من دون أن يسمح لمحدثه بالانتقال إلى إقفال «بيت

«سوف أترك قلبي هنا وأمضي. وداعاً» (6 شارع قصر النيل). خلال الأسابيع المقبلة، سأعادر مضطراً المكان الذي أحبه أكثر من مكان ولادتي الذي لا أعرفه». هكذا كتب الكاتب والناشر المصري محمد هاشم (1958 - الصورة) أخيراً على صفحته على الفيسبوك. رسالة رغب صاحب «دار ميريت» عبرها إبلاغ الجميع بوصول محاولاته مع مالك الدبابة التي تقع فيها الدار إلى نقطة النهاية بعدما عرض عليه دفع مبلغ مليون ونصف مليون جنيه (حوالي 200 ألف دولار) كي يمتلكها. رقم ضخم لا يقدر عليه، لذا صار ضرورياً البحث عن مكان بديل لم يجده حتى الآن. لكنه كتب هذه الرسالة والتزم الصمت ولم يترك لأحد مسافة للحديث فيه. هو لا يحب الحديث في أي مسألة تخصه.

مع ذلك، يبدو هاشم مبتسماً كعادته وهو يستقبلك على بوابة «ميريت». ابتسامته تظهر كحالة إيمان لا يريد التخلص منها بغية تطويعها لمواجهة الأحداث القاسية التي تحيط به. ابتسامته تبدو كأنها تجسد لفكرة «المقاومة بالحيلة» ويسير عليها حتى يتمكن من مواصلة خطواته في الحياة فاعلاً ومشاركاً ومؤثراً. لهذا، يبدو صاحب «ملاعب مفتوحة»، ملتصقاً بالشأن القومي والعام، منغمساً بداخله ومنطلقاً من مقر «ميريت» الذي دخلناه لنجد جلسة نقاشية حول رواية جديدة لكاتبة شابة من فلسطين أتت للتوقيع على



2008 حين تكاثرت ديون الإيجارات ولم تكن هناك ثغرة أمل لولا تدخل «الفاجومي» (أحمد فؤاد نجم) الذي قدّم مبلغ 40 ألف جنيه لتنجو الدار من الإغلاق. يضحك هاشم وهو يقول لنا: «بس والله أنا رديتهم لاحقاً لعمماً الكبير نجم قبل قيام الثورة بسنتين».

هل يعتقد أن هناك ممارسات من تحت الطاولة ترمي إلى إغلاق الدار؟ يجب بأن العقد انتهى بشكل فعلي وللمالك كل الحق، لكنه يضيف: «لكن بصراحة إحنا بنتعاقب على كل ما فعلته الدار من رفع لسقف الكلمة الحرة، ما تركنا محشورين بين ثقلين: ضغط السلطة وتكفير الإخوان لنا». يكشف هاشم أن مالك العقار أبلغه بأن ضابطاً في أمن الدولة بعث له رسالة بضرورة إغلاق الدار وعدم تجديد عقد الإيجار وأن هناك من قدّم بمبلغ مليون ونصف لم يخبرني باسم ذلك الذي يريد دفع هذا المبلغ لطردنا فقط».

وعليه يبدو أن حكاية المقر الأول لـ «دار ميريت» انتهت وصار لها أن تبحث عن مساحة جديدة تبدأ منها مرة أخرى. لكن العمّ هاشم يؤكد حرصه أن يكون ميلادها الثاني قريباً من منطقة وسط البلد «مجالنا الحيوي»، مؤكداً أن لا شيء سيتغير سوى المكان «سغار بالروح نفسها التي كانت في «ميريت» بمحرريها وإدارتها، وبشروط الطبع نفسها: إبداع وحرية. المكان سيتغير فقط»، يقول هذا مضيفاً: «أنا حزين بصراحة لكل هذا، بس باحاول ما أكونش حزين».

«ميريت» التي لم يتشكل لها رأس مال خلال سنوات شغلها في إصدار الكتب». يفسر لنا آلية الشغل التي كانت الدار تسير عليها حريصة على دعم الأسماء الإبداعية الشابة «لكنها أسماء لا تكسب في السوق لأنها جديدة وغير معروفة، فنعمل على دعم طباعتها من مردود الإصدارات الأخرى التي كانت تأتي مردود جيد وعلى هذا سرنا».

لكن هذه الطريقة لم تكن تفرح بشكل دائم. واجهت «ميريت» عثرات مالية كثيرة يتذكر هاشم أقسامها عام

## غاضب من التواطؤ على غزة ومن النخبة التي تولت السيسي

الثورة» بحسب الصفة التي نالها «ميريت» أثناء «ثورة 25 يناير». يحاول تشتيت زواره والذهاب بهم إلى نقاط نقاشية أخرى. لكن مع تكرار طلبنا، رضخ أخيراً قائلاً «خلاص ما فيش أمل، لازم نسيب الشقة». ويضيف «المبلغ الذي طلبه صاحب العقار كبير لا تقدر عليه

## ثقافة العالم

## هاروكي موراكامي... الياباني الذي لا يشبه إلا نفسه

يزن الحاج

التي كانت اعتيادية، وتحولت فجأة (كما في معظم روايات موراكامي) لتصبح رحلة بحث غرائبية عن الحقيقة. لم يكن تسوكورو يتوقع أن السنة الثانية في الجامعة ستكون هي «الخرق»، الذي سيكسر رتابة حياته، لتبدأ حياته الأخرى، أو «وضعه الفلسفي» لو استعرنا اصطلاح الفيلسوف الفرنسي ألان باديو.

كان هو العضو الخامس «المميز» في مجموعة أصدقاء الطفولة والمراهقة، ليقرر صداقته الأربعة فجأة قطع علاقتهم به. لم يكن التميز لديه إشارة إلى أي سمة إيجابية (أو سلبية حتى)، إنه مميز كونه «مختلفاً»، فهو الوحيد الذي لا تحمل كنيته دلالة لونية، على عكس أصدقائه الأربعة، وشخصيات أخرى سيلتقيها لاحقاً؛ إنه «عديم اللون» الذي تلاشت ألوان حياته كلياً، بعد اسمه، ليصبح عديم اللون والهوية والحياة.

سنتابع رحلة بحثه عن سبب ترك أصدقائه له، بعدما جاءت الفكرة بإلهام من إحدى صديقاته، بعد 15 عاماً، وعندما حاول تشكيل «هوية» جديدة، حين اعتقد بأنه وجد شغفه الحقيقي في الحياة الواعية عبر تصميم محطات القطر، أو اللاواعية عبر انغماسه في الجنس واقعاً وأحلاماً. تمتد هذه الرحلة التي تنأى عن أي توصيف محدد (كلمة pilgrimage في العنوان الإنكليزي للرواية ذات دلالات متعددة تبدأ بالرحلة البسيطة، مروراً برحلة الحج، وصولاً إلى الحياة بذاتها كرحلة بحث عن

ثمة رواية جديدة لهاروكي موراكامي. تكفي العبارة السابقة للتأكيد أن هذه الرواية، لو تُرجمت إلى العربية، فستحقق المعادلة الأصعب في فضاء سوق النشر: رواية «بست سيلر» ذات مستوى فني عال. لعل موراكامي (1949) هو أحد الكتاب القليلين أيضاً، ممن حققوا انتشاراً عربياً (وعالمياً) في فترة قصيرة نسبياً، كما أنه صاحب الحظوظ الأبرز في الترشيحات لجائزة «نوبل» كل عام، أكان ذلك على مستوى النقاد أو القراء العاديين. لا تخرج روايته الجديدة «تسوكورو تازاكي عديم اللون وسنوات رحلته» (2013) Colorless Tsukuru Tazaki and His Years of Pilgrimage عن التوصيفات العامة لعالم موراكامي الأدبي. ثمة حضور ثري للسوريالية، الأحلام، الجنس، التأمل، الفلسفة، الموت، والموسيقى... الجاز على نحو خاص، بل ربما كانت هذه هي الرواية الأشد تكتيفاً لكل هذه النيمات، كما لا يتعد كثيراً عن الأسلوب الكافكاوي ابتداءً من الجملة الأولى «في ليلة سبت، كان تسوكورو وهايدا يتحدثان في وقت متأخر، كعادتهما، عندما انتقلا إلى موضوع الموت»، أو في الصفحات الأولى التي تلخص حوارية رائعة عن معاني الحياة والموت وعالم الدنيا وعلاقته بما بعد الموت.

يمتد هذا الانتقال المفاجئ في الأحداث والكلام على طول الرواية التي تروي حكاية تسوكورو تازاكي



الذات) في الجغرافيا والزمن من اليابان وصولاً إلى فنلندا، ومن الماضي إلى الحاضر إلى عالم الأحلام الموازي، على طول الرواية التي تبقى، كروايات موراكامي الأخرى، من دون نهاية واضحة. يشير معظم النقاد إلى أن جذور الروايات الأخيرة لموراكامي من دون أن نستثنى «تسوكورو تازاكي» أو ثلاثيته (1Q84 التي صدرت بين 2009 و2010، تمتد إلى رواياته الأولى أو إلى عالم

## الرواية الأشد تكتيفاً للجنس، والموت، والموسيقى

الجان، ولكن القراءة المدققة لرواياته الأخيرة تظهر أن الأسلوب يمتد رجوعاً إلى مجموعته القصصية المذهلة «صفصاف أعمى، امرأة نائمة» (2006) التي تتضمن قصصه المكتوبة خلال ربع قرن (1980\_2005). في تلك المجموعة بالذات (لم تترجم إلى العربية للأسف لاعتبارات النشر الساذجة التي تُخصي القصة لمصلحة الرواية) نجد التفاصيل الصغيرة لعالم موراكامي الروائي والحياتي. سنجد جوهر السوريالية التي تميز موراكامي، وتجعله بمثابة الياباني الذي لا يشبه إلا نفسه. سنجد في تلك القصص روح موراكامي الذي يصنّفه النقاد بوصفه كاتباً أوروبياً أكثر من كونه يابانياً، بينما هو، عملياً، يحاول خلق اليابان الخاصة به

بكل صخبها بعيداً عن كل أصداء اليابان التي وصلتنا منذ نصف قرن عبر أدبائها المكزسين. لم يكن صاحب مقهى وبار «بيتر كات» للجاز، ابن التاسعة والعشرين، يطمح ليكون كاتباً برغم دراسته للمسرح في الجامعة، وترجمته أعمالاً أدبية من الإنكليزية إلى اليابانية، لكن بعد مشاهدته لمباراة بيسبول عام 1978، أدرك موراكامي أن بوسعه أن يكون كاتباً. وابتداءً من روايته

الأولى «اسمع الرياح تغني» (1979)، بدأت رحلته الخاصة للبحث عن ذاته في الكتابة. كانت «العاب النرويجية» (1987) هي التي أطلقت شهرته المدوية، لكن رسه أحد أهم كتّاب اليابان الجدد، برغم الانتقادات التي طاولته من بعض الأدباء المكزسين بوصفه «ليس يابانياً بما يكفي». وبعد نشر روايته «كافكا على الشاطئ» (2002)، أصبح موراكامي أحد المرشحين الدائمين لجائزة «نوبل»، ليقل إنتاجه لاحقاً ويقتصر على ثلاث روايات خلال 12 عاماً، ربما ليؤكد تعليقه على «نوبل» بالقول «لا أريد الجوائز. إنها تعني أنك قد انتهيت».

يفضل «كافكا اليابان» العزلة في حياته الشخصية والأدبية، كما لا يحب السفر خارج اليابان باستثناء السنوات الثلاث بين 1992\_1995 التي قضاها كاتباً زائراً في بعض الجامعات الأميركية. مع ذلك، لم تخل حياته من الأحداث المثيرة للجدل، بخاصة بعد تلقيه «جائزة القدس» عام 2009، إذ تزامنت الجائزة مع العدوان الإسرائيلي على غزة، لكنه أصر على قبول الجائزة وحضور المراسم رغم التظاهرات التي شهدتها اليابان ضد العدوان الإسرائيلي، والداعية إلى وجوب مقاطعته للكيان الإسرائيلي ورفضه للجائزة. ولكنه سافر إلى القدس ليلقي كلمة «تقريبية لسياسات إسرائيل»، مكتفياً بالقول «إن كلاً منا يمتلك روحاً حية ملموسة، لا يمتلكها النظام. ويجب ألا نسبح للنظام باستغلالنا».



هنا غزة

## فلسطين: الإعلام المقاوم «زلزلة أمن إسرائيل»

غزة - عربوّة عثمان

هي بمثابة نقطة تحول ليس عسكرياً فحسب، بل على صعيد المواجهة الإعلامية أيضاً. تمخّنت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة من كسر الصور النمطية والقوالب الجاهزة في طبيعة تعاطي الإعلام الفلسطيني مع العدوان. بعد سنوات طويلة على استعطاقه للرأي العام الغربي، أحدثت إعلام المقاومة فقرة نوعية في التحزّر من الصورة الهزيلة التي لطالما وضع غزة فيها باعتبارها طرفاً ضعيفاً. استطاعت المقاومة إضفاء الصدقية على إعلامها حتى تحولت إلى مرجعية قوية عند الشارع الإسرائيلي، بعدما ضنقت رقابة العدو العسكرية الخناق على الإعلام الصهيوني، ما أدّى إلى استعارة الحرب الإعلامية بين الجانبين.

أدت الحروب السابقة على غزة دوراً محورياً في تطوّر محتوى الإعلام الحربي كماً ونوعاً. بعدما كان المكتب الإعلامي لـ «كتائب القسام» (حماس) و«سرايا القدس» (الجهاد الإسلامي) في طور نشأته يحرص مهماته في تصوير وصايا الاستشهاديين ونشرها عبر الإنترنت، بات اليوم قادراً على مخاطبة الإسرائيليين بلغتهم. يركّز إعلام المقاومة بذلك إلى استراتيجيات عدة، أهمها المبادرة والتخويف والنأي عن البكائيات. مثلت الأغنيات وخطابات القادة العسكريين وأشرطة الفيديو المصورة لعمليات المقاومة نواة تلك الاستراتيجيات، وفقاً لمعايير مدرسة وتقنيات مكتسبة من الفريق الإعلامي لـ «حزب الله» اللبناني. فريق دُرّب طاقم المنظومة الإعلامية التابع لـ «القسام» و«سرايا القدس» بعد حرب «الرصاصة المصوب» عام 2008 وفق ما قالت مصادر من المكتب الإعلامي لـ «القسام» في حديثها مع «الأخبار».

هكذا، لم تكن هيكلة إعلام المقاومة خلال هذه الحرب عشوائية، بل كان عملها منظمًا ومقسماً إلى وحدات مستقلة ومتشابكة، أهمها وحدة متخصصة في رصد الإعلام العبري، واختراق بثّ الإذاعات والقنوات الصهيونية لتمرير رسائل نفسية تزعزع استقرار الشارع الإسرائيلي وتضعف عقيدة الجنود القتالية على شاكلة: «القصف سيحاول كل مكان»، و«قادتكم حكموا عليكم بالموت»، و«أخلوا بئر السبع»، و«لن نظيروا في سماننا». كذلك، نجح إعلام المقاومة في اختراق حسابات إلكترونية لشخصيات إسرائيلية مهمة، كصفحة الناطق باسم جيش الاحتلال للإعلام العربي أفيخاي أدري. في المقابل، حاول الإعلام الصهيوني المخضرم إيهود يعاري إجراء حوار مباشر مع إسلام بدر أحد مدبّعي فضائية «الأقصى»، غير أنّ الأخير رفض أداء دور استعراضي في إجراء محاوراة نارية مع يعاري. أما اللزمات الإعلامية الأكثر جذباً ومجاراتاً للحرب النفسية على العدو خلال هذه الحرب، فتتمحور حول نقاط ثلاث هي: قوّة اللغة العسكرية في خطابات المقاومة، والتصوير الحرفي لعملية التسلسل خلف خطوط العدو، إضافة إلى إنتاج نسخة عبرية من أنشودة «زلزل أمن إسرائيل»، ومحاكاة النشيد الإسرائيلي بأنشودة «نهاية الأمل». ووفق المصادر نفسها، زُوّد المقاومون بكاميرات عصرية مثبّطة على رؤوسهم وأكتافهم لتناسب والعمل الميداني داخل نطاق المعركة، إضافة إلى نصب كاميرات مراقبة على الحدود بالتعاون مع وحدة الرصد التابعة للمقاومة. وبذلك، نجحت المقاومة في توثيق عملية الإنزال عند موقع نحال عوز (شرق الشجاعية) والاشتباك المباشر مع جنود الاحتلال من «المسافة الصفر»، داخضة ادعاءات العدو بفشل العملية. لم تكن المقاومة بهذا الحد، بل أخضعت مقطع الفيديو المصور من قلب المعركة لمونتاج وفترة دقيقة لتغليفه بطابع من السرية والحسّ الأمني لقطع الطريق أمام محاولات الصهاينة لتشريحه



زهدي العدوي - 2007

## «الجزيرة» تلعب على الحبلين

مقتضب، مسلطاً الضوء على رحلة صعبة. رحلة أبطالها 29 مقاوماً بقوا حبسوا في جوف الأرض طوال أيام الحرب. خطوة عداها بعضهم سقطت أمنية واضحة تسهّل على العدو كشف الأنفاق الأرضية، فيما رآها آخرون ركيزة أساسية في تدعيم الحرب النفسية على العدو ونفي زعمه تدمير معظم الأنفاق خلال معركة البرية على القطاع.

اختارت «الجزيرة» خندق المقاومة في العدوان الإسرائيلي الأخير بعد تراجع أسهمها في الشارع العربي منذ «الربيع العربي»، لكنها «وسّعت صدرها» للانصات إلى «الرأي الآخر» الصهيوني. أخيراً، فتحت عدسة الفضائية القطرية على أنفاق «كتائب القسام». قام مراسلها في غزة تامر المسحال بجولة ميدانية داخلها، وأعاد صوغها في تقرير صحفي

الصحافيين الأجانب كانوا قد واكبوا حربي «الرصاصة المصوب» و«عمود السحاب» السابقتين من فوق التلال الحدودية، وبجانب ارتال الدبابات الإسرائيلية، لذا كانوا يرون الحرب بعين العدو فقط. أما اليوم، فقد انقلب المشهد رأساً على عقب، بعدما أضحي كثيرون منهم شهود عيان على المجازر المرؤعة بحق الأطفال. مثلاً، كان الصحفي الأميركي تايلر هيكرز أوّل من نشر صورة لـ «مجزرة الشاطي» على تويتر.

كل هذا أسهم في انقشاع الغيمة عن حقيقة العدو، كما أسقط نسبياً استراتيجية أبلسة فصائل المقاومة التي اتبعها الإعلام الإسرائيلي في استمالة الرأي العام الدولي وتهيبته لهذه الحرب كما سعى جاهداً. كجزء من الحرب النفسية. إلى بناء جدار نفسي فاصل بين المدنيين والمقاومين الغزوايين، عبر استراتيجيات «الفت الانتباه» و«التبرير». واستعان في ذلك ببعض منابر الإعلام العربي، التي فتحت هواءها لشخصيات صهيونية لتمرير هاتين الاستراتيجيتين المرتبطتين بتصوير الحرب على أنها مقتصرة على الأنفاق وبعض المدارس والمستشفيات على اعتبارها «أماكن لتخزين الصواريخ»، ومرآكز لإمداد المقاومة عسكرياً ولوجستياً.

بالتعاون مع الإعلام العربي، حاول إعلام الاحتلال رفع الغطاء الشعبي عن المقاومة عبر إقناع المدنيين بأن «حماس» تستخدمهم دروعاً بشرية وتستغل منشاتهم لـ «تحقيق مصالحها الفئوية الضيقة». كذلك، حافظ العدو على ديمومة حضوره في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، مخفياً هويته الحقيقية ومتكلماً بلسان الفلسطينيين، كما حدث في صفحة «من أجلك غزة» على فايسبوك، التي يُكثف فيها نشر صور الدمار في غزة، ويعلق عليها بالقول إن «حماس دمرت حياتنا». غير أنّ هذه الحيلة الإعلامية لم تنطل على الغزويين، الذين غرّدوا على عكس ما يطمح إليه القائمون على تلك الصفحة.

ويبدو أنّ هذه اللعبة ابتكرت استناداً إلى إحدى أهم توصيات لجنة «فينوغراد» التي ألفت بعد عدوان تموز 2006 على لبنان وأخذ العبر منه. توصيات قضت بضرورة الغموض والتضليل وفبركة المعلومات للضغط السلبى على عدوها.

لم يتوقّف الإعلام العبري عند هذا الحد، بل استخدم أيضاً استراتيجيتين متعاكستين تمثلتا في «الصدمة والترويع» و«التهوين»، محاولاً كسر الفصائل الفلسطينية معنوياً عبر تسليط الضوء على استهداف المدارس والمساجد مقابل تعميم كامل على الخسائر البشرية والاقتصادية التي تُنفي بها على يد المقاومة، إلا أنّ المعلق العسكري لصحيفة «إسرائيل اليوم» (اليمنية المتطرّفة)، يواف ليمور، أماط اللثام عن الاستراتيجيتين: «سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف جيش الدفاع أربك حسابات دوائر صنع القرار التي كانت تتوقع سقوط عدد أقل بكثير من الضحايا». على خطّ مواز، أدرك العدو ثقل السوشال ميديا في الحشد لهذه المعركة المصلية في تاريخه، وخصوصاً بعدما ضعف دور فلترة المعلومات من خلال مكتب تحريري مؤدج فيما بات تويتر المصدر الذي تُستقى منه المعلومات مباشرة. ولم يفلح العدو في استثمار المعلومات التي ينشرها بعدما خلّت تغريداته من صور توثيقية لعمليات قتل مدنييه وفقاً لادعاءاته.

المشهد كان مختلفاً تماماً عند الجمهور الفلسطيني ومؤيديه الذين أرفقوا المعلومات بصور ورسوم توضيحية تُضفي الصدقية الكاملة عليها. وبذلك، اشتعلت حرب الترميز بين الفلسطينيين الذين حاولوا شرح الواقع باقتضاب وتوضيح أبعاده، وبين الصهاينة الذين اختلقوا القصص للتنمية على جرائم الحرب، لتكون النتيجة لمصلحة الفلسطينيين الذين حصّدوا أكثر من 14 مليون تغريدة مقابل أقل من مليون للعدوّ.

حربه بأنّها ضد «حماس» فقط بالشراكة مع فصائيات خليجية، لكن الانقضاض على أرواح المدنيين وتدمير بناهم التحتية، فضلاً عن هذه الرواية. وفي ظل ضحالة المعلومات التي ترشح من الميدان بفعل تطبيق الإعلام الإسرائيلي نظرية «حارس البوابة»، ذاب الفارق العميق بين دور المراسل الصحفي والمتحدّث باسم جيش الاحتلال أو المحلل العسكري. نشرت مجلة «سليت» الأميركية قبل فترة تقريراً تؤكد فيه انعدام أدنى معايير الشفافية والمهنية عند صحافيين العدو خلال الحرب على غزة، إذ اندفع جلهم إلى ترديد عبارات مثل «جيش الدفاع الإسرائيلي هو الأقوى»، و«عملية الجرف الصامد ستصمد طويلاً»، و«الآلاف من الأهداف لم تُرصد بعد».

وسط الغياب التام للمعايير المهنية، هبّت رياح التغيير على التغطية الغربية للحرب الأخيرة على القطاع. معظم

أن الجهاز الإعلامي للمقاومة يُموّه وجوه المقاومين على الشاشات، ويسهم في انتقاء نوعية البرزات العسكرية التي سيطل بها المقاومون على الإعلام، تجنباً لاصطياد العدو أي سقطات قد توقع المقاومون في فخاخها. على الضفة الأخرى، حاول العدو تسويق

للوصل إلى عناوين المقاومين. وثق الإعلام المقاوم أيضاً عمليات القنص وإطلاق الصواريخ على فلسطين المحتلة، وتفجير ناقلات الجند، إضافة إلى تصوير قطع السلاح التي يغمها المقاومون من الاشتباكات. في السياق نفسه، أعاد صياغة مواقعه على الشبكة العنكبوتية على نحو يتوافق مع المجرّيات على الأرض. راح يرصد يوماً حصاد أعمال المقاومة، وينتج للمشاهدين النهل من مكتبات الصور والفيديوات المؤبّبة على موقعه. ولكون المشروع الصاروخي الفلسطيني يمثل تهديداً استراتيجياً لدولة الاحتلال، عمد الإعلام الحربي إلى قلب الشارع الإسرائيلي على قاعدته، إذ أنتج أخيراً فيديو بعنوان «صواريخ M75 مستمّرة من الورش إلى الميدان»، كما حرص هذا الإعلام على التكتّم على الخسائر البشرية في صفوف المقاومة، تناغماً مع الصمود الشعبي العالي. وأوضحت مصادر «القسام» لـ «الأخبار»

زود المقاومون بكاميرات عصرية مثبّطة لتناسب والعمل الميداني داخل نطاق المعركة



## ظواهر

## الدراما السورية عاشقة قفلة على كل المواضيع

عابد فهد يختار «الأسود يليق بك»، وتيم حسن ونادين نجم ويوسف الخال يؤدون بطولة مسلسل شبيه بـ«لو»، وحاتم علي يبحث عن نصّ يقدم قصة حب عادية لموسم رمضان 2015. يبدو أنّ قصص العشق والخيانة ستكون سمة طاغية على الموسم الدرامي المقبل

## وسام كنعان

صدقت نبوءة بعض النجوم السوريين، وبدأت الدراما تركز نفسها بناء على طلب المنتج لمحاكاة المسلسلات المبدجة والتركيز على القضايا الشخصية في محاولة استنساخ أعمال تركية ومكسيكية، وتسخير كل الخبرات لإنجاز هذه الأعمال من «روبي» مروراً بـ«لعبة الموت»، وصولاً إلى «الإخوة» و«لو».

أما الموسم المقبل، فيعدنا بـ«الأسود يليق بك» (مقتبس عن رواية أحلام مستغانمي) الذي يشرف النجم عابد فهد على مهمة تحويله إلى عمل درامي (الأخبار 11/8/2014). كذلك، أبرمت «سيدرز أرت برودكشن» (معروفة بشركة «الصباح») عقوداً مع السيناريست بلال شحاتات والمخرج سامر البرقاوي والكاتب نجيب نصير كمسرح درامي، إضافة إلى النجوم تيم حسن ونادين نجم ويوسف الخال لإنجاز مسلسل جديد على غرار «لو» الذي حقق نجاحاً جماهيرياً. على أن يقدم العمل قصة حب وخيانة مشابهة لـ«لو» لكن بأسلوب مختلف. وتهمس لنا مصادر من داخل الشركة بإمكانية أن يتحول «لو» إلى مشروع سنوي. في مقابل ذلك، باشرت شركة «غولدن لاين» السورية تصوير الخماسية الأولى من مسلسل «صرخة روح3» بعنوان «صدقة غريبة» عن قصة مدير الإنتاج يامن ست البنين، أعدتها ناديا الأحمر وكتبت السيناريو والحوار الخاصين بها، فيما سيتولى إخراجها تامر إسحاق. والعمل في المجمل يضيء على قصص الخيانة الزوجية، وأخيراً، كشفت بعض المصادر لـ«الأخبار» أنّ المخرج حاتم علي يبحث عن نصّ يقدم قصة حب عادية لموسم رمضان 2015، بعد الفشل التسويقي الذي مُني به



نادين الراسي وتيم حسن في مشهد من «الإخوة»

مسلسله المميز «قلم حمرة»، إضافة إلى ازدياد الطلب من المحطات على المسلسلات الستينية. كيف يُنظر إلى هذا الموضوع؟ وهل صارت قصص الحب الطويلة هي المحور الوحيد الذي تدور حوله الدراما؟ يجيب سامر البرقاوي في حديث إلى «الأخبار»: «لا يمكن للمحطات أن تخضع لشركات الإنتاج لهذا التكليف. لكن المشكلة تكمن في الفهم الخاطئ لهذا النوع من الدراما وتحويله باتجاه الإسفاف والابتذال. ما يحمي هذا النوع من الهبوط هو التعاطف معه بجدية واحترام، ليس فقط في طريقة صناعته بل أيضاً بالشكل الذي يتلقاه المشاهد». ويرى مخرج «لو» أن هناك أحكاماً مسبقة ومتسزعة تعتبر هذا الصنف من الدراما ذا قيمة فنية أدنى، وعدم الفرز أخرج هذه الأعمال من دائرة النخب، ما أفقدها القدرة على الاستفادة من المحاكاة النقدية والموضوعية والارتقاء نحو الأفضل». المسألة تختلف عند

السيناريست السوري نجيب نصير الذي طلق الكتابة وتفرغ لإعادة كتابة نصوص الآخرين، أو تقديم المشورة الدرامية لبعض الشركات. يرى صاحب «زمن العار» (إخراج رشا شربتجي) أنّ الدراما السورية كانت رسالة ثقافية متميزة إلى مستهلكها، لكنها اليوم «قاب قوسين أو أدنى من الفناء، بدلالة



يعتبر سيف الدين السبيعي أنّ «الإخوة» أفضل ما قدم في هذا النوع



منتجاتها في السنوات العشر الأخيرة، إضافة إلى أعمال الموسم الأخير. بدلاً من صنع دراما ضرورية لا يُستغنى عنها، خرجت أعمال يمكن تجاهلها بسهولة». على المنوال ذاته، يجزم مؤلف «الانتظار» (إخراج الليث حجو) أنه «لولا بعض الاستثناءات لوجب القول بأنّ الدراما السورية برعت في تقديم فروع الطاعة والولاء للمشتري وهو المنتج ذاته، انطلاقاً من سرعات البيئة الشامية إلى تقليد التركي أو اللاتيني، وصولاً إلى الحكايات التشويقية الساذجة بحسب تفضيل الممول، لنتقل الدراما من نوع إلى نوع ومن حضن إلى آخر، وهذا ما حوّلها ويواصل تحويلها حالياً إلى ورشات عمل بالقطعة. أضف إلى ذلك ضغط لقمة العيش، وهو ورقة إضافية تُجبر الفنانين والفنانيات على قبوله مهاراتهم بحسب العرض». يخلص نصير إلى «انعدام الإحساس بأيّ نوع من المنافسة الارتقائية من قبل المنتجين مع منافسين موجودين أو محتملين، وما تقدّمه هذه المنافسة الإبداعية من مواصفات تحوّل سلعتهم من العرض إلى الطلب، بل تنافسوا في ما بينهم على إفساد السوق نفسها، عبر تسابقهم على أعتاب المحطات». يختلف المخرج سيف الدين السبيعي مع كل ما سبق، مختصراً القصة بـ«أنّ ما يقدم من قصص حبّ طويلة وسخيفة هو نوع نعتمده المحطات ضمن أنواع أخرى»، ويعتقد أنها موضة يكثر الطلب عليها. كان أفضل ما قدّم في هذا النوع. أما

الممثل السوري قاسم ملحو، فيذهب إلى أنّ «الدراما ليست طفلاً مدلاً يرى في كنف أبيين حنونين من دون تدخل الأقارب أو الشارع في تكوينه». ويعتبر أن المشكلة تكمن في «فتح الباب على مصراعيه لكل من تسول له نفسه العبث في هذه المهنة، إذ يمكن لخمسة منتجين أميين أن يدخلوا اليوم إلى ميدان الإنتاج من دون أي ضوابط. وفي النهاية الدراما هي مشروع إعلامي لا يمكن أن يكون ذا صبغة ثقافية بحث كما هي الحال في المسرح والسينما والأدب».

رأس المال يحكم، والحب هو بداية الحكاية ونهايتها بالنسبة إلى الدراما السورية، والنتيجة الحتمية أننا لن نشاهد بعد اليوم أعمالاً ذات مضامين مهمة، إلا في استثناءات فريدة ونادرة، وسيكون الحب موعداً بعيداً من أي ملاحم عاطفية أو قصص تعطي الفرصة لإلقاء الضوء على تفاصيل مهمة وواقعية.

استدعى «فرع المعلومات» في الأمن الداخلي، أول من أسس، المنشد علي بركات على خلفية أنشودته التي أصدرها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعنوان «إرهابك يا سعودية». المغني المثير للجدل والمعروف عنه ركوبه الموجة سريعاً في متابعة الأحداث والمعارك في سوريا ولبنان، غالباً ما يُلقب اسمه بـ«حزب الله»، علماً بأنه لا صلة بينهما. وأوضح بركات لإحدى وسائل الإعلام أنه «لن يمثل أمام المعلومات». وكان المنشد قد دوّن الأحد الماضي على صفحته على الفيسبوك أنه سيغيب «لفترة من الزمن بسبب ظروف طارئة وقاهرة».

تستعد شركة «اندمول الشرق الأوسط» لتصوير مسلسل «حي الورد» الذي كتبه كلوديا مرشيليان. وكشفت بعض المصادر لـ«الأخبار» أنه لم يتم اختيار أبطال العمل بعد، لكنه سيكون خلطة عربية بين ممثلين لبنانيين وسوريين ومصريين. من جهة أخرى، تضع «اندمول» للمسات الأخيرة على برنامج «ستار أكاديمي 10» الذي سيصدر النور في الأسبوع الثاني من شهر أيلول (سبتمبر) المقبل، مع تغيير لبعض الأساتذة، وكذلك إضافة بعض الصفوف الجديدة التي ستشكل مهماتها لاساتذة جدد.

حصل النجم السوري قصي خولي (الصورة) على ترخيص شركة إنتاج في إمارة أبوظبي تابعة لمدينة الإنتاج الإعلامي «تو فور 54» (twofour54). إذ تمنح الجهة الحكومية تراخيص لكل من يرغب في العمل الفني والإعلامي على أرضها وتمنحه نسبة 30% من قيمة أي مشروع ينجزه كرهبة منها في تشجيع العمل



الفني. وقد أطلق نجم «سرايا عابدين» اسم «قصي خولي ميديا غروب» على شركته واختار صورته بلحية طويلة لتكون لوغو للشركة، فيما سلم الإدارة العامة لصهره سامر حيدر، على أن تباشر أعمالها في المستقبل.

يطلّ إيباد علاوي رئيس الحكومة العراقية الأسبق مع الإعلامية بولا يعقوبيان في برنامجها «انترفيوز» الذي يعرض الليلة (مباشرة بعد النشرة المسائية) على قناة «المستقبل». من مدينتي الموصل (العراق) إلى عرسال، ومن بغداد إلى بيروت، كيف سيواجه التطرف ويُكرس الاعتدال. هل انتهى نوري المالكي رئيس وزراء العراق السابق فعلياً، وماذا عن المرحلة الجديدة؟

«لبنان والأمن الذاتي»، ملفّ يفتحه وليد عبود الليلة (21:30 mtv) في برنامج «بموضوعية». من يقف وراء الدعوات إلى الأمن الذاتي؟ هل تعلم اللبنانيون من الحرب أم يعودون إلى حمل السلاح؟

تقدّم الإعلامية ريتا حرب سهرة مسابقة انتخاب «ملك جمال لبنان» التي تقام الأحد المقبل في «كازينو لبنان» في جونية (الأخبار 19/8/2014).

حصد وثائقي «الميدان» ثلاث جوائز من «الأكاديمية الدولية للفنون والعلوم التلفزيونية الأميركية» (إيملي). والجوائز هي: «أفضل إخراج» (حصلت عليها المخرجة الأميركية المصرية الأصل جيهان نجيم)، «أفضل مونتاج»، إضافة إلى جائزة «أفضل تصوير سينمائي». وتناول «الميدان» أحداث الثورة المصرية والاعتصام في ميدان التحرير (الأخبار 1/12/2014).

## في «ووندرلاند» السورية... كل شيء ممكن

دمشق - علي وجيه

هذا مشهد مثير للاهتمام على الشاشات الرسمية السورية. ثلّة من الفريق الحكومي المُصرّف للأعمال، يتقدّمها رئيس الوزراء المكلف حديثاً بتشكيل الحكومة وأئل الحلقي، لافتتاح مجمّع ترفيهي في «مشروع دُسر»، معقل الأثرياء في ما يُسمّى «الشام الجديدة». المكان أنيق ويدلّ على الرُقي، الابتسامات عريضة والرضى واضح على الوجوه. كل شيء يوجي بالهناء في بلد ليس على ما يُرام في أي شيء. رئيس الوزراء توجّ الحلظة النوستالجية لأيام التذنين على وقع الطبول وشعارات الشبيبة بتجريب إحدى طاولات البلياردو. أمسك العصا بشكل خاطئ، ضرب فلم يُصب الكرات. لا ضير في ذلك. المهم أن يصيب الرجل كرات الملفات الثقيلة المنوطة به لتذهب نحو أهدافها. افتتاح مشروع يوفّر

2000 فرصة عمل، بحسب الأرقام الرسمية، ليس خطأ بالتأكيد. صحيح أنه سيبقى في متناول شريحة قليلة من الشعب السوري الذي يلهث فقط لينجو، إلا أنه «إعمار» في النهاية. «إعادة الإعمار» شيء آخر، وهو ملف ثقيل آخر على كتفي «دولة الرئيس». الإعلام المحلي هرع مباشرة إلى المكان. قام بالواجب وزيادة. احتفى بمؤشرات «تعافي» البلاد وإصرار أغنيائها على الحياة والفرح. لعب دور «صانع البهجة» للمتسمرين خلف الشاشات، أولئك الذين لن يفكروا يوماً في الاقتراب من المجمّع النظيف.

لكن، من باب الفضول، أين يتبخّر هذا العنفوان الإعلامي في تلك الملفات الثقيلة؟ لا يبدو أنّ أحداً معنيّ بالجانب المظلم من القمر. الإعلام المحلي يتعنى بانتصارات الجيش كل يوم، من دون أن يكتثّر لبعض جرحاه المحتاجين لأدوية مستمزة وأطراف صناعية

ذكية. هذا الإعلام لم يسمع بمجموعات «التعيش» ومافيات الفساد المهيمنة على كثير ممّا يُقال وما لا يُقال. هو لا يعرف أنّ عشرات الشباب المثقف يهاجر يومياً حرية التعبير عنده تتمثل بالقفز في وجوه المارّة عند ناصية شارع الحمرا الدمشقي، وإشهار الميكروفون في وجوهه. سقّف أسئلة هذا الإعلام ما زال حول الأسعار وانقطاع الكهرباء وتزفيت الطرق، وعندما أراد التشاطر والتجرؤ، فعلها مع مرشح خاسر لرئاسة الجمهورية. لم يهتز لرفع سعر الخبز، ولم يجد ما يضير في زيادة أسعار الوقود مرّات ومرّات. حاله كحال مجلس الشعب الذي لم يجد وقتاً لاستجواب أيّ مسؤول حتى الآن. أعضاؤه ينتظرون انشاق أحدهم لنبش ملفاته بالأسماء والأرقام. الفارق الطبقي صار مرعباً بين فئات «الشعب الصامد»، ولا يبدو أنّ لهذا الإعلام مشكلة في تبني ذلك.

«خطة متكاملة لزيادة إيرادات الخزينة العامة للدولة من دون أن تؤثر الزيادة في المواطنين»، «بورصة دمشق تحقق فائضاً مالياً للمرة الأولى بعد خمس سنوات من انطلاقتها». تقرّ المديعة الأخبار من دون أن تُدرك أنّ عليها الاقتناع لتقنع مشاهديها. البرامج الصباحية والمسائية تتخمننا بخبراء التغذية وعلم الاجتماع. خبراء الطفولة يتحدثون عن وسائل تربية لا يقدرون هم أنفسهم على تحمّل تكاليفها. السهرات الفنية تبحث عن ضيوف بائٍ ثمن. نتعرّف إلى فتيات يحملن أوزاناً ثقيلة من البوتوكس، وينظرن علينا في التمثيل والدراما. تغريب بريختي في فنون الانحطاط والتزدي. وعلى ذكر الدراما، تهطل علينا حفنة من المسلسلات الفريدة من نوعها. نسأل أنفسنا أثناء مشاهدة كل ذلك: هل نحن «بحلم ولا بعلم»؟ في «ووندرلاند»، كل شيء ممكن.



# استراتيجية المقاومة الفلسطينية الدفاعية

عبد الستار قاسم\*

ظهرت على الساحة الفلسطينية حركات مقاومة متعددة سواء قبل عام 1948 إبان الانتداب البريطاني أو بعد حرب عام 1967، لكنه لم تتولد استراتيجية فلسطينية دفاعية واضحة يمكن الاستناد إليها في مختلف التكتيكات العسكرية والسياسية التي يمكن استخدامها نحو تحقيق الأهداف والمطالب الفلسطينية، أو على الأقل لتوفير نوع من الأمن للشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة وبخاصة في الأرض المحتلة/ 67.

كشفت الحرب الأخيرة، حرب النصف المأكول أو حرب تموز 2014 أن المقاومة الفلسطينية قد طورت استراتيجية شكلت قاعدة لتكتيكات عسكرية وأمنية تشكل كلاً متكاملًا يمكن أن يؤدي إلى تغيير موازين القوى ومن ثم إلى تحقيق بعض المطالب الفلسطينية أو تخفيف الضغط عن الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة/ 67. وكان في هذا التطوير منطوق قوي يعبر عن استجابة عقلانية وراشدة لمجمل الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني والتي يمكن تلخيصها بالتالي:

أولاً: تمادت إسرائيل كثيراً ومن دون أي رادع في عدوانها على الشعب الفلسطيني، وأخذت تتصرف وكان الشعب الفلسطيني غير موجود، وتقوم بأعمال عدوانية متكررة ولا تجد سوى بعض عبارات الاستنكار التافهة الصادرة ضدها والتي ملتها الجماهير العربية في كل مكان. أمعنت إسرائيل في مصادرة الأراضي والتوسع الاستيطاني، وكنفتت من اعتقالاتها للمواطنين الفلسطينيين وهدم بيوتهم واقتلاع أشجارهم، ونهبت مياههم وخربت مزارعهم، وتحكمت بتفاصيل حياتهم اليومية والمدنية. ومنعت عنهم البحر الذي يشكل مصدر رزق كبير للصيادين الغريزيين، وشدت من حصارها على قطاع غزة، وتحكمت في تدفق الأموال إلى الضفة الغربية ومنعت

مشاريع التنمية. وفوق ذلك، تمادت بانتهاك حرمة المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، وبات واضحاً أن خطواتها نحو السيطرة على المسجد تتسارع. لقد قامت إسرائيل بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تهويد القدس والضفة الغربية من دون أن تتحداها مقاومة يمكن أن تحد من إجراءاتها العدوانية.

ثانياً: وجد الفلسطينيون أنفسهم وحيدون في الساحة في مواجهة إسرائيل من حيث أن بعض الدول العربية أصبحت تعترف بإسرائيل وتقيم علاقات دبلوماسية معها ، وأن أغلب الأنظمة العربية تطبع علاقاتها مع إسرائيل وتقيم معها علاقات تجارية واسعة تعزز الاقتصاد الإسرائيلي، وقدرة إسرائيل على التطوير العسكري. والأهم أن الفلسطينيين وجدوا أن منهم من يعترف بإسرائيل ويطلع معها ويتعاون معها أمنياً على حساب الشعب الفلسطيني.

ثالثاً: تراجعت القضية الفلسطينية عربياً ودولياً، وبدا أن العالم لم يعد مكثرًا بحقوق الشعب الفلسطيني إلا من بعض قرارات بالية وغير مهمة تصدر تقليدياً عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. تراجعت القضية الفلسطينية في نشرات الأخبار العربية، وأصبحت في أدنى سلم اهتمامات الدول، وحتى الدول الكبرى التي من المفروض أن تدافع عن حقوق الشعوب مثل الهند والصين وروسيا لم تعد تتلفظ بكلمة دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية.

رابعاً: سلب الحراك العربي في عدد من الدول العربية الأضواء الإعلامية، وحصرت الوعي العربي عموماً بهموم الأنظمة العربية ومناهبها، وخرجت القضية الفلسطينية إلى حد كبير من الوعي العربي، حتى أنها خرجت إلى حد ما من الوعي الفلسطيني بخاصة في الضفة الغربية. وقد بدت القضية الفلسطينية في أسوأ حالاتها منذ عام 1948. انشغل الكتاب والمثقفون في الحراك العربي والصراعات العربية الداخلية، وغاب

انتباههم عن الهموم التي تصنعها إسرائيل بدأ وإصرار.

خامساً: أنهك الانقسام الداخلي الفلسطيني الشعب الفلسطيني ووضعه في تيه مادي ومعنوي. كان شعب فلسطين يأمل بوحدة عربية يمكن أن تساعده في استعادة حقوقه فإذا بالفلسطينيين غير قادرين على توحيد أنفسهم وأعملوا بأنفسهم الرصاص. انتشر الفساد في مناطق السلطة الفلسطينية بصورة واسعة، وتأثر النسيج الاجتماعي سلباً، وتدهورت منظومة القيم الفلسطينية، وعجز الفلسطينيون عن الاعتماد على أنفسهم لتصبح لقمة خبزهم بأيدي أعدائهم. تدهور الوضع الداخلي الفلسطيني بصورة خطيرة زادت الشعب ضعفاً على ضعف،



## ركزت فصائل المقاومة على عبر سني الانقسام على تطوير القدرات العسكرية



وهزلاً على هزال حتى بات الفلسطيني فاقداً الثقة بالمستقبل بنفسه وبإمكان الخروج من المازق الداخلية الصعبة.

لهذه الأسباب أعلاه قررت المقاومة الفلسطينية، أو بالتحديد فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة أن تتحمل مسؤولية تاريخية بالبحث عن سبل ووسائل الدفاع عن الشعب الفلسطيني وإبقاء القضية الفلسطينية حية وذلك من خلال تطوير قدرات دفاعية فعالة يمكن أن تعطي الشعب الفلسطيني أملاً في المستقبل. وضعت فصائل المقاومة استراتيجية أمامها تتلخص بالنقاط التالية:

أولاً: الاعتماد على الذات كمبدأ أساسي في

شق الطريق نحو قدرات دفاعية متطورة. وذلك التزاماً بنظرية القوة الخاصة بالحفاظ على الحقوق أو استرجاعها تعلم الفلسطينيون دروساً قاسية كثيرة من الاعتماد على الغير لأن ذلك لم يحسن من أوضاعهم شيئاً، بل على العكس أدى إلى هزائم متكررة، وإلى مزيد من الغطرسة الإسرائيلية. ظن الفلسطينيون أن الآخرين سيحاربون بالنيابة عنهم وأنهم سيهزمون إسرائيل، لكنهم تعلموا الدرس جيداً، واستنتجوا أن أفضل الطرق لإثبات الذات هو الاعتماد على الذات، ومن دون السواعد الفلسطينية لا يمكن لهم أن يحققوا إنجازات.

ولهذا ركزت فصائل المقاومة عبر سني الانقسام الفلسطيني على تطوير القدرات العسكرية، وتطوير كل ما يتصل بهذا الأمر من تكتيكات، واستفادات بصورة كبيرة من تجارب حزب الله. المقاومة لا ترفض المساعدات التي يمكن أن تقدمها دول عربية وغير عربية، لكنها لا تنتظرها كمنقذ للوضع الفلسطيني. أهلاً وسهلاً بكل مساعدة تقدمها الدول، لكن الاعتماد الأساسي يبقى على الذات، أي أن المساعدات تشكل عاملاً مساعداً وليس عموداً قريباً.

ثانياً: التحصين الأمني. عانت الساحة الفلسطينية على مدى السنين من الاختراقات الأمنية الإسرائيلية. الفصائل الفلسطينية كانت مختربة وكذلك المجتمع الفلسطيني والمؤسسات المختلفة، وقد وفرت هذه الخروقات الكثير من المعلومات عن النشاطات الفلسطينية حتى بات المجتمع الفلسطيني بفصائله وأجزائه ومؤسساته مخترباً من قبل الجواسيس والعملاء. نشرت إسرائيل جواسيسها في كل مكان، واستطاعت أن تفسد على الفلسطينيين مخططاتهم وشلت قدراتهم على المواجهة. كانت تضرب إسرائيل الخلايا والمجموعات الراغبة في المقاومة استباقياً بسبب توفر المعلومات لديها،

وحدوي أو تكاملي وحتى تضامني. فاستمرار الوجود الصهيوني واستقرار التنمية والتدفق الريعي للكيان يلزمه استمرار تدفق الدعم الأوروبي والأميركي. وهذا يقتضي تنفيذ الكيان لكامل مهماته الوظيفية. ونرى أنه من الضروري التذكير، بأن رأس المال الذي يجري توظيفه داخل إسرائيل، إضافة إلى أنه يتداخل مع رأس المال العالمي المعولم. فإنه يتحدد من منظور سياسي وإيديولوجي يتعزز طرداً مع مستوى السلام الذي يمكن أن يفرضه الكيان داخل حدوده، ويرتبط مع إمكانية حكومة الكيان على توسيع إطار التطبيع، وتمكين العقل الانهزامي الاستسلامي الذي يقر أصحابه بتفوق الكيان عسكرياً واقتصادياً وسياسياً. وهذا يدل على ضرورة تخليص القضية الفلسطينية من سيطرة رأس المال المعولم الداعم للحروب الإسرائيلية والحركات الجهادية، ومن أنظمة «الاعتدال العربي».

إن بنية المشروع الإسرائيلي وتركيبه زعمائه السياسيين والدينيين، تقوم على إجهاض أي محاولة يمكن أن تساهم في إقامة دولة فلسطينية على حدود الـ 1967 حتى لو كانت منزوعة السيادة. وهذا يعني إن أمام الفلسطينيين معارك مفصلية وحاسمة مع الكيان، سواء لمن يحمل من الفلسطينيين حلم إقامة الدولة الواحدة التي تضم كامل المكونات القومية، أو لمن يراهن على مشروع إقامة دولتين، تكون فيه الدولة الفلسطينية مستقلة وذات سيادة. وكلا المشروعين أمام تحقيقهما صعوبات كبيرة. ما يعني أن الصراع الفلسطيني ضد الكيان هو صراع من أجل البقاء، وهذا يؤكد تاريخ الكيان الصهيوني القائم على محاربة الوجود الفلسطيني. ورغم ملاحظتنا على الطابع السلفي لحركات المقاومة الفلسطينية الإسلامية، ومحاولات حركة حماس احتكار القرار السياسي وفرض سياساتها وآليات اشتغالها على كامل الجغرافية الفلسطينية، إضافة إلى أشكال وآليات ممارساتها التي تحد من الحريات السياسية والأساسية وحتى الشخصية، فإن هذا لا يبرر السكوت عن الهجوم

العاري والقوة القهرية العمياء. وستكون هذه التحولات الوجه الآخر لسلطات سياسية أبوية مستبدة. وهذا لا ينذر فقط بتحلل أنظمة الأزمة، بل يهدد بتحلل المجتمعات العربية وإدخالها في صراعات مفتوحة. وعندما تكون الشعوب أمام حالة كهذه، فإن خياراتها ستكون محدودة ومحددة لكنها واضحة، فهي تتمحور حول مواجهة الخطر المنبعت من التاريخ المحمل باكوام التخلف والحق. فالخطر الذي يهدد مستقبل شعوب المنطقة، يتمثل بالكيان الصهيوني والحركات التكفيرية الجهادية. وهؤلاء يرتكزون في عميق تكوينهم العقلي والتاريخي والعقائدي إلى لغة الإبادة، وسلاحهم تاريخ من هيمنة العقل التكفيري المحمول على فكرة القتل المقدس والتطهير الديني والعرفي. وهذا يعني أننا



## انتصار الشعب الفلسطيني يعد مدخلاً للقضاء على المشروع الصهيوني



أمام حاضر يتقياً التاريخ تخلفاً وعفناً وقهراً. ويجب ألا ننسى دور الاستبداد الذي تجذر في عميق المجتمع والعقل حتى بات أحد مكوناته. وهذا يعني أن جانباً من التحولات الراهنة، هو نتاج العقل الاستبدادي والآليات اشتغاله السياسية. وما يزيد من عمق الأزمة العربية عموماً والفلسطينية بشكل خاص، هو صمت الأمم المتحدة وتحاذل الدول الغربية التي تدعي الحرص والدفاع عن ديمقراطيتها المتهالكة.

إن انتصار إرادة الشعب الفلسطيني يعدّ مدخلاً للقضاء على المشروع الصهيوني، الذي يشتغل على تهديم التاريخ والمنطق وتشويه الإنسان وهويته التاريخية، وإجهاض أي مشروع عربي تنموي بشرياً كان أو اقتصادياً، يمكن أن يشكّل مدخلاً إلى نشوء مشروع سياسي عربي

# في غزة: حرب على التاريخ والهوية

معتز حيسو\*

واجه الفلسطينيون في غزة حرباً متعددة الأبعاد والمستويات والأشكال. تتجاوز أهدافها المعلنة، التي تتمثل في كسر إرادة المقاومة وإجهاض تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، استهداف قادة المقاومة، تدمير الأنفاق، نزع سلاح قطاع غزة وتدمير مخازن ومخيمات إطلاق الصواريخ، التفريق بين أنصار الحل السياسي وحركات المقاومة المسلحة، وبشكل خاص الإسلامية. ذلك لفرض واقع ميداني جديد. وهي إضافة إلى الأهداف السابقة، تحمل أبعاداً استراتيجية تصل إلى حدود اجتثاث هوية الشعب الفلسطيني وتاريخه المرتبط بأرضه. ذلك عبر آليات التطهير العرقي وفرض مناخات سياسية وإنسانية تدفع الفلسطينيين إلى الرجول الجماعي. وهذه السياسات تأتي في سياق توظيف التحولات العربية الطارئة لإعلان الدولة اليهودية في وقت يراه قادة الكيان مناسباً. في هذا المستوى لا يمكننا أن نفصل بين ما تشغل على إنجازها حكومة الاحتلال، وبين ما يقوم به داعش. فكلهما يستغل الواقع العربي الجديد في الدفع إلى تعميق التخلع العربي، وكلهما يقف على قمة التطرف والتعصب والعنف. وهذا يدفعنا إلى تأكيد أن ما يقوم به الكيان الصهيوني والحركات

الجهادية وفي مقدمتها داعش، من انتهاك للقيم الإنسانية، والسيادة الوطنية، وتحطيم الحدود السياسية، يندرج في سياق مشروع امبريالي معولم عابر للجنسيات والحدود السياسية والأطر الوطنية. ويتجلى هذا المشروع في سوريا والعراق وليبيا... عبر إخضاعها إلى موجات عنف جهادي مترابط الحلقات، وتحمل إمكانية التمدد والتوسع. وعرسال تشكل أحد حلقاته التي من خلالها سيتم إدخال لبنان إلى دوامة العنف الطائفي. وإذا لم يتم كسر ترابط حلقات هذا المشروع، وإنهاء حالة السببية التي يفرضها تغول المجموعات والتنظيمات الجهادية. فإن المنطقة العربية برمتها معرضة للسقوط في مستنقع الصراعات الدينية والمذهبية والعرقية. ولن تكون الممالك والمشيخات والإمارات الداعمة لهذا الصراع، بمنأى عن هذه التحولات.

إن الدور الوظيفي الذي يقوم به الكيان الصهيوني يؤسس مرحلة سياسية جديدة، يتقاطع فيها التطرف الجهادي مع العنصرية الصهيونية والاستبداد السياسي. وفي حال تزامنت هذه العوامل وتراكبت في إطار نعتد فيه الإمبريالية أشكال صراع قبل وطنية فإنها ستكون مدخلاً إلى واقع شرق أوسطي وعربي جديد عنوانه الأساس تحطيم حدود سايكس بيكو، ودعم وتمويل كيانات وتجمعات وإمارات طائفية عرقية جهوية محمولة على العنف

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبو صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قاصوه ■ إقتصاد: محمد زيب ■ محليات: حسنة مليح، منجم، مهدي زراقات ■ ثقافة: وائل، امه، النديري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة العامة: فادي خليف ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com ■ الإعلانات: الوكيل الصحري شركة بروموفيكس 01/788200 ■ التوزيع: شركة الوانك 15\_01/666314-03/828381-03

الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين



## «استهداف السنة»... ذريعة الاستدراج

تزاوج هاتين الفكرتين الإرهاب الذي يعتمد على الإيديولوجية ليرتبع على عرش الأسلحة الفتاكة القادرة على تحصيل أعلى النتائج وأكبر الأهداف. وفي العالم الإسلامي ودوله الكثيرة التي تصنف من الدول المختلفة ودول العالم الثالث، وتعاني ما تعانيه من فقر وجهد وتردي في معظم مجالات الحياة، نجد أن الضخ الهائل الذي تضخه مؤسسات كبيرة ووسائل إعلام، وهيئات ومنظمات وأشخاص وجمعيات كثيرة، واستثمارها لمناخات غير صحيحة، وبتوجيه وتشجيع وتسهيل مدروس ومنهج من جهات منطرفة ومشبوهة وغير نزيهة ومرتبطة بأجهزة استخباراتية لدول مختلفة الغايات والأهداف، نجد أن كل ذلك يجعل من اللجوء إلى التنظيمات المتطرفة والتكفيرية (الإرهابية) التي تستند إلى الإيديولوجية، والتي تعد بالجنة والثواب الكبير ومغريات ما بعد الحياة والجهاد، هي خيارات يرى كثيرون أنها الحل الأفضل والأفضل، كونها تحقق لمنتهبها في الدنيا والآخرة أهدافاً كبرى يعتقدون أنهم عاجزون عن تحقيقها مع أي جهة أخرى. لذلك نجد أن الانضمام إلى تلك التنظيمات والمجموعات الإرهابية أصبح جائحةً أصابت تلك الشعوب والمجتمعات أمام ضعف أو عجز أو فساد أو تواطؤ الأنظمة الحاكمة في تلك الممالك والدول، واستغلالها مبدعوها أشنع استغلال. رغم ما تحمله من مخاطر واحتمالات انقلاب السحر على الساحر، إلا أن سخره الإرهاب الإيديولوجي يعتقدون أن البعد الجغرافي بين موطنهم وبؤر الإرهاب التي استثمروها فيها، ستحصنهم من تبعاته، وفي سبيل ذلك وللأسف الشديد يتشاركون مع دول وجهات على دين الإسلام، في صناعة الإرهاب ونهضة شروط بقائه ونموه، وتقاطع بينهم المصالح والأهداف، فيتعاون الطرفان على ضبط وتوجيه واستثمار هذا الإرهاب، والتحكم به والسيطرة عليه من خلال السيطرة على أسباب بقائه وأسباب قدرته على الاستمرار من ناحية التمويل والتسهيلات والدعم وغير ذلك.

لكن ما يجب أن نفهمه بشكل كامل أن الفكر الذي أبداع فكرة الإرهاب الذي يعتمد على الإيديولوجية كان حريصاً على أن يزرع هذه الفكرة الهذامة في الشريحة الأوسع والكبرى في الدين الإسلامي، لذلك كان «المذهب السني» الذي تتبعه الشريحة الكبرى من المسلمين هو البيئة التي اختارها أصحاب هذه المؤامرة لتكون الحاضنة لهذه الفكرة. وتستطيع هذه الشريحة أن تؤمن من حيث النسبة والتناسب أوسع قاعدة جماهيرية تمكنه من حشد أعداد كبيرة خلف شعارات وعناوين تكون كلام حق يراد به باطل. ومن المعلوم أنه كلما كثر عدد المنتسبين لأي عقيدة، كلما زادت إمكانية إحداث شروخ ونقاط ضعف وخلق قضايا خلافية، وخصوصاً عندما ينتشر ويتوزع منتسبو هذه العقيدة على مناطق جغرافية كثيرة ضمن مجتمعات بشرية تختلف عاداتها وتقاليدها وبيئاتها الاجتماعية ومستويات التعليم والمعرفة، ومستويات الفقر والغنى، ومستويات الحرية والكرامة والحرمان والحقوق المدنية وغير ذلك من ظروف مكانية تساعد في وجود هوامش كبيرة لبت الخلل وزرع معايير غير سليمة للتعايش مع العقيدة على اختلاف تسميتها. وهذا الفكر الذي يتقصد ولادة الإرهاب الإيديولوجي في سبيل ذلك عدداً من المرجعيات والهيئات والأشخاص والمؤسسات الفاقدة للمصداقية، والبعيدة كل البعد من جوهر الدين الإسلامي الصحيح. هذا الفكر أنتج كل الأثر السلبى على سمعة الإسلام وشوّه صورته الحققة، وزج بمصطلح «استهداف السنة» في خطابات وأدبيات جهات معينة إمعاناً منها في سياسة التضليل والتلغيف بهدف زيادة نسبة الاستقطاب والتجنيد.

ولهذا السبب ومما سبق نجد أن أهل السنة لم يختاروا أن يكونوا حاضنة لهذا الفكر ولن يكونوا كذلك، بل حجم حضورهم ونسبتهم الغالبة في الأمة الإسلامية هي التي فرضت ذلك، رغم بعدهم كل البعد في عقيدتهم وإيمانهم وفكرهم وحياتهم وعبادتهم من هذا الفكر غير السليم، ليصبح الاعتقاد أو الإدعاء بعد كل ذلك بأن هناك استهدافاً للسنة اعتقاداً وإدعاءً لا أساس لهما من الصحة. لا سيما أن الإسلام برمته بريء من الإرهاب، وأن الإرهاب في الحقيقة لا دين له، وأن محاربة ومكافحة أي مجموعة إرهابية أو تنظيم إرهابي رداً على إرهابه وارتكابه وخروجه على القوانين والشرائع، لا يمكن أن يعتبر استهدافاً للسنة كما يريد البعض لنا أن نفهم، مهما كانت الذرائع والحجج التي يسوقها هذا التنظيم لتبرير وجوده أو أفعاله.

\* اعلامي سوري

### طارق عجيب \*

ادعاء باطل يسوقه البعض بعنوان «استهداف السنة»، يعتبر من المفارقات المهمة التي يجب التوقف عندها، والتفكير فيها ملياً، حيث أن نتائج هذا الادعاء أدخلت مساحات كبيرة من العالم الإسلامي في أتون حروب طائفية ومذهبية كان لها آثار كارثية على بلدان ومجتمعات بكاملها. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، هو عن الأسباب والمبررات والعوامل الموضوعية والمنطقية التي ولدت شعوراً كهذا بالاستهداف إن وجدت. مما لا شك فيه أن هناك استهدافاً للإسلام، وهو ليس استهدافاً حديث العهد بل هو استهداف تاريخي من قبل كل من اعتقد أن الإسلام بشكل تهديداً لوجوده أو حقوقه أو أي تهديد آخر. وتعرضت الدول الإسلامية وشعوبها لحمولات كثيرة وكبيرة على مر تاريخها في محاولة للقضاء على هذا الدين ومن يتبعه، واستهداف كهذا يندرج في سياق الصراعات التاريخية الطبيعية السائدة - للأسف - بين الأمم والحضارات والإمبراطوريات والدول وغير ذلك، وتناوله منذ بدايات القرن الماضي وبشكل مكثف أدبيات حركات الإسلام السياسي التي ظهرت كرد فعل على هذا الاستهداف الذي اتضح لها جلياً من قراءة آراء كتاب ومستشرقين خلصت إلى تبني فكرة تفكيك الإسلام. حيث بدأ الغرب حربه الفكرية والإعلامية والثقافية عبر مؤسسات كبيرة في مختلف مجالات الحياة التي تسمح له بترجمة فكرة التفكيك والإلغاء، كما ترجمت هذه الأفكار على الصعيد العسكري بالحملات الاستعمارية والاحتلال والانتداب والهيمنة والاختراق والمخططات التقسيمية والعمل على فرض الخرائط الجيوسياسية التي رُسمت للمنطقة، لكن الذي يفوت البعض هنا، أن هذا الاستهداف هو للإسلام بكليته وليس لمكون محدد من مكوناته مهما كان صغيراً، فكيف الحال والكلام هنا عن استهداف المكون الغالب للمسلمين في العالم وعبر التاريخ، فالمسلمون الذين يتبعون المذهب السني هم السواد الأعظم

## الفكر الذي أبداع فكرة الإرهاب زرعه في الشريحة الكبرى في الدين الإسلامي

من المسلمين، وأي استهداف هنا هو في المحصلة استهداف للإسلام كله. لكن هناك من المبررات والأسباب ما يجعل مصطلح «استهداف السنة» مصطلحاً غير صحيح وغير نزيه، ويضعه ضمن المصطلحات التي أريد لها أن تشارك في صب الزيت على نيران كثيرة مشتتة على امتداد جغرافيا الوجود الإسلامي في العالم كله. وثبتت لنا حوادم من التاريخ وأخرى تحدث الآن أن هناك من يسمى دائماً بـ«روح الفتنة» وزرع الخلاف بين أبناء منطقتنا العربية وأمتنا الإسلامية، بإيجاد نقاط اختلاف بين مكوناتها مستندة إلى قضايا اختلافية وتفسير واجتهادات وفتاوى دينية يمكن أن تعتمد كمبررات ومرجعيات للتعامل بعادية وعنق مع المكونات الأخرى، تلك التي لا تعترف بهذه التفسير والمرجعيات بل تعترف بأخرى قدمت في المقابل لجمهورها مبررات ومرجعيات مقنعة له وتقاليد نظيرتها بالعقلية غير السليمة نفسها في التعامل مع الآخر. ورغم أن هذه القضايا الاختلافية من الناحية الفقهية والدينية لدى المؤسسات والهيئات الإسلامية المعترف بها من الجميع لا تستحق أن تصل إلى درجة التكفير أو الإقصاء لآخراً، إلا أن هناك من سعى وأثر في سعيه إلى تحويل تلك القضايا إلى ركائز وأسس لدى جماعات منطرفة وتنظيمات تكفيرية تبني عليها بشكل كامل الأحكام والفتاوى، وترتكب باسمها أفعال الجرائم والارتكابات بحق الإنسان والدين والمجتمعات والدول. وما هو واضح للجميع أن الإرهاب أثبت أنه أكثر أسلحة الدمار الشامل نجاعة بيد من يمتلك مفاتيحه ويتحكم بخيوطه، حيث أنه يؤدي الهدف المطلوب منه من دون أن يترتب على مشغله أي تبعات سلبية مباشرة عليه كدولة ومجتمع أو خسائر بشرية تذكر من مواطنيه وجنوده، بل نجد أن أهدافه تتحقق بأعلى نسبة، وبأفضل جودة، وبأدوات محلية وداخلية من قلب الشعوب والمجتمعات والدول المستهدفة. وأثبتت الإيديولوجية أنها القاسم المشترك الأعظم والأهم الذي يمكن أن يجمع حشوداً ومجاميع بشرية مستعدة لخوض غمار أي حرب حتى النهاية التي يؤمنون أنها غايتهم ومقصدتهم، فخرج من

وأخذت تعتمد على العقول وعلى العلماء وتخلت تماماً عن لغة الارتجال والفهلوة، وتمكنت من تطوير الصواريخ والبنادق، وأدوات شل الدبابات، ولم تغفل المقاومة أيضاً عن مسألة تهريب السلاح ما أمكن، لكن البحث العلمي والتطوير التقني حقق استقلالاً كبيراً للمقاومة عن الأنظمة العربية التي لا تحتمس أبداً للقتال ضد إسرائيل، ولديها الاستعداد لملاحقة المقاومة والمقاومين وفقاً لرغبات الدول الاستعمارية وخاصة الولايات المتحدة الأميركية.

### التكتيك العسكري

التكتيك دائماً في خدمة الاستراتيجية. سارت المقاومة الفلسطينية في تنفيذ مبادئها الاستراتيجية، وفي الوقت نفسه عملت على تدريب أبنائها تدريباً قاسياً متطوراً وفق المبادئ العالمية، وشكلت وحدات قتالية فدائية متمرسة وشجاعة وواعية وقادرة على تنفيذ المهام بمهنية عالية. لقد تفوقت الوحدات الفلسطينية الفدائية على القوات الإسرائيلية الخاصة وأوقعتها في العديد من الكائنات القتالية. الجندي الفلسطيني بات مدرباً ومنظماً وعقلانياً ومفكراً ومتمتعاً بقدرات عالية المستوى. وفوق ذلك، يتمتع الجندي الفلسطيني بوعي إنساني ووطني وأخلاقي رفيع المستوى، وبعقيدة قتالية واضحة ومستوعبة تماماً، وبعقيدة صلبة تقوم على مبدأ النصر بل أو الشهادة، وأن الحياة والموت بيد الله سبحانه وتعالى. الجندي الفلسطيني يقبل على الموت من أجل الحياة، من أجل أن يجبا شعب فلسطين، وهو لا يتلقى الرصاص بظهوره وإنما بصدرة أو رأسه.

لقد فكرت المقاومة وخطت وبحثت ودققت وتروت، وتغلب العقل الفلسطيني على العضلات الإسرائيلية.

\* كاتب فلسطيني

واستطاعت أن تفشل المقاومة. لهذا قررت المقاومة في غزة ملاحقة الجواسيس والعملاء جسدياً وشخصياً، ومن خلال التطوير التقني والإلكتروني. وقد حققت إنجازات كثيرة في هذا المجال إلى درجة أن إسرائيل بدأت حربها الأخيرة هذه من دون أن تتوفر لديها معلومات كافية. بدأت إسرائيل حرباً عمياء إلى حد كبير وأخذت تتخبط بتحديد أهداف الحرب وبتحديد المواقع العسكرية المؤثرة. لقد فوجئت إسرائيل بالكثير من الأسلحة والتكتيكات العسكرية، ولولا قدرة المقاومة على التحصين الأمني لفلتت إسرائيل الكثير من الخسائر في قوة المقاومة العسكرية.

ثالثاً: التطوير العلمي. غلبت الفهلوة والارتجال سابقاً على المقاومة الفلسطينية، وكانت تتميز فصائل المقاومة بالكثير من التصريحات النارية والخطابات الساخنة والادعاءات الكثيرة بتحقيق إنجازات. المقاومة في غزة ألقت بالترتات الخطابي الكاذب جانباً، وأخذت تعتمد على الأبحاث العلمية والمختبرات والمعامل لتطوير الأسلحة والمتفجرات لكي تقف نداً لإسرائيل، أو على الأقل قوة يمكن أن تتحدى وتجعل من حروب إسرائيل مسألة شاقة وليس مجرد نزهة. وفي هذا التطوير العلمي ما قاد المقاومة إلى العمل على تحييد القطاعات الحربية الإسرائيلية الفتاكة بخاصة الطيران ولتحجيم مفعولها في المعارك. وهنا استفادت المقاومة أيضاً من تجربة حزب الله، عملت المقاومة على تطوير الأنفاق العvisية على الطيران، وتطوير التكتيكات البرية لتشل سلاح المشاة المدعوم بالدبابات والمدرمات. أنشأت المقاومة شبكة أنفاق معقدة جداً، ولم يكن الطيران الإسرائيلي قادراً على النفاذ إلى المقاتلين ومخازن السلاح، وتحول إلى لعبة قدرة بقدر قذارة الجيش الإسرائيلي، وقصف المدنيين ودمر البيوت.

لقد أقامت المقاومة مراكز البحث العلمي،

بالدرجة الأولى الكيان الصهيوني. هذا إذا لم يكن الأخير مساهماً في الكارثة التي ألمت بالمجتمعات العربية. لكن تعدد الاحتمالات التي يحملها الصراع الذي يجتاح المنطقة، والتقارب الإيراني الأميركي والفتور الذي يعتري العلاقة بين السعودية وأمريكا، وإمكانية عجز الإدارة الأميركية عن حماية الكيان مستقبلاً جعل خوف الحكومة الإسرائيلية يزداد. وهذا ما دفعها إلى إفشال مهمة جون كيري في فتح ملف المفاوضات بين الكيان والضفة ورفض التوافق الفلسطيني بخصوص تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وصولاً إلى الاعتداء الوحشي على غزة، والذي راهنت حكومة الاحتلال على أن نجاحه سيجعلها تتحكم نسبياً في التحولات المستقبلية. لكن المقاومة الفلسطينية أثبتت جدارة وصلابة، واستطاعت بإلياتها السياسية أن تدعم موقفها بإصطاف القوى السياسية وجماهير الفلسطينيين خلف رايتهما، نتيجة صمودها المدعوم شعبياً في وجه الغزوة الصهيونية لغزة. وهذا أكسب حماس وباقي الفصائل المقاومة ثقة الجماهير ودعم الملايين من شعوب العالم. لقد خسرت الكيان الصهيوني نتيجة حربه على غزة، وإن بشكل نسبي، دعم وغطاء الحكومات الغربية وأحرج الإدارة الأميركية، وفقد المصداقية أمام الرأي العام الشعبي والرسمي. فكان النصر الفلسطيني هو العنوان الذي سيفتح آفاق سياسية جديدة لترسيخ وحدة الضفة والقطاع وتوحيد الفصائل الفلسطينية وفك الحصار وإعادة الإعمار وتشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية وصولاً إلى تحقيق الحلم الفلسطيني في الدولة المستقلة. إن الانتصار الذي حققه الفلسطينيون حققوه بإرادتهم. أما دحر المشروع الصهيوني من فلسطين والمنطقة، فإنه يحتاج إلى رص الصفوف والتوافق على آليات عمل استراتيجية موحدة تستند إلى عمق قومي ديمقراطي لأن الكيان الصهيوني لن يتوقف في المستقبل عن القيام بمعارك جديدة، لتحقيق أهدافه الأنية والاستراتيجية.

\* باحث وكاتب سوري



عليه الخلف

# انهيار المفاوضات يمهّد لحرب استنزاف

**الإخفاق الإسرائيلي في الميدان على مدى شهر من الحرب، ثم محاولة تعويض ذلك في المفاوضات السياسية والمماطلة فيها، لم يثمر إلا مجزرة جديدة ارتكبها الاحتلال في محاولة لاغتيال قيادي كبير في المقاومة، لعله ينجح في تسجيل «شبه انتصار»**

علي حيدر

عادت أسس سياسة المجازر الإسرائيلية وأولها كانت بحق عائلة الدلو التي قضى منها عشرات الشهداء والجرحى بعد قصف منزلها بخمسة صواريخ ثقيلة من الطائرات الحربية، ما وضع المقاومة الفلسطينية أمام خيار واحد هو العودة إلى الرد تحت عنوان «حرب الاستنزاف»، ولا سيما أن مفاوضات القاهرة انهارت مساء أمس بعد نحو أسبوعين أخفق خلالهما الوفد الإسرائيلي والفلسطيني في الوصول إلى نتيجة بفعل تعنت العدو، والقرار الأميركي الواضح بمنع تدمير إنجازات المقاومة سياسياً.

وأعلنت فصائل المقاومة قبل انتهاء التهديد بنصف ساعة أنها قصفت مدن القدس و«تل أبيب» ومطار «بن غوريون» ومدن بئر السبع، و«نتيفوت»، و«كريات ملاخي»، و«سدروت» بعشرات الصواريخ رداً على الإخفاق الإسرائيلي. وكان بارزا ذكر بيان «القسام» استخدام صاروخ فجر 5 الإيراني خلال القصف، كما أكد البيان أن «قصف منزل عائلة الدلو فتح أبواب جهنم على العدو»، لكن اللافت أكثر عبارة وردت في بيان الكتائب جاء فيها: «نحصد العدو الصهيوني أن يعلن عن السبب الحقيقي الكامن وراء هذا العمل الجبان في قصفه لمنزل عائلة الدلو»، وهو ما عزته وسائل إعلام عبرية (موقع القناة العاشرة) إلى محاولة اغتيال قائد الوحدة الصاروخية في «القسام»، لكن لم يظهر نجاحها حتى كتابة النص، كما قالت القناة العبرية إن معلوماتها بناء على تقديرات أمنية مباشرة، أقت الولايات المتحدة الائمة على «حماس» لـ «خرقها» وقف إطلاق النار، وقالت نائبة المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، أمس، إنه «وفق علمنا فقد تمت الموافقة على تمديد وقف إطلاق النار لكنه سرعان ما خرق». وجددت تأكدها «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد هذا النوع من الهجمات».

من جانبها، ردت «حماس» على تصريحات الخارجية الأميركية بالقول إنها «شرعة لقتل المدنيين الفلسطينيين وتدمير لفرص التوصل إلى اتفاق تهدئة»، وأضاف المتحدث باسمها، سامي أبو زهري، أن «الوفد الفلسطيني سلم موقفه النهائي من التهديد للوسيط المصري». وتابع أن «المقاومة قادرة على التعامل مع كل الخيارات والتطورات». وفجر اليوم خرج رئيس الوفد الفلسطيني، عزام الأحمد، في مؤتمر صحفي أكد فيه أن الوفد قدم ورقة نهائية إلى الجانب المصري منذ العصر، «لكن العجرفة الإسرائيلية تمثلت في رفض الرد وسلسلة الغارات الوحشية رداً على ثلاثة صواريخ بدائية لم تخرج أحداً أو تدمر شيئاً، ما يصعب علينا إقناع القادة الميدانيين بأن هناك أملاً للحلول السياسية». واستدرك الأحمد: «مغادرتنا القاهرة ليست انسحاباً، بل أبلغنا المصريين استعدادنا للعودة في حال استجد شيء». ونفى أي

علاقة لزيارة رئيس السلطة، محمود عباس، إلى القاهرة (المقررة الجمعة) بالمفاوضات التي انهارت. وبدأ فرط العقد أمس حينما ادعت إسرائيل أن ثلاثة صواريخ فلسطينية سقطت على النقب المحتل (جنوب)، لكن من المبالغة القول إن هذه الصواريخ الفلسطينية، إن صححت الرواية الإسرائيلية بشأنها، هي التي فجرت الموقف، فالمفاوضات حتى تمديد التهديد ليوم واحد (حتى منتصف الليل) كانت في حكم المنتهية بلا نتائج، كما أعلنت مصادر فلسطينية. وكان أبو زهري قد نفى علم حركته بإطلاق صواريخ من غزة على النقب، وأوضح أن الغارات الإسرائيلية على غزة تهدف إلى إجهاد مفاوضات القاهرة

وأعلنت مصادر قريبة من «حماس» أن مفاوضات الأيام الماضية انتهت من دون التوصل إلى اتفاق أو حتى تمديد للتهديد، وذلك بعد مغادرة الوفد الإسرائيلي مساء أمس، لذلك قرر الوفد الفلسطيني المغادرة اليوم. كذلك قال القيادي في «الجهاد الإسلامي»، خالد البطش، لوكالة «معا» المحلية إن المفاوضات انهارت «ولم نتوصل إلى اتفاق صريح ونهائي بسبب التعنت

الإسرائيلي».

وبغض النظر عن صحة الرواية الإسرائيلية عن الصواريخ التي سقطت جنوب فلسطين المحتلة، فإن من المؤكد أن الطرف الفلسطيني كان يحتاج إلى إفهام الإسرائيلي بأن البديل عن التوصل إلى اتفاق لن يكون معادلة «هدوء مقابل هدوء» من دون تلبية مطالب الشعب الفلسطيني الملحة.

وفي مقابل الرهان الإسرائيلي على أن تجبر التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الفلسطيني قيادة الفصائل على تقديم تنازلات سياسية، أو ردها

”

**وسائل إعلام إسرائيلية: قصف عائلة الدلو كان محاولة اغتيال قائد في المقاومة**

“

لا يناقض اسناد الغزيين مقاومتهم حالة الإرهاق المستمرة بسبب آثار الحرب (عبد الرحيم الخطيب - أي بي ايه)



## ليبرمان أربك ننتياهو بعرضه المبادرة المصرية المعدلة

«الأمر الذي سبب حالة غضب وهيجان بين الوزراء». أما ننتياهو فحاول الدفاع عن نفسه، وبرر موقفه بالقول إن الحديث يدور عن وثيقة من بين وثائق كثيرة بحثت خلال الأيام التي سبقت الجلسة، مشيراً إلى أنه لم يوافق عليها، ثم قدم الوثيقة أمام الوزراء، مؤكداً لهم أن إسرائيل لا تقبلها لأنها لا تستجيب لمتطلباتها الأمنية.

على صعيد آخر، كشفت صحيفة «هآرتس» أن ننتياهو أخفى خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر، الخميس الماضي، الاقتراح المصري لوقف النار، فأربكه وزير الخارجية، أفغدور ليبرمان، بعرض نسخة عنه ليضعه في موقف مرجح. ونقلت الصحيفة عن موظف إسرائيلي أن ليبرمان باغت ننتياهو بنسخة من الوثيقة،

عن مواصلة الرد، كانت المقاومة تحتاج إلى منطلق استدلالي من نوع خاص يبدد الأوهام التي راودت كثيرين في إسرائيل وجعلتهم يعملون على أن تنعم مستوطنات جنوب إسرائيل بالهدوء في ظل استمرار معاناة غزة.

أيضاً، كانت المقاومة تحتاج إلى «مساعدة» قيادة العدو على اكتشاف عقم رهاناتها بأن يؤدي رفع مستوى القلق لدى الجمهور الفلسطيني عبر التهديدات التي حرص قادته على تظهيرها عبر وسائل الإعلام، إلى إنتاج قرارات سياسية وعملائية تتلاءم مع أماله.

مع ذلك، أدرك الإسرائيليون مسبقاً أن حشر الفلسطينيين على طاولة المفاوضات، سيلغي مروحة من الخيارات التي تناولها عدد من المعلقين إزاء مرحلة اليوم الذي يلي إخفاق المباحثات، بل جعل هذا المقاومة أمام خيار وحيد، هو مواصلة الرد بغض النظر عن التوقيت والأسلوب والحجم. وكان من الطبيعي أن يكون تقدير القيادتين السياسية والأمنية في تل أبيب يميل إلى تبني «خيارات عدوانية» لتعزيز قدرة الردع، وترجمتها جيش العدو عبر غارات واعتداءات.

هذا المنسوب من التعزيز بات مطلوباً وحاضراً بقوة على طاولة صانع القرار الإسرائيلي، في ظل انسداد السبل أمام المفاوضات السياسية، وهي نتيجة قرار استراتيجي سبق أن عبّر عنه رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بالقول إنه «إذا كانت حماس تعتقد أن بمقدورها التغطية على خسارتها العسكرية بإنجاز سياسي فهي مخطئة»، كما عكسته حركة المفاوضات التي كانت مضبوطة بشعار «ممنوع على الفلسطيني أن يحقق إنجازات بفعل المقاومة».

تأسيساً على ما تقدم، وسواء أكانت الصواريخ اختراعاً إسرائيلياً، أم جاءت الاعتداءات التي شنّها سلاح الجو من موقع الرد على هذه الصواريخ، فإن الرد الإسرائيلي أتى وفق تقدير محدد، ومن أجل أهداف مرسومة تتطلبها السيناريوات السياسية والأمنية التي ستليها.

ورغم أن الميدان يسهم في بلورة مجريات أخرى للأحداث بعيداً عن المسارات التي تحدها القيادات السياسية، كإيقاع مجزرة كبيرة بالفلسطينيين أو مقتل إسرائيليين جراء صواريخ فلسطينية، فإننا نحتاج إلى متابعة مجرى المواجهة واتجاهاتها التي تجددت أمس واليوم لاكتشاف العامل الأساسي الذي سيتحكم في رسم المسارات الميدانية واكتشاف العامل السياسي الداخلي (الإسرائيلي) أو ما له صلة بطاولة المفاوضات، أم إن تطورات الميدان ستكون لها ديناميكتها التي تفرض نفسها على صانع القرار لجهة تحديد ونيرة العدوان.

ضمن السياق نفسه، رأى أحد أعضاء المجلس الوزاري المصغر، في حديث لموقع «واي نت» العبري، أنه «من المحتمل أن المفاوضات لم تنهار نهائياً»، مضيفاً، من دون أن يذكر اسمه، «بالأمر كان هناك شعور بأن الأطراف قريبون من الاتفاق، وكل شيء كان منتهياً، لكن حماس قررت تصليب مواقفها». ولغت إلى ضرورة الانتظار لرؤية ما إن كان التصعيد الأمني من نوع الكباش الذي يقع في «اللحظة الأخيرة في المفاوضات أو أنه تعبير عن رغبة حقيقية في التصعيد». ورأى أن «الأمر غير واضح، لذلك فإن الانتظار مسألة حاسمة في هذه المرحلة».

في كل الأحوال، يبقى القدر المتيقن أن نقطة الارتكاز في الرهان الإسرائيلي تنحصر حول مفاعيل الألام والمعاناة التي سببها، ولا يزال يسببها، جيش العدو للفلسطينيين عبر خطة هجمات نفذها وفق تعليمات المستوى السياسي الذي يواكبها بخطاب إعلامي يحمل فيه الضحية المسؤولية.

على خط آخر، حرص نتنياهو، لاعتبارات داخلية بالدرجة الأولى، على أن يبدو انسحابه من المفاوضات بناءً على قرار بادر إليه ضمن جزء من «الرد على خرق اتفاق التهدئة من الطرف الفلسطيني». ووفق التقارير الإعلامية العبرية، فقد صدر أمر الانسحاب من رئيس الحكومة ووزير الجيش، موشيه يعلون، كذلك أتت غارات سلاح الجو الإسرائيلي بناءً على تعليمات الاثنين، مع الإشارة إلى أن الجبهة الداخلية قررت فتح الملاجئ قبل رد المقاومة بساعات.

ومع تقدم نتنياهو خطوة إلى الأمام، وفق معايير اليمين المتطرف داخل حكومته، فإن هذا لم يمنع وزير الاقتصاد، نفتالي بينيت، من الغمز للأول، فانتقده ضمناً بالتعقيب على إطلاق الصواريخ من غزة: «عندما تريد الانتصار على منظمة إرهابية، ينبغي الحسم معها، وعندما تدبر مفاوضات مع منظمة إرهابية، تتلقى المزيد من الإهباب». وفسر بينيت انهيار وقف النار بفكرة أن «حماس تظن أن إطلاق الصواريخ يساعدها على تحقيق إنجازات في المفاوضات»، وأكمل: «إطلاق الصواريخ ليس خطأ بالنسبة إليها، لكنه منهج». كذلك قدر الوزير أنه «عاجلاً أو آجلاً، ستضطر إسرائيل إلى الحسم مع حماس».



## المقابلات

كتائب عبد القادر الحسيني التابعة لـ«فتح»، لم تقف مكتوفة الأيدي خلال عدوان غزة. أعلنت رفضها الهدن المتكررة، لكنها حفاظاً على وحدة الصف وافقت. تفتخر بدعم المقاومة اللبنانية لها. ترى أن المقاومة في كل مكان همّها واحد من إيران، وصولاً إلى غزة. «الأخبار» التقت الناطق باسم الكتائب، أبو الوليد، وكان الحوار الآتي:

أجراها قاسم س. قاسم ونضال الوحيد

## أبو الوليد

المتحدث باسم كتائب عبد القادر الحسيني

- نتصرف كأننا في حرب استنزاف طويلة ضد العدو
- التواصل دائم مع حزب الله وإيران ولم يعد سرا
- كان لنا شرف إطلاق أول صاروخ



الدعم اللوجستي وتطوير المقاومة وسلاحها، وبالطبع كل ذلك من دون التدخل بالشأن الخاص لأي جهة.

■ أعرب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن استعداد الحزب لتقديم كل ما تحتاج إليه المقاومة في غزة من دعم، كيف تنظرون إلى هذه الخطوة؟

كل الشكر والتقدير لحزب الله الذي لم يبخل من قبل في تقديم الدعم للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وقد ظهرت نتائج هذا الدعم بشكل واضح في هذه المعركة. ونحن نثمن ونبارك أي دعم من حزب الله، وعلى ثقة بأن هذا الدعم سيسنم وسيستمر أكثر من قبل. كما نرحب بكل من يقدم يد العون والدعم للمقاومة الفلسطينية، وصولاً إلى النصر والتحرير.

■ كان لكتائب الشهيد عبد القادر الحسيني حضور بارز في هذه المعركة، وقد خضمت معارك مباشرة مع جيش الاحتلال، فهل لك أن تطلعنا على طبيعة عملياتكم أثناء المعركة؟

كان لنا شرف إطلاق أول صاروخ في هذه المعركة رداً على جرائم الاحتلال في الضفة الغربية والقدس، وخصوصاً بعد عملية اختطاف شهيد الفجر محمد أبو خضير وقتله وإحراقه بطريقة بشعة من قبل المستوطنين. اغتالت بعدها طائرات الاحتلال الشهيد مازن الجربة قائد العمل العسكري في المحافظة الوسطى، والشهيد مروان سليم قائد الوحدة الصاروخية في المحافظة نفسها بعد إطلاقهما صواريخ على البلدات المحتلة. وتحت اسم عملية «سيف الله المسلول»، أطلقت الكتائب أكثر من 783 صاروخاً على البلدات والمواقع العسكرية الصهيونية. كما اشتبكتنا في أكثر من محور مع قوات الاحتلال وجهاً لوجه ومن مسافة صفر وأوقعتنا قتلى وإصابات بين جنود العدو. وقد اعترف إعلام العدو بمقتل 8 جنود على أيدي مقاتلينا، وكان على رأسهم الرقيب أول أفتيمار موشيه ترجمان، نجل قائد المنطقة الجنوبية، الذي قتل في 22 تموز، في منطقة الزنة شرقي خان يونس. كما أصيب 5 جنود في هذا الاشتباك، كان من بينهم إصابتان وصفتا بالخطيرة.

وقد استهدفنا مدينة عسقلان المحتلة بصواريخ عدة، وكنا سننال من رأس وزير خارجية العدو المنتظر أفيدغور ليبرمان أثناء عقده مؤتمراً صحافياً في ذلك الوقت لولا تدخل القبة الحديدية. لكن المهم أن صواريخنا وصلت إليه ورأها بعينه وفر هارباً منها إلى الملجأ.

وقد تكرر هذا المشهد مرة أخرى عند زيارة وزير الأمن الداخلي إسحاق أهرونوفيتش لعسقلان لرفع معنويات السكان ورجال الشرطة، عندها دوت صفارات الإنذار وهرب إلى الملجأ خوفاً من صواريخنا أطلقناها في ذلك الوقت.

كما قمنا بـ 3 عمليات قنص، وفجرنا جرافة إسرائيلية من نوع D 9 شمال غزة في منطقة تبة الداعور، وبالرغم من عملية التعنيم على العدو الحقيقي للقتلى في صفوف جنود العدو، إلا أنه اعترف بمقتل 8 جنود واثنين من المستوطنين وإصابة أكثر من 40 في عمليات تم تنفيذها على أيدي مقاتلينا.

8 وصولاً إلى 55 كيلومتراً، وقد أثرتنا المحافظة على حالة التناغم بين جميع فصائل المقاومة خلال المعركة، عبر توزيع استهدافنا بين الفصائل للبلدات المحتلة. بالنسبة إلينا، حافظنا على وتيرة قصفنا. ونحن نتصرف كأننا في حرب استنزاف طويلة ولا تزال لدينا القدرة على توسيع رقعة استهدافاتنا، ولكن بحسب الحاجة والتوافق الميداني بين الفصائل بحيث نحافظ على إبقاء كل المدن والبلدات والمواقع العسكرية تحت نيران صواريخنا.

■ كيف تنظرون إلى تطور نوعية الصواريخ ووصولها من غزة إلى تل أبيب وحيثما؟

كل يوم يمر في غزة، تتطور المقاومة عن اليوم الذي سبقه، وهذا أمر هام وضروري. وقد أفقدت المقاومة الاحتلال قوة الردع التي كان يتغنى بها دائماً، وقد فرضنا وقائع جديدة على الأرض. وأعطت المقاومة إضافة نوعية جديدة في مواجهتها الاحتلال وذلك من خلال الأنفاق.

■ غزة محاصرة بحراً وجواً وبراً، كيف تغلبتم على الحصار وطورتم أمداء صواريخكم وأداءكم العسكري؟

إنها ثورة المستحيل كما أطلق عليها الزعيم الراحل ياسر عرفات. فهي لا تنكفي على ذاتها ولا تعرف الخضوع أو الاستسلام للأمر الواقع، ولين يستطيع العدو مهما حاول إحكام قبضته على منعنا من التسلح أو تطوير قدراتنا القتالية بشرياً وعسكرياً. ونحن نقدم الشكر لكل من ساهم في دعم المقاومة وساعدنا على تطوير قوتنا الصاروخية والعسكرية وننتظر منهم أكثر والأفضل لنحمي المقاومة ولنستمر في حربنا ضد العدو حتى النصر.

■ هل من تواصل بين فصائل المقاومة في غزة مع حزب الله وإيران، وما نوعية هذا التواصل؟

لم يبخل حزب الله بتقديم الدعم للمقاومة، وقد ظهرت نتائج دعمه في هذه المعركة

نعمل خلال الهدن على تعويض ما أطلقناه من صواريخ وقذائف، بالإضافة إلى إعادة تذكير المرائب

بالأكيد، هناك تواصل دائم بين المقاومة الفلسطينية وحزب الله وإيران، وهذا الأمر لم يعد سراً. نحن نواجه عدواً شرساً وله تحالفاته، ونحن أيضاً كمقاومة لنا تحالفاتنا. نسعى إلى توسيع دائرة هذه التحالفات بما يخدم قضيتنا العادلة والمشروع الوطني الفلسطيني، وهناك أشكال عديدة لهذا التواصل، سواء من خلال التدريب أو الإعداد والتجهيز أو

■ كيف تنظر كتائب عبد القادر الحسيني إلى الهدن المتكررة بين المقاومة والعدو الإسرائيلي؟ وهل برزت هذه الهدن سخونة الجبهة؟

نعتبر أن أي هدنة مجانية تقدم للاحتلال مكسب له، ويستفيد منها ويستخدمها كأداة لتطويع المقاومة في محاولة لتحويل الانتصار الذي أنجزناه في الميدان العسكري إلى خسارة خلال المفاوضات. ونحن وافقنا على هذه الهدن من دون الاقتناع بها، ولكن صوناً للموقف الموحد بين فصائل المقاومة وافقنا عليها.

■ ماذا كان يفعل مقاتلو الكتائب أثناء التهديد؟

نستغل الهدوء لإعادة ترتيب الصفوف بين المقاتلين والاستفادة من الأخطاء التي وقعنا بها، بالإضافة إلى تقيوم دائم للوضع الميداني. ونعمل على تعويض ما أطلقناه من صواريخ وقذائف خلال المعركة، بالإضافة إلى إعادة تذكير المرائب وتبديل المقاتلين على الجبهات تجهيزاً للجولة المقبلة. لكن ويرغم من الهدن، فإن مقاتلينا لا يزالون في مواقعهم وخنادقهم وأنفاقهم وأيديهم على الزناد.

■ في حال اندلاع الحرب مجدداً، إلى متى تستطيع كتائب الشهيد عبد القادر الحسيني الصمود في هذه المعركة في ظل القدرات القتالية العالية لدى الجيش الإسرائيلي؟

معركتنا مستمرة حتى يرضخ الاحتلال لشروط المقاومة كاملة من دون نقصان. وبالرغم من قدرة الاحتلال العسكرية والتكنولوجيا العالية والمتطورة لديه، إلا أننا نمتلك ما هو أهم وهو المقاتل المجهز نفسياً وعسكرياً للدفاع عن أرضه وعرضه ومقدساته، وقد أثبت الميدان هذه الحقيقة فعلاً، لا قولاً.

■ ماذا لو حاول جيش الاحتلال شنّ عملية برية جديدة والدخول إلى قطاع غزة؟

لم يعد قرار الحرب البرية على قطاع غزة قراراً سهلاً على العدو. فهو يعلم جيداً أن هذا القرار سيكلفه كثيراً، وسيكون جنوده عرضة للقتل أو الأسر أو الإصابة. وفي حال تدخله برياً مجدداً فسيجد ما لا يسره وما لم يره من قبل.

■ هل من غرفة عمليات مشتركة بينكم وبين الأجنحة العسكرية الأخرى لإدارة المعركة على الأرض؟

طالبنا مسبقاً بتشكيل غرفة عمليات مشتركة تجمع كل فصائل المقاومة لإدارة المعركة بشكل أقوى، ولكن للأسف لم تشكل. ولكن هناك تنسيق دائم بين جميع الفصائل، وقد شكلنا غرفة عمليات خاصة لأذرع فتح العسكرية المقاتلة في غزة. كما نفذنا عمليات مشتركة مع كتائب أبو علي مصطفى وكتائب المقاومة الوطنية، ونأمل العمل بشكل جدي على تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين فصائل المقاومة.

■ إلى أي مدى بلغت الصواريخ التي أطلقتها الكتائب ضد العدو؟ استخدمنا صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى ابتداءً من



## العراق

## الجيش يخوض معارك ضارية في تك

معارك عنيفة يخوضها الجيش العراقي لاستعادة مدينة تكريت الواقعة تحت سيطرة «الدولة»، في وقت طالب فيه ممثلو ناحية أمرلي المحاصرة القوات الأمنية بفك الحصار عن منطقتهم التي تعاني من تدهور الوضع الإنساني



دعا البرزاني إلى ضرورة التغيير الشامل في أسلوب الحكم في العراق

الحكومة التي بدأ رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي بالعمل على تشكيلها. وقال عضو التحالف صادق المحنة إن «الجميع اليوم يعد للتفاوض بشأن مشاركة في الحكومة القادمة، ولا توجد لغاية الآن كتلة سياسية ترغب في تأدية دور المعارضة أو الجهة التي ستتولى رقابة وتقويم عمل الحكومة».

حاقله ودل

ادعى المغرد «مجتهد» الشهير على موقع «تويتر»، أن الأمير السعودي الذي تعرض لسطو مسلح في فرنسا هو الأمير عبدالعزيز بن فهد. وقال «مجتهد» إن الهجوم وقع قبل وصول الأمير إلى أحد المطارات الخاصة، للسفر إلى إسبانيا. وأشار إلى أن المهاجمين قاموا بالسطو على مبلغ 250 ألف يورو، إضافة إلى وثائق مهمة جداً، وعمدوا إلى أخذ سكرتيره الشخصي حاتم السحيم. في وقت لاحق، أفادت مصادر في الشرطة الفرنسية بأن التحقيقات أشارت إلى احتمال أن يكون العمل من تدبير أحد العاملين في الدائرة الداخلية للأمير. (الأخبار، أ ف ب)

إبان تحرير سد الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، تسعى القوات الأمنية العراقية إلى تحقيق المزيد من الإنجازات، حيث شنت أمس عملية واسعة لاستعادة السيطرة على مدينة تكريت (شمال بغداد) التي استولى عليها «الدولة» منذ منتصف حزيران الماضي.

وقال مصدر عسكري رفيع المستوى إن القوات العراقية التي تقاتل بمساندة مسلحين موالين للحكومة ومروحيات الجيش، تمكنت من السيطرة على مبنى مستشفى تكريت الواقع في الجهة الشرقية من المدينة، مشدداً على أن العملية ستستمر لاستعادة السيطرة الكاملة على المدينة.

إلا أن قوات الجيش انسحبت من المدينة مع حلول الظهيرة، حيث كشف مصدر عسكري عن أن «ضراوة الاشتباكات أدت إلى تراجع الجيش الذي تقدّم من المحور الجنوبي والغربي والشمال».

وأضاف أن «الجيش خسر مواقع في الجهة الجنوبية من تكريت كان يسيطر عليها منذ أسابيع، وتراجع إلى أقصى جنوب العوجة، فيما تراجع من جهة الديوم نحو معسكر شجرة الدر»، وذلك قبل أن يعود الجيش لمهاجمة «الدولة» في وقت لاحق من بعد ظهر أمس.

وقال مصدر أمني إن الجيش ومقاتلي الحشد يتقدمون ببطء، بسبب المعارك العنيفة التي تدور داخل المدينة.

من جهته، قال مسؤول في وزارة البشمركة الكردية إن مشاركة قوات وزارته في تحرير سد الموصل (نينوى) كانت نتيجة اتفاق بين رئيس إقليم شمال العراق مسعود البرزاني وحكومة بغداد.

وأضاف هلكورد حكمت لوكالة الأناضول أنه «ليست هناك أي خطة حالياً بشأن الوجهة المقبلة لقوات البشمركة بعد السيطرة على سد الموصل».

في هذا الوقت، شنّ الجيش الأميركي 35 غارة جوية ضد مسلحي «الدولة» في شمال العراق خلال الأيام الثلاثة الماضية، ليدمر بذلك أكثر من 90 هدفاً، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أول من أمس.

من جانب آخر، أدرجت الولايات المتحدة اثنين من أبرز القيادات في التنظيمات الإسلامية المتشددة في العراق وسوريا على قائمة العقوبات، في خطوة تاتي بعد قرار مماثل لمجلس الأمن. وشملت الخطوة الأميركية المتحدث باسم تنظيم «الدولة» أبو محمد العبداني، والعضو البارز في جبهة النصرة سعيد عارف. وبموجب القرار الأميركي، يعاقب كل من يثبت تقديمه الدعم للعبداني وعارف، إلى جانب تجميد حساباته وأمواله في الولايات المتحدة.

في هذه الأثناء، طالب النائب التركماني نيازلي معمار أغلوا، أمس، الحكومة العراقية «بشن عملية» لفك الحصار عن ناحية أمرلي، معرباً عن استغرابه من الموقف الدولي تجاه التركمان.

وقال إن «ناحية أمرلي، منذ شهرين، يحاصرها تنظيم الدولة من جميع الجهات، وهي تعاني اليوم من فقدان الماء والكهرباء ونقص في الخدمات، ما أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني في الناحية».

وطالب أغلوا «الحكومة بفك الحصار عن المواطنين، وإبعاد قضاء طوز خورماتو عن مرمى قصف الدولة الإسلامية».

على الجانب السياسي، وفي ما يتعلق بالمفاوضات الجارية من أجل تشكيل الحكومة، قالت كتلة التحالف الوطني أمس إن جميع القوى السياسية الممتلئة في البرلمان تتفاوض للمشاركة في



أعلنت الأمم المتحدة عن خطة لمساعدة خمسمئة ألف نازح عراقي (أ ف ب)

السياسية في العراق. وأشار البرزاني في بيان لرئاسة حكومة الإقليم إلى «أهمية تداول مسألة تشكيل الحكومة الجديدة في بغداد وأهمية المشاركة الحقيقية لجميع المكونات العراقية في هذه التشكيلة، وخاصة المشاركة الفعالة للمكونات الرئيسية من الشيعة والسنة والأكراد».

لتنتمكن الحكومة من متابعة الأخطاء وتصحيحها». دعا رئيس حكومة إقليم شمال العراق نجيب الفزاني إلى ضرورة التغيير الشامل في أسلوب الحكم في العراق ومعالجة القضايا الراهنة، لاستمرار العملية السياسية، مشيراً إلى أن الأكراد سيشاركون في العملية

وأوضح أن «المشكلة التي كانت في الحكومة المنتهية ولايتها، بمشاركة الجميع في الحكومة وانتقاد نفس الأطراف المشاركة في الحكومة لعملها، ستكرر أيضاً في حكومة العبادي»، مضيفاً أنه «يفترض أن تكون هناك كتلة سياسية تتولى مهمة مراقبة عمل الحكومة من داخل البرلمان

## السعودية تتبرأ من «الإرهاب»: لسنا وهابيين!

الناس يستخدم كلمة الوهابية لوصف رسالة من محمد بن عبد الوهاب من أجل عزل المسلمين السعوديين عن بقية العالم الإسلامي». وفي سياق دفاعه، تطرق السفير السعودي إلى اتهام المملكة بدعم الحركات المتطرفة، وقال: «اسمحوا لي أن أوضح أكثر. فالحكومة السعودية لا تقوم بدعم أو تمويل القتلة الذين تجمعوا تحت راية الدولة الإسلامية، كما أننا لا نعترف بأيديولوجيتهم التي لا يعتقد بها الغالبية العظمى من المسلمين في جميع أنحاء العالم، سواء كانوا من السنة أو من الشيعة».

السياسة التي تروج لها المملكة السعودية في محاربة الإرهاب والتي تعكسها التصريحات السابقة، تطرق إليها «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» في تقرير نشر منذ يومين. وأشارت كاتبة التقرير لوري بلوتكين بوغارت، إلى أن الـ100 مليون دولار التي قدمتها السعودية لمركز مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة في نيويورك، تعكس القلق السعودي من التهديد الإرهابي المتنامي من قبل المتطرفين السنة داخل المملكة وعلى حدودها الشمالية والجنوبية.

وقالت الباحثة إن «السعودية توسع جهودها في سبيل مواجهة هذا التهديد وتخفيف الدعم الشعبي للمتطرفين السنة في الداخل والخارج».

(الأخبار)

للاتهامات التي توجّه إليها. ردّ بن نواف على مقال لريتشارد نورتون-تايلور في صحيفة «ذي غارديان»، انتقد فيه استمرار دعم بريطانيا لكل من إسرائيل والمملكة العربية السعودية رغم انتهاكهما لحقوق الإنسان. وفي رسالة إلى الصحيفة نفسها، دافع السفير السعودي عن موقف المملكة تجاه الحركات المتشددة، مسهباً في توضيح الفرق بينها وبين فكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشائع في المملكة.

وقال محمد بن نواف: «يدعي ريتشارد نورتون تايلور أن المملكة العربية السعودية تمسّك بالفكر الإسلامي الأكثر تشدداً»، مضيفاً أنه «يدعي أن هذه الأفكار هي الفكر الوهابي، ولكن الاعتماد على الشائعات وقلة المعرفة هي أشياء خطيرة جداً». «الكاتب دعم حجته بمعلومات مستقاة من مقال لصحافيين في صحيفة أخرى»، أضاف بن نواف الذي أوضح أن «الوهابية ليست مذهباً من مذاهب الإسلام»، موضحاً في الوقت ذاته أن «المقصود بها هو تفسير محمد عبد الوهاب للنصوص، بعدما رأى ابتعاد المسلمين عن المنهج الصحيح للإسلام الذي جاء به النبي محمد».

أكد محمد بن نواف أن «السعوديين لا يقبلون أن يطلق عليهم تسمية الوهابيين». وقال: «نحن مسلمون. وفي عام 2011، قال صاحب الأمير سلمان بن عبد العزيز (ولي العهد الآن)، إن بعض

تتوالى ردود الفعل السعودية، إن كان على لسان رجال الدين أو السياسة، لإدانة أعمال المنظمات الإرهابية وشجبتها. فبعد الاتهامات الغربية والعربية المختلطة للمملكة بدعمها الإرهاب، دأبت هذه الأخيرة على الترويج لسياساتها في مواجهة التطرف في الداخل والخارج، وصارت تستغل كل المناسبات للرد على الاتهامات التي توجّه إليها.

غداة بيان الحكومة الذي جدّد فيه دعوتها لمكافحة التطرف وبعد رسالة نشرها السفير السعودي في بريطانيا محمد بن نواف آل سعود في صحيفة «ذي غارديان» لـ«دحض الادعاءات بأن المملكة تتبع الفكر الوهابي»، خرج مفتي السعودية عبد العزيز آل الشيخ، أمس، بالدعوة إلى قتل عناصر تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»، معتبراً أنها جماعات «لا تحسب على الإسلام، كما أنها امتداد للخوارج».

الشيخ حذر من «أفكار التطرف والتشدّد والإرهاب الذي يفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل»، مشيراً إلى أنها «ليست من الإسلام في شيء». وشدّد على أن الإرهاب هو «عدو الإسلام الأول، والمسلمون هم أول ضحاياه، كما هو مشاهد في جرائم ما يسمى داعش والقاعدة وما تفرع عنها من جماعات». أما سفير المملكة في بريطانيا، محمد بن نواف آل سعود، فقد أثار من جهته الدفاع عن دولته بالالتفات إلى وجه آخر



## ریت

## الحوثيون يقلصون طموحات الرياض معادلات جديدة من الموصل إلى صنعاء

ضياء ابو طعمام

في اللحظة التي ظهر فيها للمرة الأولى «الخليفة» أبو بكر البغدادي، في أحد مساجد الموصل في أقصى شمال العالم العربي، كان مقاتلو «أنصار الله» (الحوثيون) يطلقون أولى الرصاصات في أقصى جنوبه، وتحديدًا في محافظة عمران المشرفة على العاصمة صنعاء ومطارها.

لم يكن أحدًا في اليمن، وفي مراكز الاستخبارات الأمنية العربية والغربية في الدول الخليجية المجاورة، يتوقع أن يهزم التحالف الثلاثي في عمران، حزب «التجمع اليمني للإصلاح» المدعوم من «الإخوان المسلمين» ومعهم مقاتلون من تنظيم «القاعدة»، وجيش اللواء علي محسن الأحمر، واللواء 310 بقيادة العميد حميد القشيب، خلال أقل من أربعة أيام في معركة ضد مقاتلي «أنصار الله».

وعلى الرغم من نفي الحوثيين دخول حسابات إقليمية في السيطرة على عمران، وتأكيدهم أن العملية كانت فقط لحماية الظهر» عبر المحافظة القريبة جداً من العاصمة، تدخل مستجدات «الكباش» اليمن بقوة في المعادلات الإقليمية، بصرف النظر عن «النيّات» الحقيقية.

### الرياض مُربكة

منذ سيطرة «أنصار الله» على عمران، وصولاً إلى الحراك الحوثي الجاري في صنعاء، لم تخف الرياض عبر قنواتها الدبلوماسية ووسائل إعلامها، سخطها وإرباكها في التعاطي مع الأحداث في اليمن. وفيما صدرت مواقف عالمية النبرة من بعض المسؤولين السعوديين تطالب «أنصار الله» بالانسحاب الفوري من عمران والعودة إلى صنعاء، وتحذّر من محاولة «اجتياح» صنعاء، لم تستطع الرياض أن تتحول «فعلياً» على قوة الجيش اليمني الحالي للدخول في حرب سابعة مع الحوثيين. ذلك بالإضافة إلى أن مشهد التحالفات القبلية في اليمن تغير عما كان عليه سابقاً، وخصوصاً بعد تعنت

الأمهر وتغلغلهم في المؤسسات الأمنية والسياسية في الدولة. انكفات الرياض إلى غرف التشاور، محاولة إنشاء تحالف يمني جديد يواجه الحوثيين، ولو تكتيكياً، في الوقت الراهن، وخصوصاً أن أداء «أنصار الله» في عمران من تسليم مباني المراكز الحكومية سريعاً إلى الحكومة، وإعلان نفي نيّتهم التحرك باتجاه صنعاء أمنياً وعسكرياً، وحتى مناشدة الرئيس عبد ربه منصور هادي العمل على التصدي لكل محاولات إشعال اليمن في حروب جديدة، مثل حافزاً للرياض لدراسة



دخول «أنصار الله» إلى صنعاء سيؤدي إلى تقسيم اليمن مجدداً إلى جمهوريتين



خطط مجابهة المراحل الآتية، لكون اليمن بالنسبة إليها صمام حياة وليس ميدان استثمار، ما يشبه وضع العراق بالنسبة إلى إيران.

### هل يريدون السيطرة على صنعاء؟

يؤكد الكاتب السياسي اليمني معاذ التميمي لـ«الأخبار» أن الحوثيين بتحالفاتهم مع قبائل بني مطر وبني حشيش وغيرهم، استطاعوا أن يكسروا شوكة أكبر القبائل التي كانت الدولة، في عزّ قوتها، لا تجرؤ على مواجهتها، مثل قبائل: وائل، العصيمات، حاشد، وغيرها، مضيفاً إن الحوثيين، بعد ما جرى في عمران «يستطيعون السيطرة على صنعاء خلال أيام». ويقول التميمي إنه قبل بدء التظاهرات الأخيرة للحوثيين في صنعاء، كان هؤلاء في العاصمة، ينتظرون فقط ساعة الصفر

من السيد عبد الملك الحوثي». وبحسب التميمي، فإن دخول العاصمة، مع ما يعنيه ذلك من انهيار مؤسسات الدولة نهائياً، سيؤدي إلى انهيار «الطرف الشمالي» في اتفاقية الوحدة اليمنية، وبالتالي تقسيم اليمن مجدداً إلى جمهوريتين، وهذا ما لا تسعى إليه حركة «أنصار الله».

### أحداث داخلية وتداعياتها الإقليمية

قد يكون من أصعب المهمات أن تستدرج مسؤولاً في «أنصار الله» إلى الكلام. الحركة التي خبرت الصراع العسكري والسياسي المستمر منذ أكثر من عقدين، ترى أن اللسان هو أضعف وسيلة للتعبير، إذ إن الصراخ لن يمنع من تكرار خرق اتفاق التهدئة واستهداف مقرّ الحوثيين.

كذلك فإن دحض الاتهامات باحتلال عمران لم يحتج إلى أكثر من تسليم زمام الأمور للحكومة.

لمجابهة التهويل والتحذير من مغبة دخول الحوثيين إلى صنعاء، يكفي الحركة تنظيم تظاهرة من عشرات الآلاف يحملون لافتات «الصرخة» الحوثية الشهيرة، وتجوب شوارع صنعاء تضامناً مع غزة نارة، واحتجاجاً على قرار الحكومة رفع الدعم عن المشتقات النفطية طوراً.

وإن اللبيب من الإشارة يفهم. من ينظر إلى المستجدات اليمنية انطلاقاً من الخريطة الإقليمية ير أن اليمن، بحسب وصف مصدر في «أنصار الله»، هو مركز اتكاء العالم العربي، وأن أي تغييرات هناك من البديهي أن تحدث تغييراً في استقرار حركة العالم العربي كله، من الموصل شمالاً إلى عدن جنوباً.

بعد انتهاء معركة عمران، خرجت إلى العلن حقيقة واحدة: لليمن خصوصية تفوق واقع البلاد العربية الأخرى. أوضح مثال على ذلك، أن تحرك الحوثيين في عمران، مثل مثقالاً إقليمياً عدل التواء كفتي ميزان المنطقة، وقلّص «طموحات» بعض دوائر القرار العربية. ولا شك أن أي حراك للحوثيين بإمكانه أن يؤمن القابلية الضرورية لأي مائدة حوار مستقبلية في المنطقة.

## «زحف صنعاء» مستمر.. وهادي يتوعد الحوثيين

وجنوبها، وقالت وكالة «فرانس برس» إن مئات المسلحين الحوثيين منتشرون في تلك الخيم.

من جهتها، عززت قوات الأمن الخاصة تدابيرها الأمنية في مناطق قريبة من مخيمات الحوثيين.

وأكد قائد نقطة أمنية قريبة من نقطة تجمع الحوثيين عند المدخل الغربي للمدينة عبد الغني تاج الدين أن القوات الأمنية «مكفلة حماية المدخل الغربي للعاصمة ومنع دخول أي جماعات مسلحة إلى داخل صنعاء»، مشيراً إلى أنهم «سيتصدون لأي جماعة مسلحة تريد العبث بأمن البلاد واستقرارها».

وأغتنم مسلحون مجهولون ظهر أمس، الشيخ عبد الكريم الذهب في شارع بغداد في صنعاء. والقنصل هو أحد كبار مشايخ قبيلة قيفة في مدينة رداع عاصمة محافظة البيضاء وسط اليمن. على صعيد آخر، وصلت حصيلة قتلى الاشتباكات بين الحوثيين والجيش اليمني في محافظة الجوف الشمالية إلى 34 شخصاً بينهم 9 جنود قتلوا، وأصيب 118 آخرون بينهم 35 جندياً، بحسب مسؤول يمني. وأوضح المسؤول أن 25 شخصاً من لجان الدفاع الشعبي (مسلحون قبليون موالون للجيش) قتلوا بالإضافة إلى 9 جنود من الجيش خلال مواجهات مع مسلحين حوثيين منذ مطلع الشهر الماضي في الجوف. (أ ف ب، الأناضول)

### مشكلتنا مع الخليج

عامر محسن

إثر حرب الخليج الثانية عام 1991 واحتلال الكويت وانقسام العالم العربي، صعدت نزعة بين النخب الخليجية سماها بعض المثقفين المحليين «حالة نكوص»، من عوارضها الانسلاخ عن القضايا «القومية» وما كان يعتبر ثوابت في الفكر السياسي العربي، وتجاوز «الخطوط الحمراء» المكّسة - كالتحالف مع الغرب والتصالح مع إسرائيل -، والسعي للانعزال عن باقي أجزاء الأمة ومشاكلها، على طريقة «نفسى أولاً».

سمى الباحثون تلك المرحلة «اللحظة الوطنية» لدول الخليج ودويلاته، إذ سبب التهديد الخارجي بقظة للأحاسيس المحلية ورغبة في رسم الحدود مع العرب الآخرين. وقد ظهر - في حينه - العديد من الانتقادات مستفظة هذه النزعة الانعزالية والأفعال والسياسات التي خرجت من كنفها. غير أن هذا الوضع تطوّر بشكل خطير وأخذ أبعاداً جديدة، وتحديداً منذ بداية الألفية الثالثة والغزو الأميركي للعراق: السياسة الخليجية تجاه باقي العرب تدرّجت من نظرية العزلة إلى نظرية التدخل والهيمنة. صارت دول الخليج (إضافة إلى - وبالتوازي مع - دورها في تنفيذ الأجدات الغربية) لأعباً أساسياً في الساحات السياسية الشرقية، وطرفاً مقاتلاً في حروبها الداخلية، وراعية لمعسكر من النخب التابعة. أضحى المشرق ميدان حرب، تصارع الحكومات الخليجية فيه إيران والقوى المحلية التي لا تعجبها، وتحاول فرض رؤيتها لـ«حل» الصراع العربي الإسرائيلي.

ملخص المشكلة هو أنه لا يمكن أن يُحكم سبعون مليون مشرقي، بين فلسطين والعراق، من عواصم كالرياض والدوحة وأبوظبي، أو أن يكون قرارهم لديها. الأمر هنا لا يتعلق بالشروط الديموغرافية والجغرافية والتاريخية فحسب، بل بعاملين مترابطين، أولهما أنّ هذه السياسة التدخلية، على عنفها وإصرارها، لا تنطوي - للمفارقة - على شراكة أو مشروع، بل هي تجري تحت شعارات مبهمّة عن التضامن العربي»، ولا يوجد في آخر الطريق وعدٌ بوحدة أو فتح حدود أو تشابكٍ سياسي. هي علاقة ترتيبية وفي اتجاه واحد؛ بل إن هذا التدخل يرمي، قبل كلّ شيء آخر، إلى إقصاء السياسة والصراعات عن الخليج وحصرها في المحيط المجاور. ثانياً، حتّى لو تمكّنت دول الخليج من الهيمنة على القرار المحلي واستلابه، فإنها غير قادرة - بنيويًا - على تقديم ما هو جيّد وتقديم وتحري إلى هذه الشعوب، سواء في دورها كوكيل للقوى الغربية أو عبر النتاج الثقافي والسياسي والديني «المحلي» الذي يخرج من هذه البقاع.

لهذه الأسباب كلها، وفي انتظار قيام نظام عربي حقيقي على أسس مختلفة، فلا شيء يمنع من الخضوع للأجندة الخليجية والترويج لها، ولكن ساعتها، وبالمقابل، لا يمكنك أن تتوقع من الناس في بلادنا أن تحترق وأن تثق بك وأن تسيّر وراءك.



إلى ذلك، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أمس أنها ستطلق خطة مساعدة طارئة لـ500 ألف عراقي نازح.

وأشار المتحدث باسم المفوضية أدريان إدواردز إلى أن تقديرات الأمم المتحدة حتى الآن تشير إلى أن 1.2 مليون عراقي اضطروا إلى النزوح بسبب المعارك. (الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

يبدو أن جماعة «أنصار الله» تتجه نحو تصعيد تحركها المطالب بإسقاط الحكومة، في ظلّ حديث عن انتشار مسلح للحوثيين في نقاط الاعتصام في العاصمة. تزامن ذلك مع توعد عبد ربه منصور هادي بـ«الإجراءات اللازمة» تجاه أي «إخلال بالأمن»

قوات الأمن الخاصة تعزز تدابيرها في مناطق قريبة من «مخيمات الحوثيين» (الأناضول)





## تحالف هندسي مصري سعودي يفوز بالمخطط العام



من المقرر أن ينتهي التحالف الفائز من اعداد المخطط العام للمشروع خلال فترة تمتد من ستة أشهر إلى ثمانية (الأناضول)

فرص العمل في وقت تعاني فيه مصر من نسبة بطالة مرتفعة تصل إلى نسبة 13,5% غالبية من الشباب. ورأى حمزة أن نجاح المشروع في تحويل مرور السفن من القناة بشكل

لـ«الأخبار» أن تنفيذ المشروع بالآليات التي طرحها في كراسة الشروط سيوفر العديد من فرص العمل للشباب، مؤكداً أن تنفيذ المشروع مع شق التفريعة الجديدة للقناة سيوفر مئات الآلاف من

جيدة من شركات وطنية أخرى كان من الأولى أن تفوز بالمنافسة، متسائلة عن «حدوى المنافسة من الأساس وقبل انطلاق المشروع». بدوره، قال المهندس ممدوح حمزة

## سكان سيناء يواجهون ضيماً جديداً

واقتصادية وبيئية، وهي الأهم من ناحية إقامته في منطقة شرق قناة السويس).

وفي نقطة مهمة، يضيف الحجاوي: «أرى أن أسوأ الآثار التي يجب تقييدها هي الآثار الديموغرافية لهذا المشروع وما يترتب عليه من خلق علاقات عمل جديدة وتفريغ كمي سريع لسكان شمال سيناء إلى الغرب... وهو من أسوأ الآثار المترتبة على مشروع قناة السويس الثانية».

ويشير الخبير البيئي كذلك إلى أنه «كان لا بد من دراسة التأثيرات البيئية نتيجة شق القناة الجديدة على درجة ملوحة الأبار الجوفية المجاورة... ودراسة الآثار المترتبة على ارتفاع مستوى المياه الجوفية شرق القناة

وخصوصاً عند التنقل من سيناء وإليها عبر قناة السويس بعد إنشاء القناة الثانية.

ويتابع بالقول: «حالياً، بعد إغلاق جسر السلام فوق قناة السويس، وعند السفر من سيناء إلى القاهرة، نتوقف على المهديات العاملة بين ضفتي القناة لساعات، وأحياناً نبنيت أمامها انتظاراً للدور في العبور إلى الضفتين الغربية أو الشرقية، وتخيل مع إنشاء قناة ثانية ستكون عملية عبور السيارات معاناة جديدة، وأنا شخصياً في هذه الحالة سأبيع سيارتي لأنني أعمل نقلة واحدة في يومين بما لا يكفي بنزين سيارتي».

ويرى المهندس عبد الحميد سليم، أن «مسألة إتاحة فرص عمل لأبناء شمال سيناء في مشروع حفر قناة السويس هي مؤقتة، لأنها تتعلق فقط بالمقاولين ممن يمتلكون حفارات ولوادر وسيارات نقل، لكن على مستوى التنمية وإتاحة فرص العمل الدائمة، لم نر ذلك في حيثيات المشروع، الأمر الذي يمثل تجاهلاً خطيراً لأبناء شمال سيناء». ويضيف أن «المشروع تستفيد منه محافظات القناة مباشرة. وبالنسبة إلى شمال سيناء تحديداً التي تشهد حملات عسكرية بدعوى محاربة الإرهاب، فأقصيت من المشروع، وهو ما ينذر بتنامي مشاعر الغضب، وخصوصاً في أوساط الشباب ممن كانوا ينتظرون تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة على أرض سيناء».

أما الخبير البيئي والمدير العام السابق لإدارة شؤون البيئة في محافظة شمال سيناء عبد الله الحجاوي، فيقول جازماً إنه «كان لا بد من دراسة علاقته تتوازي مع مشروع عملاق مثل تنمية محور قناة السويس. دراسة عسكرية

للبناء - محمد سالم

أثار مشروع حفر قناة السويس الثانية غضب الكثير من مواطني شمال سيناء واستياءهم، بعد إعلان كافة تفاصيله. ويعود ذلك إلى أنه أقيم بمعزل عن مشروع تنمية شمال سيناء، الذي تحدثت عنه الحكومة الحالية أخيراً، إضافة إلى مسألة انعكاس المشروع الجديد بآثار سلبية على محافظة شمال سيناء بمجملها.

أحمد سليمان سليم، الشاب «السيناوي» الذي تخرج في «كلية العلوم الزراعية» في مدينة العريش، يقول لـ«الأخبار»: «تخرجت قبل خمس سنوات مهندساً زراعياً لأنضم إلى صفوف البطالة كعري، وانتظرنا مشروع تنمية سيناء لنجد فرصة عمل، لكن فوجئنا بأن التنمية ذهبت إلى محور قناة السويس».

ويضيف أن «المشروع يبعد عن قلب شمال سيناء بنحو 200 كم، واقتصرت العمالة به على سائقي الحفارات واللوادر وسيارات النقل. أما بالنسبة إلى المهندسين والمقاولين، فجاؤوا بهم من محافظات دلتا مصر، لتزداد سيناء وأهلها عزلة وتهميشاً»، موضحاً أن المشروع «سيُسهم في فصل سيناء عن مصر بعد إقامة قناة جديدة ستمثل عبئاً على السيناويين إلى جانب

وبانفعال شديد، يقول محمد الكاشف، وهو سائق سيارة أجرة تعمل ما بين العريش والقاهرة، إن «سيناء لن يكون تعميرها كما في السابق بقرار سياسي»، مكرراً بدوره أن مشروع قناة السويس الجديدة سيزيد من عزلة سيناء ومن معاناة سكانها المحليين،

في سياق توسيع ممر قناة السويس وتنمية المناطق المحيطة بها، عكس اختيار السلطات المصرية لتحالف هندسي مصري - سعودي، يشمل دوراً للجيش، الهوية السياسية والاقتصادية لمجمل المشروع، فيما يتأكد بوضوح توجه مصري لربط مشاريع تجديد القناة أكثر بطرق الملاحة الدولية وبأسواق العالمية، دون التحسب للتداعيات

## خيارات السياسة تخطف مشروع «القناة»

وحاولت «الأخبار» الاتصال بمسؤولي الشركة في السعودية لمعرفة المزيد من التفاصيل عن العرض الفائز بالمشروع، لكن مسؤولي الشركة اعتذروا عن عدم الرد «بسبب سفر مسؤولي الشركة خارج البلاد». ولا يعتبر نشاط الشركة الأول في مصر، إذ سبق أن خطت لعدد من المشاريع، من بينها مطار الغردقة والصالة المغطاة في استاد القاهرة. مصادر في مكتب المهندس المصري ممدوح حمزة، الذي نافس على المشروع عبر عرض تقدم به، قالت لـ«الأخبار» إنهم «يفضلون الصمت حول نتيجة المشروع، لكن في الوقت نفسه ينتقدون فكرة فوز شركة متعددة الجنسيات بالمشروع، وخصوصاً أنها لم تنفذ مشروعات عملاقة من قبل، ولكن دورها يركز على التخطيط».

وأضافت المصادر أن «الشركة فيها مصريون فقط، لكن رأسمالها ليس مصرياً، وبالتالي لم يكن من المناسب أن تفوز بالتقويم، رغم وجود عروض

القاهرة. احمد جمال الدين

وسلط غياب واضح للمنافسة، أعلنت الحكومة المصرية يوم أمس فوز سعودي لتخطيط مشروع محور قناة السويس الهادف إلى إقامة منطقة صناعية ومركز عالمي للإمداد والتموين، في مشروع تأمل منه مصر تحويل ضفتي أحد أهم الممرات الملاحية في العالم إلى مركز تجاري وصناعي عالمي.

وأعلن رئيس «هيئة قناة السويس» مهذب ميميش، في مؤتمر صحفي أمس، فوز تحالف «دار الهندسة» شاعر ومشاركوه (السعودية) ودار الهندسة مصر... بوضع المخطط العام للمشروع تنمية قناة السويس»، مشيراً إلى أن «دار الهندسة شاعر» مسجلة في البحرين.

ولفت ميميش إلى «الاستعانة بالبنك الدولي لتقديم المساعدة والمشورة لتقديم ترشحات بيوت الخبرة العالمية في المجال فقط، كذلك بحث عن بيوت الخبرة التي جرى ترشيحها، للتأكد من خبراتهم السابقة، وقدراتهم على القيام بأعمال التقويم»، في وقت من المقرر أن ينتهي التحالف الفائز من إعداد المخطط العام للمشروع خلال فترة تمتد من ستة أشهر إلى ثمانية، ابتداءً من تاريخ التعاقد.

ويرغم أن إعلان فوز التحالف لم يكن مفاجئاً، بالنظر إلى الترسبات السابقة وانسحاب عدد من الأطراف، إلا أن القرار لم يلق ترحيباً في الأوساط المصرية، التي اعتبر قطاع واسع منها أن الاختيار خضع لاعتبارات مرتبطة بالموافقات الأمنية من القوات المسلحة التي لديها مخاوف مرتبطة باعتبارات تأمين المجري الملاحي. ويشار إلى أن الجيش المصري يعتبر شريكاً في «دار الهندسة مصر» من خلال الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

وفي سياق مشروع «قناة السويس الجديدة» الذي أعلنه الرئيس عبد الفتاح السيسي في بداية الشهر الحالي، كانت مصر قد أعلنت في شهر كانون الثاني الماضي فوز 14 تحالفاً استشارياً بشراء كراسة شروط مشروع تنمية إقليم قناة السويس لإعداد المخطط العام للمشروع، فيما تهدف الخطة إلى تحويل الممر الذي يمتد بطول القناة البالغ نحو 160 كيلومتراً من مساحات صحراوية جرداء في الغالب إلى منطقة اقتصادية عالمية كبرى.

وأثار وصف شركة «دار الهندسة شاعر» باعتبارها شركة مسجلة في البحرين العديد من التساؤلات بشأن ملكية الشركة التي لا توضح على موقعها الإلكتروني مصادر تمويلها أو مالكيها، لكن المعلومات الأولية تفيد بأنها شركة متعددة الجنسيات تأسست في بيروت لرجل الأعمال الأردني كمال الشاعر في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، بينما شهدت تغييرات عدة في رأس المال.



أسوأ آثار المشروع التي يجب تقييدها هي الآثار الديموغرافية



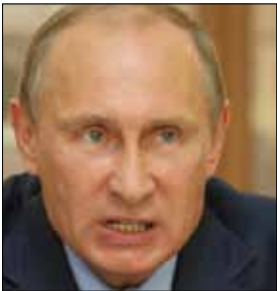
ومسافة التأثيرات السطحية على المرافق المحيطة». ويعيب الحجاوي البدء بالمشروع «قبل تنمية وتعمير شرق سيناء أولاً أو بالتزامن معه»، فبرأيه إن «الضرورة تحتم الآن عدم تفريغ سيناء والعمل فوراً على مشروعات تنموية موازية



عربيات  
دوليات

## لقاء روسي أوكراني مرتقب

أعلن الكرملين أمس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيتوجه في 26 آب إلى مينسك لحضور قمة إقليمية يشارك فيها أيضاً الرئيس الأوكراني بيتر بوروشنكو وقادة من الاتحاد الأوروبي. وقالت الرئاسة الروسية، في بيان، إن من المرتقب عقد لقاءات



ثنائية أثناء هذا الاجتماع، من دون توضيح ما إذا كان لقاء من هذا النوع سيُعقد بين بوتين وبوروشنكو.

ويحسب الرئاسة الأوكرانية، سيكون الاتحاد الأوروبي ممثلاً بوزيرة خارجيته كاترين أشتون والمفوض الأوروبي للطاقة غانثر أوتينغر والمفوض الأوروبي للتجارة كارل دي غاشت.

(أ ف ب)

أسانج يطلب ضمانات  
لمغادرة السفارة الإكوادورية

قالت محامية جوليان أسانج أمس، إن مؤسس موقع ويكيليكس لن يغادر سفارة الإكوادور في لندن إلا إذا حصل على ضمانات بأنه لن يُرَجَّل إلى الولايات المتحدة.

وكان جوليان قد أشار أول من أمس، إلى أنه سيغادر السفارة التي لجأ إليها «قريباً»، وسط معلومات تفيد بأنه يعاني من مشاكل في القلب وغير ذلك من الأمراض. وقالت محاميته

جينيفر روبنسون في تصريح للإذاعة الأسترالية، إنه «سيغادر حين يمكن التفاوض على شروط تسمح له بمغادرة السفارة، مع احترام لجوئه السياسي بنحو يحمي من خطر الترحيل إلى الولايات المتحدة. وهذا لم يحدث».

(أ ف ب)

قرضاي يدعو لإنهاء الخلاف  
الذي سببته الانتخابات

دعا الرئيس الأفغاني حامد قرضاي أمس، مرشحي الانتخابات الرئاسية الأفغانية إلى إنهاء الخلاف حول نتائج الانتخابات وتجنب البلاد المزيد من العنف والتدهور الاقتصادي. وقال في كلمة في كابول مناسبة يوم الاستقلال: «أمل أن نبقي متحدين حتى تسير بلادنا نحو السلام والأزدهار»، مضيفاً: «أمل أن تسفر الانتخابات الأفغانية عن نتائج قريباً. فالناس ينتظرون هذه النتائج بفارغ الصبر. وأمل أن يتوصل إخوتنا إلى اتفاق حتى يكون لأفغانستان قريباً حكومة جامعة تشمل الجميع».

(أ ف ب)

## أحلام عملاقة.. ولا تخطيط

أسابيع في وزارة الاستثمار. يعلق الخبير الاقتصادي محسن إسماعيل على مسألة اقتصار المرحلة الأولى للمشروع على رأس المال الوطني فيقول «بداية يجب أن نعرف أن المشروعات الكبرى تبدأ من القاعدة إلى القمة وليس العكس، فلا يمكن أن نقوم بتدشين مشروع ثم نبحث له عن كيان اقتصادي... ونبحث بعدها عن التمويل»، لافتاً إلى أن «الإدارة المصرية قررت حفر القناة من دون أن يكون هناك هيئة مستقلة أو شركة مسؤولة عن إدارة هذه الأمور، كذلك تم الإعلان عن المشروع من دون أن توفر له السيولة اللازمة». ويضيف أنه «مع فرضية توفير سيولة من أموال مساهمات المصريين، فكيف يتولى المواطنون من أصحاب المداخل المختلفة مهمة شق الحفر للقناة في المرحلة الأولى ثم يتركوا رجال الأعمال يغتصمون الأرباح إثر تدشين مشاريع لوجستية وسياحية وخدمية على ضفتيها؟ كيف يمكن أن يتساوى في عوائد الأرباح المهولة من ساهم في شق القناة، ورجال الأعمال المصريون والعرب والأجانب؟».

في السياق ذاته، يوضح الباحث مصطفى إمام أن «السرعة في الإعلان عن المشروع قبل الانتهاء من إطاره التشريعي أو تحديد السياسات الاقتصادية التي يقرها الشعب من خلال مؤسساته التشريعية المتمثلة في البرلمان تعدّ مخاطرة غير محسوبة»، لافتاً إلى أنه «لم يتم طرح المشروع للدراسة على اللجان القومية المتخصصة ودراسة تأثيره وأبعاده ومخاطره على الأمن القومي المصري، ودراسة ما يوجه له من انتقادات بعدم الشفافية».

وفي دراسة أعدها «بنك عودة - مصر»، أكد أن حوالي 80% من أصول البنوك توظف في قروض لعملاء وتمويل لسندات حكومية، فيما يوظف الباقي في قنوات أخرى. وفي حال الافتراض أن البنوك نجحت في جمع سيولة كافية للمشروع، فسيكون هناك تأثير مباشر على العملاء، مع الأخذ في الاعتبار أن تمويل الحكومة لن يغطي نسبة 20% في أحسن التوقعات.

اعتماداً على هذه الإحصائية، أكدت أستاذة الإحصاء في «جامعة بنها»، نوال سعيد، صعوبة الاعتماد على البنوك أو على المؤسسات الحكومية لبدء تشغيل هذا المشروع، لافتة إلى التساؤلات التي يطرحها المصريون بشأن كيفية احتساب عوائد الأسهم المقرر أن يشتروها لتمويل مشروع القناة، وفق ما تطمح إليه الرئاسة المصرية، متسائلة «هل سيتم احتساب عوائد القيمة المضافة التي سيتمتع بها رجال الأعمال والمستثمرون أم سيقصر دور المواطن المصري على التبرع بشق قناة، تاركاً لغيره التمتع بالعائدات».

وتقول سعيد إنه «صحيح أن مشروع محور قناة السويس سيوفر نحو مليون فرصة عمل في مراحله الأولى، ويصل إلى نحو 2,2 مليون في مراحل لاحقة، لكن رؤية المشروعات وكيفية توظيف العمالة أمر غاب عن ذهن القائمين على المشروع القومي»، مضيفاً «ترتكز تنمية محور القناة على بدء التنمية في ثلاثة مراكز رئيسية: الأول في شرق بورسعيد ويرتكز على منطقة صناعية وأخرى حرة ومركز إداري وخدمي. الثاني في ضاحية الأمل مع وادي التكنولوجيا والإسماعيلية الجديدة. أما الثالث فيقع في شمال غرب خليج السويس مع ميناء ومطار السخنة، ويرتكز على منطقة لوجستية وأخرى صناعية أيضاً، وأنشطة بحرية وسياحية».

مبالغ فيها وبداية غير مبشرة وتخالف سياسات التقشف التي يدعو إليها الرئيس (المصري) بشكل غير مباشر». وتشرح منير أن «فكرة المشروع تقوم على شق مجرى مائي آخر من خلال الحفر الموازي لمجرى القناة القديم، ليصبح هناك خطان، على مسافة معينة، بدل خط واحد فقط، الأمر الذي يدعو إلى بناء مشاريع لوجستية ومناطق حرة تدرّ عوائد بالعملة الصعبة على مصر». وتضيف «الغريب أن القائمين على المشروع تناسوا إظهار الماكيت الخاص بالقناة، وكذلك تناسوا توضيح الرسم الهندسي الخاص، رغم أن ذلك من أجديات العمل المؤسساتي»، مشيرة أيضاً إلى أنه «لم يُذكر أثناء تدشين المشروع شيء عن مصير عوائده وكيفية استفادة مصر من العملة الصعبة المتوقع دخولها إلى البلاد».

وتختتم الباحثة الاقتصادية حديثها بالقول إن «الإدارة المصرية لم تخترع الذرة، فمشروع محور قناة السويس فكرة قديمة طرحت في عصر الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، وصاحب الفكرة هو المهندس حسب الله الكفراوي، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ الفعلي سوى في عهد (الرئيس عبدالفتاح السيسي)». من جهته، يشرح المحلل المالي جمال إبراهيم أن السيسي وجه وزارتي الاستثمار والمالية بسرعة البدء في إجراءات تأسيس «شركة قناة السويس»، التي ستكون مسؤولة عن تنفيذ «مشروع محور قناة السويس» والقناة الموازية الجديدة، على أن تساهم القوات المسلحة في رأس المال الوطني، فيما تؤكد مصادر مسؤولة أن الجزء المحصور بين القناتين «القديمة والجديدة» ستقام عليه خمسة مشاريع سياحية وتجارية وخدمية. ومن المقرر أن يجري تدشين القناة خلال

تبدو الطموحات الملقاة على مشروع تطوير القناة كبيرة لناحية السعي إلى معالجة عجز الاقتصاد وتنمية سيناء خصوصاً، لكن ضعف التخطيط والتركيز على محور القناة دون بقية المناطق يطرحان العديد من التساؤلات لدى الخبراء

## القاهرة - عزت مرزوق

الأحلام الاقتصادية في مصر «حبر على ورق». فبعد 30 عاماً من الاستثمار في البلاد لم يتحقق المطلوب بعد، نظراً إلى زيادة معدلات البطالة بنسبة قدرت بـ 15% وانتشار نسب الفقر، فيما يرقب المصريون، مع كل وعد رئاسي، مستقبلاً مشرقاً، ليفاجأوا في ما بعد بقرارات تستقطع من مداخلهم، سواء كان ذلك بالتبرع «جبراً أو طوعاً».

ولعل مشروع محور قناة السويس أول القرارات الاقتصادية القادرة على كشف سينات النظام الحالي، وذلك في حال عدم تحقق المطلوب منه خلال فترة العام التي قدرها الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال إطلاقه المشروع، في احتفال مهيب، في الخامس من آب الحالي في مدينة الإسماعيلية.

وتقول الباحثة الاقتصادية في «جامعة كفر الشيخ» مهي منير إن «تكاليف حفل تدشين المشروع في حد ذاتها



اعتيادي إلى جعلها تقوم بحركة بيع وشراء سيؤدي لزيادة الدخل القومي بالعملة الصعبة ويوفرها، مشيراً إلى ضرورة النجاح في المشروع لإسهام في الخروج من الأزمة الاقتصادية الراهنة.

تبدأ من هنا من شرق شمال سيناء المنطقة الأولى، (العمل) على التنمية والتعمير نظراً إلى ما تمثله من أهمية تتعلق بالأمن القومي المصري».

عموماً، أهدرت مئات الملايين على مشروعات تنموية في إطار «المشروع القومي لتنمية سيناء»، الذي أقضه مجلس الوزراء في عام 1994 بتكلفة استثمارية بلغت وقتها 75 مليار جنيه واستصلاح وزراعة 400 ألف فدان حتى عام 2017. وأعيد رسم استراتيجية التنمية الشاملة للمشروع في شهر أيلول عام 2000 ليضم محافظات القناة، وبلغت التكلفة الاستثمارية الجديدة 251,7 مليار جنيه حتى عام 2017، منها 69 مليار جنيه لشمال سيناء و35,6 مليار جنيه لجنوب سيناء، ويمثل الإنفاق الخاص نسبة 56 في المئة من إجمالي الاستثمارات.

ويوضح المهندس عبد الحميد سليم أن «الحكومة تركت استكمال مشروع ترعة السلام واستكمال إقامة المشروعات المتوقفة في شمال سيناء وحولت اهتمامها لمشروع قناة السويس، وهو ما يعني نفض يدها من وعودها السابقة بتعمير سيناء، وهذا سيسمح بتوسع بقعة الإرهاب، بسبب العودة من جديد لتهميش سيناء وأبنائها».

ويعيش نحو 600 ألف شخص في مجمل مناطق سيناء، قسم كبير منهم يعيش تحت خط الفقر. وشهدت سيناء تهميشاً سياسياً وتنموياً على مدى الأعوام الثلاثين السابقة. وجدير بالذكر أنه يجري إقصاء أبناء سيناء من الالتحاق بكليات الشرطة والحربية، ويقتصر التحاقهم بالخدمة العسكرية في مجالات زراعية وصناعية بعيداً عن العمليات العسكرية وحمل السلاح.



مشروع «قناة السويس الجديدة» في نقاط (الأناضول)



## هبوب

## إعلانات رسمية

## وفيات

انتقل الى رحمته تعالى فقيد الشباب

المرحوم راني سامي رمال



والده: المرحوم المحامي سامي شاكر رمال  
أخوته: ريان ومروان والإعلامية ريا رمال شرارة  
أعمامه: الدكتور المهندس حسين والمهندس علي والمهندس حسن أخواله: السيد علي السيد وكرم ووري الثرى في جبانة بلدته عديسة، تقبل التعازي في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - شاتيليا يوم الخميس 2014/8/21 من الساعة الخامسة حتى الساعة بعد الظهر وتقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد 2014/8/24 في حسيينة بلدته عديسة الساعة العاشرة قبل الظهر.  
الراضون بقضاء الله وقدره أهالي العديسة

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى عميد عائلة خلى المرحوم:

السيد خليل هادي (أبو علي)

زوجته: الحاجة خديجة عيسى شقيقه: المرحوم محمد (أبو فايز) شقيقته: المرحومة زينة (أم مصطفى خلف)  
أولاده: علي، عبدالله، محمد، إبراهيم، حسن وحسين  
بناته: إلفاط (زوجة محمد العلي) عفاف (زوجة الدكتور مصطفى بزّي)

المرحومة عليّة (زوجة نبيل عيسى) تقبل التعازي في منزل ولده علي (أبو وسام) في شقراء اليوم الأربعاء.

يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء حسيني اليوم الأربعاء في حسيينة بلدته شقراء الساعة الخامسة والنصف عصراً.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل هادي نصار خلف، العلي، عيسى، بزّي، وعموم أهالي بلدة شقراء.

## هبوب

## للبيع

أرض للبيع في فقرا، مساحة 670 متراً مربعاً، قريبة من مشروع «فقرا كلوب». الاتصال: 71/876797

## مفقود

غادرت الخادمة البنغلاديشية mst shanaz parvin md mannanshekh منزل مخدمها، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 06415341.

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب محمد عباس دباح احد ورثة منيفه محمد عمار وعباس محمود دباح سندي ملكية بدل ضائع للعقار 12/2546 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء هيثم طريبه

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي طالب طالب سليم الحاج حسين وكيل ابراهيم توفيق حريري سند ملكية بدل ضائع للعقار 47/273 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء هيثم طريبه

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب بشاره الياس بشاره وكيل انطوان جورج ابو جوده بوكالته عن ترايسي باتريسيا دانيال شمعون سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 6727 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء هيثم طريبه

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب مروان عباس الأور وكييل جرجس خليل النمار بصفته احد ورثة جهجه خليل النمار سند ملكية بدل ضائع للعقار 874 الشبانية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء هيثم طريبه

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلبت مريم عبد عطا وكييلة ليال محمد مالكاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2240 الوردانية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب بشاره الياس بشاره وكيل انطوان جورج ابو جوده وكيل ترايسي باتريسيا دانيال شمعون بصفته احد ورثة دانيال كميل شمعون سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 2718، 2719، 1127، 1117 دير القمر

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف نايفة شبو

## إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكاليف الأساسية الصادرة بضرريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية - الباب الاول للمكلفين على اساس الريح المقدر في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - مناطق عكار الاولى وعكار الثانية وعكار الثالثة عن ايرادات 2011 و2012 و2013 تكليف 2014. إن المكلفين أصحاب العلاقة الذين لا

يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 21 آب 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 22 آب 2014 وتنتهي في 22 تشرين الاول 2014 ضمناً.

مع الإشارة الى انه يتوجب على المكلفين بضرريبة الدخل على اساس الريح المقدر وعملاً باحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الاجراءات المضريبية) مسك السجلات المحاسبية المحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مدير الواردات بالانابة فيكتوريا مقدسي الياس التكاليف 1431

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلبت ليلى محمد النابلسي وكييلة سمير محمد النابلسي المشتري من سلوى زكريا فخري سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/1456 الرمييلة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف نايفة شبو

## دعوة

موجهة لـ علي ابراهيم صفا المجهول المقام. ان محكمة الاجارات في بعبداء - الرئيسة ميراي مأك تدعوك إلى الحضور الى الجلسة المحددة في 2014/10/27 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2014/24 المقامة ضدك من طلاع زعيتر ورفاقه

وهي بشأن المناجور الواقع في القسم 24 من العقار رقم 1833/حارة حريك.

فينبغي حضورك أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستخذ بحقك التدابير القانونية سناً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من أ.م.

رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

## إعلان

بلاغ رقم: 2/13  
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن تمديد مهلة تسديد فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران 2014 الى تاريخ 2014/08/19 ضمناً.

وعن تمديد مهلة قطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع تلك الفواتير باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/08/20 عوضاً عن تاريخ 2014/08/16 استناداً للبلاغ رقم 2/10 تاريخ 2014/06/24 وذلك بسبب اضراب موظفي القطاع العام.

كذلك تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن تعديل البلاغ رقم 2/12 تاريخ 2014/08/02 طرح فواتير شهر تموز 2014 قيد التحصيل بحيث يصبح تاريخ الطرح في 2014/08/20 عوضاً عن تاريخ 2014/08/16.

بيروت في 14 آب 2014 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف التكاليف 1460

## إعلان قضائي

بتاريخ 2014/8/7 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم



## Lotus Cars Lebanon

بيروت تموز 2014 : نظمت شركة "Lotus Cars Lebanon" الأحد ٢٩ حزيران جولة ترفيهية لمالكي سيارات لوتس ونادي لوتس الرسمي تخللها محطت ونشاطات في مناطق لبنانية عدة.

وقد اجتمع المشاركون في وسط المدينة وكان الإنطلاق في الساعة الثامنة والنصف صباحاً باتجاه المحطة الأولى في بيت مسك حيث التقطت الصور التذكارية للسائقين والسيارات. وأكملت الجولة باتجاه كفر دبيان - ورده مروراً في بكفيا وعدة قرى لبنانية أخرى حيث كان للمشاركين إستراحة على قمة جبل ورده.

وكانت المحطة الأخيرة في مطعم "Chez Michel" حيث إنتخب السيد روي متيني رئيساً لنادي لوتس في لبنان.

إن هذه المبادرة لشركة "Lotus Cars Lebanon" ليست إلا الخطوة الأولى من نشاطات عديدة قائمة تهدف إلى تعريف المستهلك اللبناني على طراز جديد من السيارات الرياضية الفريدة من نوعها والتي تتميز بالاناقة الرياضية والتاريخ العريق في مجال التصميم والهندسة.

من محمود ونزيه العلايلي والمسجل برقم 2014/1617 والذي يطلبان فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار /661/ الدرمان - صيدا والمسجلة برقم يومي 840 تاريخ 1957/12/9 قيد احتياطي صادر عن محكمة استئناف حقوق الجنوب 957/11/9 بإلزام الدولة اللبنانية ان تدفع للمعترض احمد محي الدين العلايلي والمستأجرين مصطفى جلال الدين وعبد المنعم بيضاوي التعويض المستحق لهم من جراء استملاك هذا العقار.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب عزام محمود عبد الباقي وكيل ماجد فواز سري الدين بصفته احد ورثة ريواف محمد سري الدين الوريثة الوحيده لمحمود علي العزقي سري الدين سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 655، 541، 316، 309 عترين

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الشوف نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب المحامي الياس وجيه عيد بوكالته عن الورثة سندي ملكية بدل ضائع عن حصّة ملحم قيصر نصار في العقارين 1295 و741 رححالا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت هنادي توفيق الكستي بصفته الشخصية وبصفته احد الورثة سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها وحصّة راجية فوزي ادريس في القسم 12 بلوك C من العقار 2004 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

## إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظر بتنفيذ عقود السيارات رقم المعاملة: 2013/65 طالب التنفيذ: فرنسبناك ش.م.ل. وكييلته المحامية لبنى مسقاوي المنفذ عليها: ديبالا حليمة ماين المصري طرابلس - التل - شارع الحرية - بناية جودت الشيخ

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الأربعاء الواقع في 2014/9/3 الساعة الواحدة ظهراً السيارة الخصوصية رقم /182632/ ط نوع Citroen C3 صنع 2003 العائدة للمنفذ عليها تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبناك البالغ \$/3276/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي إضافة الى الرسوم والفوائد.

بدل التخمين \$3700 بدل الطرح ستة اعشار التخمين \$2220 أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي

من يرغب بالشراء عليه الحضور الى مرأب الشمال الكائن في طرابلس الضم والفرز مصحوباً ببديل الطرح نقداً ويحتمل المشتري خمسة بالمئة رسم دلالة.

مامور التنفيذ جود مخول



إعلام تبليغ

مديرية المالية العامة  
مديرية الواردات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة التحصيل بيروت - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على موقع الإلكتروني.

2014/17/6	2014/30/6	RT000016725LB	2648	مجموعة النجم الساطع ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016680LB	180875	صونا جورج ارسلانيان
2014/17/6	2014/30/6	RT000016681LB	180877	ورثة جورج باركيو ارسلانيان
2014/17/6	2014/30/6	RT000016682LB	180880	اديت الياس داموني
2014/17/6	2014/30/6	RT000016689LB	185622	يغشيه اوهانس الباكيان
2014/17/6	2014/30/6	RT000016695LB	190336	شركة سايترون ش.م.ل CYTRON S.A.L
2014/17/6	2014/30/6	RT000016702LB	191007	يونايנד ترانسشيبينغ كومباني ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016705LB	191018	دسباتش 72 ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016710LB	191201	يونيتد تريدرز كومباني ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016717LB	204341	جيتكو غروب ليمتد ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016729LB	560	شركة المجموعة ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016732LB	561	شركة كيرفي ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016734LB	566	الشركة الاهلية للتجارة والصناعة ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016771LB	696	شركة المشاريع والتوريدات العامة ش.م.ل
2014/19/6	2014/30/6	RT000016772LB	733	شركة لافرو تاكانينغ كومباني ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016773LB	771	شركة الامير للتعهدات والبناء ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016774LB	816	شركة التعمير والتطوير ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016775LB	821	شركة عشروت للطباعة والنشر ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016727LB	2652	شركة سيتي اكستناشن للصيرفة ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016728LB	2699	توبيب (ميديكال سابقا) ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016730LB	2700	شركة شعار الجوهرجي ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016731LB	2707	شركة امكو للدفنفة والتبريد والكهرباء ش.م.ل
2014/19/6	2014/30/6	RT000016739LB	2721	شركة النورس العقارية ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016740LB	2760	الشركة العربية للاستثمار السياحي والعقاري ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016741LB	2769	شركة دندرة للتجارة العامة ( مطعم ميداس )
2014/17/6	2014/30/6	RT000016743LB	2774	شركة مطاعم وملاهي الصفاء (كازينو الصفاء الكبير) ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016744LB	2786	مؤسسة البحوث المدنية
2014/17/6	2014/30/6	RT000016880LB	2800	نوي فير TOY - FAIR
2014/18/6	2014/30/6	RT000016881LB	2815	شركة شاتايلا - مجوهرات شاتايلا
2014/18/6	2014/30/6	RT000016883LB	2873	شركة النصر للتجارة العامة ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016884LB	2908	شركة فاروق ابو غزالة وشركاه ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016887LB	2937	الشركة الشرقية للسياحة والسفر ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016891LB	2964	تلامنجمنت ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016893LB	2977	شركة عربن غرافيكس ادفرتاينغ ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016894LB	2993	شركة التمويل والتنمية ش.م.ل فيتيكو
2014/17/6	2014/30/6	RT000016952LB	3009	قشوع اخوان ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016900LB	3058	ليبرتي رستورانت ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016902LB	3117	شركة عقود الشرق الاوسط ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016903LB	3179	شركة تجمع المعارض اللبنانية والدولية ش.م.ل «لاين غروب»
2014/17/6	2014/30/6	RT000016904LB	3196	اميركان اكسبرس لانماء في الشرق الاوسط ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016912LB	3343	شركة قوس قزح للتصوير الطباعي والانتاج الفني ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016974LB	3871	شركة بواري اكسبرس ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016975LB	4089	شركة رايبد للتمويل والاستثمارات
2014/17/6	2014/30/6	RT000016737LB	6450	شركة المقاولات والتنمية - كوديكو ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016769LB	33846	نجيب نسيم طالب
2014/17/6	2014/30/6	RT000016749LB	110882	عمر مجاعص-مهندس معماري ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016757LB	135153	IMPEX SRL DAMONTE COSTRUZIONI
2014/17/6	2014/30/6	RT000016762LB	221593	شركة كالوريز ش.م.ل
2014/17/6	2014/30/6	RT000016763LB	227865	شركة كومارس دوبابيه ش.م.ل
2014/19/6	2014/30/6	RT000016733LB	228108	سهام رشيد خوري
2014/17/6	2014/30/6	RT000016787LB	228794	يونايנד تراست كومباني ش.م.ل
2014/19/6	2014/30/6	RT000016794LB	240285	خليل الياس زوين
2014/17/6	2014/30/6	RT000016796LB	240339	فريزة مدوح سعد
2014/17/6	2014/30/6	RT000016797LB	240342	انطوان جميل نجيم
2014/17/6	2014/30/6	RT000016802LB	240403	بيار جرجس ابي عاد
2014/17/6	2014/30/6	RT000016768LB	271453	ميديا لينكس انترناسيونال ش.م.ل

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة كونكريت بلانت ش.م.ل	870	RT000016490LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة ابي رباط ش.م.ل	957	RT000016492LB	2014/30/6	2014/23/6
دينامكس سبلاي ش.م.ل	45	RT000016504LB	2014/30/6	2014/18/6
ملكي اندكو ش.م.ل MELKI & CO. S.A.L	194	RT000016509LB	2014/30/6	2014/17/6
ترانزاكسيون اي كومرس هور لبيان (اوف شور)	684	RT000016523LB	2014/30/6	2014/17/6
ساكوتيل ش.م.ل اوف شور	234138	RT000016546LB	2014/30/6	2014/17/6
كوي تريدينغ كومباني	71	RT000016596LB	2014/30/6	2014/19/6
انترناسيونال اكسبرس ش.م.ل	89	RT000016600LB	2014/30/6	2014/17/6
هيمس	1782	RT000016610LB	2014/30/6	2014/18/6
ترانسمار ش.م.ل	1885	RT000016611LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة العاج التجارية ش.م.ل	2444	RT000016559LB	2014/30/6	2014/19/6
غابي نسيم عبد النور	106397	RT000016563LB	2014/30/6	2014/18/6
مصطفى سامي الحبوب	249815	RT000016599LB	2014/30/6	2014/18/6
شركة المشاريع التجارية المتحدة عبر البحار ش.م.ل	252451	RT000016597LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة لاند اند بلدينغ ش.م.ل	95	RT000016614LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة بيادي لاند ش.م.ل	106	RT000016619LB	2014/30/6	2014/17/6
دريشر لبنان ش.م.ل	160	RT000016621LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة سيسكترونيكس ش.م.ل	4681	RT000016631LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة الحماية للتأمين ش.م.ل	4934	RT000016633LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة كونتاكت ريمون ثابت ش.م.ل	5406	RT000016636LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة انديغو ش.م.ل L.H INDIGO	6665	RT000016626LB	2014/30/6	2014/17/6
تري بيلارز ش.م.ل	6983	RT000016629LB	2014/30/6	2014/17/6
كلي اون مان ش.م.ل	63339	RT000016643LB	2014/30/6	2014/17/6
بيروم ترايدنغ كومباني ش.م.ل	64350	RT000016644LB	2014/30/6	2014/17/6
هوشر واواده	67789	RT000016645LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة فريجل	70539	RT000016646LB	2014/30/6	2014/17/6
وورلد بزنس اند ترايدنغ اوف شور ش.م.ل	235282	RT000016630LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة ملاين ش.م.ل	235526	RT000016634LB	2014/30/6	2014/17/6
الياس بشارة ناصر	235968	RT000016639LB	2014/30/6	2014/17/6
جهاد بطرس بركات	235992	RT000016641LB	2014/30/6	2014/17/6
الشركة العالمية للتوظيفات ش.م.ل (هولدينغ)	204	RT000016658LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة سوداكو ش.م.ل	372	RT000016669LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة اوترمان ش.م.ل	412	RT000016671LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة بيتي للتجارة	452	RT000016673LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة مارلي تاورز ش.م.ل	547	RT000016724LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة الاسمدة المجتمعة يوردان عبجي ش.م.ل	1638	RT000016675LB	2014/30/6	2014/17/6
شاركو ميدل ايست كومباني ش.م.ل	2076	RT000016652LB	2014/30/6	2014/17/6
الشركة العربية للخدمات ش.م.ل	2269	RT000016688LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة جي اند ان ش.م.ل	2273	RT000016693LB	2014/30/6	2014/17/6
الشركة اللبنانية لادارة مشاريع متعلقة بالسياحة ش.م.ل الجسنيون	2274	RT000016655LB	2014/30/6	2014/17/6
مؤسسة الدراسات للتنمية والتخطيط ش.م.ل	2276	RT000016694LB	2014/30/6	2014/17/6
ريجي جنرال دو بولسيستي ش.م.ل	2329	RT000016697LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة جفينور لبنان	2338	RT000016700LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة كوديك انترتريد ش.م.ل (ادولف تالبسه واواده)	2343	RT000016663LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة بولا ريس ش.م.ل	2368	RT000016704LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة مربلو للخدمات الادارية ش.م.ل	2392	RT000016707LB	2014/30/6	2014/19/6
شركة اويل اند بترو كميكلز ش.م.ل (اوف شور)	2527	RT000016712LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة بوبليرزق للاعلان ش.م.ل	2544	RT000016713LB	2014/30/6	2014/17/6
الشركة العامة للاستثمار والانماء ش.م.ل هولدينغ	2563	RT000016715LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة فيدلتي التجارية ش.م.ل	2570	RT000016716LB	2014/30/6	2014/17/6
غنادا	2590	RT000016718LB	2014/30/6	2014/17/6
شركة ريد للاستشارات والادارة ش.م.ل	2625	RT000016721LB	2014/30/6	2014/17/6

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1412



## هبوب

## إعلانات رسمية

RT000018627LB	2014/1498	271257	شاكر الياس راشد عيد
RT000017663LB	2014/1273	885658	كلود حبيب صباغة
RT000018281LB	2014/1482	4746	شركة العرب للتأمين على الحياة والحوادث ش.م.م
RT000018253LB	2014/1480	4725	تكس - مكس ش.م.م
RT000018304LB	2014/1483	4748	ماستر غروب ش.م.م
RT000018222LB	2014/1470	4598	شركة مشاريع السلام ش.م.م
RT000018189LB	2014/1464	4556	بروتريد ش.م.م
RT000018635LB	2014/1502	273770	الشركة البيولوجية لمواد التنظيف ش.م.م
RT000018090LB	2014/1458	4517	كابيتال انك
RT000018040LB	2014/1439	261940	شركة راک ماين باور ش.م.م
RT000017835LB	2014/1384	87634	سمير حسن منيمنة
RT000018675LB	2014/1510	281826	الشركة المتوسطة للاستثمارات السياحية ش.م.م
RT000018650LB	2014/1508	280562	شركة نيو فود تكنولوجي هولدينغ ش.م.م
RT000017657LB	2014/1250	1412808	جورج البير صباغ
RT000017912LB	2014/1387	257645	عبد الله مصطفى يموت
RT000018011LB	2014/1433	261372	زياد عبد القادر حراق
RT000018009LB	2014/1432	261368	الشركة اللبنانية السورية لبيع البالات المستعملة/حراق وحمود
RT000018686LB	2014/1513	285822	صابرين بشير حمية
RT000017848LB	2014/1402	253013	حيدر نعمة صوفان
RT000017845LB	2014/1404	251838	عبد الغني عبد القادر الرئيس
RT000017581LB	2014/1204	72241	فؤاد مصطفى سلطاني مخزومي
RT000017983LB	2014/1421	259888	فاديه حسن العاملي
RT000017989LB	2014/1424	260102	جمال رفيق نجارين
RT000018034LB	2014/1437	261617	ابراهيم خليل الناطور
RT000017918LB	2014/1385	258516	نهال غازي يموت
RT000018554LB	2014/1488	266367	شركة نجم بلاس ش.م.م
RT000017897LB	2014/1390	256149	شركة طيبة للمياه TAYBEH
RT000018005LB	2014/1431	261176	سليم حسيب عكاوي
RT000017884LB	2014/1394	254076	ثريا ابراهيم قبرصلي
RT000018039LB	2014/1438	261935	شركة انتميو ش.م.م INTIMO S.A.R.L
RT000017850LB	2014/1401	253036	عبد الكريم عفيف عمار
RT000018507LB	2014/1257	5318	الشركة العالمية للابار والتدعيم ش.م.م
RT000018769LB	2014/1304	6317	ايكومكس سرفيس ش.م.م
RT000018788LB	2014/1316	7066	ايكومكس هولدينغ ش.م.م
RT000018740LB	2014/1706	5479	شركة باسكال انكوربوريديت للتجارة العامة والصناعة ش.م.م
RT000018435LB	2014/1551	5177	شركة الرشيد تريدينغ للتجارة والتوزيع
RT000018752LB	2014/1618	293831	فادي حسن قاروط
RT000018663LB	2014/1286	5651	شركة استهلاكية الجامعة
RT000018717LB	2014/1612	292853	Advanced Educational Technology
RT000018660LB	2014/1284	5605	شركة حدائق شتورة ش.م.م
RT000018756LB	2014/1296	6167	شركة نيو كونتيننتال ش.م.م
RT000018520LB	2014/1263	5409	شركة مؤسسة امواج الفنية ش.م.م
RT000018770LB	2014/1620	294937	داني محمد مشلب
RT000018754LB	2014/1619	293937	راجح شفيق يحي
RT000018792LB	2014/1624	295614	نيو ترايدنغ استابليشمانت new trading establishments
RT000018715LB	2014/1611	292499	علي حسين سعيد النابلسي
RT000018515LB	2014/1261	5383	شركة الكمبيوتر للطباعة
RT000018377LB	2014/1233	4900	شركة جمال وتقي الدين ش.م.م
RT000018742LB	2014/1293	5967	شركة ترنستال ش.م.م
RT000018659LB	2014/1282	5585	شركة احذية الفيحاء ش.م.م
RT000018746LB	2014/1614	293508	اكرم محي الدين فهمي
RT000018416LB	2014/1549	5173	شركة البقاع ش.م.م
RT000018363LB	2014/1231	4742	شركة رزق للحديد والمشاريع ش.م.م
RT000018748LB	2014/1616	293574	توتال هوم سرفيسز ش.م.م
RT000018709LB	2014/1604	291298	شركة يس مدام ش.م.م
RT000018008LB	2014/1379	4432	شركة فيدز ش.م.م
RT000017901LB	2014/1360	4185	شركة بيروت الدولية للمطاعم والتموين
RT000018385LB	2014/1243	5122	شركة فينال ش.م.م
RT000018382LB	2014/1239	5028	شركة الارز للهندسة ش.م.م
RT000018383LB	2014/1240	5056	شركة داكسكوشن ش.م.م
RT000017915LB	2014/1386	258194	الشركة اللبنانية العالمية للحلويات
RT000018783LB	2014/1312	6637	شركة مجموعة ابو خضر ش.م.م
RT000017981LB	2014/1420	259870	منير محمد بصبوص
RT000017855LB	2014/1351	4113	شركة فيرست ش.م.م
RT000018089LB	2014/1457	4508	الشركة الوطنية التجارية للخدمات (ناتسكو) ش.م.م
RT000017872LB	2014/1356	4151	شركة الطليعة للمنشورات الاجنبية ش.م.م
RT000017922LB	2014/1363	4283	شركة الاغذية والمشروبات ش.م.م
RT000018607LB	2014/1567	5284	شركة دلنا لبيان
RT000017861LB	2014/1355	4148	شركة غرين تريدينغ ش.م.م

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

اسماء المكلفين	ارقام التكلفة	رقم الإنذار	الرمز (BARCODE)
سركيس طوروس كشيشيان	240503	2014/954	RT000016923LB
الف تو زد ش.م.م	1577044	2014/911	RT000016848LB
ليبان كابيتال غروب	4886	2014/562	RT000017201LB
كرايزي داوون فور انترتيمنت ش.م.م	1598659	2014/912	RT000016849LB
شركة الندى لتجارة مواد البناء ش.م.م	935568	2014/879	RT000016816LB
شركة امية ش.م.م	5058	2014/573	RT000017212LB
شركة استثمار وادارة مشاريع النقل ش.م.م	5123	2014/574	RT000017213LB
ذي انتركونتيننتال ترونيك كومباني ش.م.م (فيد التصفية)	5352	2014/575	RT000017214LB
شركة ارشيبودون مساهمة اجنبية	4670	2014/561	RT000017200LB
شركة نجميل الاراضي ش.م.م	4461	2014/559	RT000017198LB
الشركة الهندسية للانماء الزراعي	5001	2014/570	RT000017209LB
شركة ادرياتيكا ليفانت لائز ش.م.م	5032	2014/571	RT000017210LB
ميا ش.م.م MEYA S.A.R.L	5050	2014/572	RT000017211LB
شركة ليتراكو	1148	2014/1106	RT000017351LB
انجنيرنغ تيم كومباني ش.م.م (اي.تي.سي)	1557	2014/1123	RT000017464LB
شركة لوكسس ش.م.م	1500	2014/1120	RT000017461LB
الشركة المتحدة العربية ش.م.م	1109	2014/1104	RT000017349LB
شركة اركان ش.م.م	1801	2014/1129	RT000017469LB
شركة اساس للاستشارات الهندسية والمقاولات	1779	2014/1127	RT000017467LB
شركة الصباح الصحفية ش.م.م	1855	2014/1133	RT000017529LB
الشركة اللبنانية للاستثمار والتسويق ليمكو	3483	2014/1010	RT000017228LB
شركة العمارة الجديدة ش.م.م	920	2014/1098	RT000017343LB
تاسك ش.م.م	1037	2014/1101	RT000017346LB
الشركة العامة لخدمة السيارات ش.م.م	1389	2014/1115	RT000017457LB
شركة الليجرا ش.م.م	932	2014/1099	RT000017344LB
شركة التجارة السويدية للشرق ش.م.م	2716	2014/497	RT000016947LB
الشركة اللبنانية الايطالية للتجارة والاستثمار (فيدرام)	1265	2014/1110	RT000017355LB
شركة العمارة العقارية	1770	2014/1126	RT000017466LB
شركة ادارة عموم المخاطر ش.م.م	2681	2014/1105	RT000017350LB
شركة تراداكس للتجارة والصناعة ش.م.م	3707	2014/1185	RT000017538LB
ابراهيم مفوف كالو	238619	2014/1321	RT000017685LB
سامي يوسف بولس	238604	2014/1319	RT000017679LB
شركة ابيلا للتجارة ش.م.م	4408	2014/1190	RT000017554LB
الشركة اللبنانية لتجارة القطن «سوليكوطن» ش.م.م	1895	2014/1153	RT000017499LB
شركة شيخ موسى للاستثمار والتجارة ش.م.م (سمتكو)	5114	2014/1328	RT000017718LB
شركة مؤسسة شيخ موسى للتجارة ش.م.م	5110	2014/1327	RT000017717LB
شركة الاراضي وال عمران (ريال) ش.م.م	3540	2014/1175	RT000017520LB
فنتال الخليج ش.م.م (اوف شور)	4994	2014/1200	RT000017576LB
شركة بولس اخوان وشركاهم ش.م.م	1884	2014/1152	RT000017498LB
شركة زلي (ZILLI) ش.م.م	1285	2014/1112	RT000017357LB
شركة فينوس ش.م.م	5016	2014/1201	RT000017577LB
شركة ميلك ش.م.م	5336	2014/1336	RT000017721LB
عادل ميشال حاصباني	238580	2014/1297	RT000017676LB
احمد عبد الحلیم الشرقاوي	69623	2014/1195	RT000017567LB
سامي موسى هاونجي	80749	2014/1211	RT000017641LB
بيير ش.م.م PIER S.A.R.L	238517	2014/1272	RT000017662LB
جاك دافيد ديب	71270	2014/1203	RT000017580LB
عبود انطوان حمصاني	238537	2014/1281	RT000017671LB
امين سعيد فياض	238518	2014/1276	RT000017665LB
يونس دجو لبيب زكا	84318	2014/1215	RT000017645LB
شركة تكوم تريدينغ اند انجنيرنغ كومباني	3481	2014/1174	RT000017519LB
منير مصطفى يموت	84205	2014/1214	RT000017644LB
شركة قاهان هولدينغ كومباني	3444	2014/1169	RT000017515LB
ماستر كارد للشرق الاوسط ش.م.م	3610	2014/1144	RT000017490LB
شركة انوفيشن ش.م.م	3601	2014/1141	RT000017487LB
عقارية سوبكس ش.م.م	3645	2014/1148	RT000017494LB
سعدية عثمان سالم	68490	2014/1191	RT000017560LB
شركة فاست ش.م.م	2446	2014/1156	RT000017502LB
شركة جمال اخوان ش.م.م	1772	2014/1151	RT000017497LB
الشركة العقارية للبناء والترويج ش.م.م	2872	2014/1157	RT000017503LB
امتنال شريف صادق	271562	2014/1499	RT000018628LB
جهان نصر الدين علي	285828	2014/1514	RT000018688LB



RT000018977LB	2014/1763	5946	شركة مجموعة الرياض للهندسة والمقاولات والتجارة العامة	RT000017891LB	2014/1358	4173	الشركة الدولية للتوضيب والتجارة ش.م.ل
RT000018811LB	2014/1657	297727	موفق طالب جبران	RT000018401LB	2014/1582	291179	لا لونا كرتون اوف شور كومباني ش.م.ل.
RT000018872LB	2014/1687	300223	حسين علي علي (ورثة)	RT000019216LB	2014/1847	4961	الشركة المتحدة للتجارة والتسويق (يونيترايد)
RT000017911LB	2014/1413	259772	عمر محمد السيد	RT000018856LB	2014/1738	315998	اللبنانية للفنادق ش.م.م
RT000018798LB	2014/1630	297026	محمد بشير محمد ظافر الزعيم	RT000018848LB	2014/1733	313035	انترمان غروب (اوف شور)
RT000018530LB	2014/1269	5577	شركة الخدمات الوطنية ش.م.م	RT000019163LB	2014/1836	4767	شركة الرامي الدولية ش.م.م
RT000018763LB	2014/1300	6202	شركة الواحة للنقل والطيران ش.م.ل	RT000019167LB	2014/1837	4788	شركة طرييه وكول ش.م.م
RT000018791LB	2014/1622	295606	محمود مصطفى صقر	RT000018330LB	2014/1555	269877	توب رينج بروداكتس ش.م.م
RT000017947LB	2014/1410	259740	مروان احمد سنو	RT000019085LB	2014/1773	6030	شركة مرايا ش.م.م
RT000018920LB	2014/1744	5718	شركة عباس للتجارة العامة والبناء	RT000018840LB	2014/1729	311203	فريدز هوت دوغ وكاونتري كورن ش.م.م
RT000018942LB	2014/1777	5756	اركي فورم ش.م.م	RT000018677LB	2014/1653	305945	نهاد محمد علي فاخوري
RT000018192LB	2014/1524	260563	شركة الانتصار ش.م.م	RT000017842LB	2014/1344	4019	شركة ربيع بروبرتي ش.م.م
RT000018916LB	2014/1743	5711	شركة بيبتورز ش.م.م	RT000017840LB	2014/1342	4000	شركة مشاريع التغذية ش.م.م
RT000018935LB	2014/1748	5745	مطعم الزوادة	RT000017834LB	2014/1334	3864	بريدجز تورز ش.م.م
RT000018601LB	2014/1600	299428	فايز شريف درويش (ورثة)	RT000018538LB	2014/1485	264840	ابلي فؤاد حبيب
RT000018615LB	2014/1623	299696	محمد طالب سنو (ورثة)	RT000018747LB	2014/1294	6020	لاتافارن ش.م.م
RT000018610LB	2014/1615	299694	محمود احمد حسين (ورثة)	RT000018499LB	2014/1254	5294	شركة اميل بدارو ش.م.م
RT000018067LB	2014/1472	259822	محمد احمد طيارة	RT000018657LB	2014/1575	5362	بنك التجارة ش.م.ل
RT000017928LB	2014/1406	257800	عبد الرحمن حسين عواضة	RT000019193LB	2014/1844	4879	شركة ميديتيرانيان كونسلتنسيز(هولدنغ) ش.م.ل
RT000018849LB	2014/1714	5608	ستانجر لبنان ش.م.ل	RT000019227LB	2014/1849	4972	اكولاب ش.م.م
RT000018843LB	2014/1713	5590	شركة ارتستك غلاس ش.م.م	RT000018604LB	2014/1601	299652	عبد الرؤوف محمد علي شهاب (ورثة)
RT000018863LB	2014/1718	5660	شركة بن معتوق وشركاه العالمية للتجارة ش.م.م	RT000018738LB	2014/1728	310831	شركة انتي لولو ش.م.م
RT000018928LB	2014/1746	5739	الشركة اللبنانية للصناعة والتجارة الخارجية (فوتراكو) ش.م.ل	RT000018672LB	2014/1650	305803	محمد عقل بعلبكي
RT000018986LB	2014/1764	5951	شركة العائلة للانتاج ش.م.ل	RT000019245LB	2014/1853	5034	سيدر بتروليوم ش.م.م
RT000018200LB	2014/1525	260569	المجموعة المتحدة للبناء العالمية ش.م.م	RT000019886LB	2014/1742	327286	لومبنا لبنان ش.م.ل
RT000018963LB	2014/1760	5893	شركة س.ف.ه. فينانس (لبنان) ش.م.ل	RT000018348LB	2014/1578	280362	شركة فورسم استيس هولدنغ ش.م.ل
RT000018237LB	2014/1532	264523	يونيفرسال غروب للملكية الفكرية وبروفيشينال سيرفيسيز ش.م.م	RT000018735LB	2014/1727	308089	حسين عبد السلام عوكل
RT000018996LB	2014/1765	5952	وايرلس تكنولوجيس انك	RT000019239LB	2014/1850	4981	ساري ش.م.م
RT000018968LB	2014/1761	5901	شركة دبلون التجارية ش.م.م	RT000019033LB	2014/1647	305687	عبد الله محمد علي كريدية (ورثة)
RT000018642LB	2014/1572	5349	طاركو انترناشيونال ش.م.ل	RT000018563LB	2014/1596	297764	فاشين ف ش.م.م
RT000017963LB	2014/1369	4339	الشركة اللبنانية الألمانية للانماء والاعمار ش.م.م	RT000018018LB	2014/1448	259794	غسان محمد السيد
RT000018631LB	2014/1500	272061	نجيب حبيب قوصان	RT000018599LB	2014/1599	29942	نعيم جرجس فارس حرقوش (ورثة)
RT000018787LB	2014/1315	6954	ديسمارك ش.م.م DESMARK	RT000018817LB	2014/1661	298265	فادي محمد سعيد الجميل
RT000018384LB	2014/1242	5092	سلامة وحمادة ش.م.م	RT000018427LB	2014/1543	5135	شركة كاترا ش.م.ل (اوف شور)
RT000018653LB	2014/1509	281388	منتجات التغذية الحديثة ش.م.م	RT000018572LB	2014/1597	298213	ايكونومست هوس (حجازي وشركاه) the economist house
RT000018494LB	2014/1252	5214	شركة تبو ميلا ش.م.م	RT000018850LB	2014/1734	314001	بارلي اوف شور ش.م.ل
RT000017993LB	2014/1427	260516	احمد احمد عزاقير	RT000019244LB	2014/1852	5030	بيروت كومبيوتر برس ش.م.م
RT000018778LB	2014/1309	6501	شركة ابناء منير فتحة	RT000018854LB	2014/1736	314102	شركة تسالة سرفيس ش.م.ل. (شركة اوف شور)
RT000017984LB	2014/1375	4409	سوتك ش.م.م	RT000018410LB	2014/1585	291741	احمد حسن عوكل
RT000017992LB	2014/1377	4414	شركة الشرق الاوسط للتنمية العقارية «ميردكو»	RT000018414LB	2014/1587	293223	شركة الجودة للاستثمار السياحي ش.م.م
RT000018379LB	2014/1236	4970	شركة ستارس دريمس ش.م.م	RT000018359LB	2014/1579	280375	شركة الخدمات العقارية المتكاملة ش.م.ل
RT000018559LB	2014/1489	267489	مازن عادل جمال	RT000018344LB	2014/1576	270074	تروجان تور
RT000018776LB	2014/1308	6492	شاهين اي وير ش.م.م	RT000018196LB	2014/1466	4562	شركة اليسر العقارية التجارية ش.م.م
RT000018095LB	2014/1459	4527	شركة البيت الشرقي	RT000020165LB	2014/2276	334369	ايمان محمد خليل جمعه
RT000018701LB	2014/1395	254015	احمد محمود نجار	RT000017833LB	2014/1383	258566	محمد مازن محمد عادل حنطاية
RT000018404LB	2014/1583	291465	محمود احمد الجيزي	RT000018733LB	2014/1704	5475	شركة الانعاش العقارية ش.م.م
RT000018837LB	2014/1682	300092	زين امين معتوق (ورثة)	RT000017986LB	2014/1447	259791	محمد محي الدين فاخوري
RT000019241LB	2014/1851	5017	بوليترافل ش.م.م	RT000018881LB	2014/1702	300734	شفيفة فرحو الشامي
RT000017649LB	2014/1225	238497	بدروس قره بت مراجتيان	RT000018827LB	2014/1672	299473	اسعد توفيق المولى
RT000017970LB	2014/1417	259565	محمد صالح الل	RT000018883LB	2014/1703	300784	رين عدنان شعر
RT000017659LB	2014/1266	520513	انطوان حبيب صباغة	RT000018870LB	2014/1686	300171	محمد احمد الحبال (ورثة)
RT000017660LB	2014/1270	885643	رين حبيب صباغة	RT000018869LB	2014/1685	300152	سعيد احمد عزام (ورثة)
RT000017661LB	2014/1271	885650	ميراي حبيب صباغة	RT000018833LB	2014/1679	300054	احمد سالم رجال (ورثة)
RT000017987LB	2014/1376	4413	شركة غاردن شوبنغ سنتر ش.م.ل	RT000018878LB	2014/1723	5708	اوروماربل ميراسيت ش.م.م
RT000017664LB	2014/1275	10002439	انطوانيت صالحه	RT000018835LB	2014/1681	300086	محمود حسين خالد
RT000017852LB	2014/1349	4111	شركة توتال سيكورتني ش.م.م	RT000017956LB	2014/1412	259768	محمد مصطفى كريم
RT000018503LB	2014/1255	5297	شركة المشرق للانتاج التلفزيوني والسينمائي	RT000018822LB	2014/1666	298906	فياض علي حمود
RT000018674LB	2014/1651	305847	نقولا سيمون سمعان	RT000018880LB	2014/1701	300721	فاطمة حسن خليل السيد
RT000018834LB	2014/1680	300058	جميل عبد الحفيظ القوزي (ورثة)	RT000018826LB	2014/1670	299399	باسمة محمد عزت نديم
RT000018831LB	2014/1677	300031	ابراهيم عبد الرحمن كبالي (ورثة)	RT000017935LB	2014/1409	259733	علي حسن رمضان
RT000018608LB	2014/1607	299671	احمد وحيد امونة (ورثة)	RT000018368LB	2014/1542	5093	بسام ترايدنغ كومباني - بانكو
RT00002026LB	2014/2330	371552	بسام سامي عماش	RT000018399LB	2014/1545	5151	شركة اوليمار لوساطة التامين ش.م.م
RT000018017LB	2014/1068	2720	M.K.S.C	RT000018710LB	2014/1605	291398	شركة الجزيرة ب لصباغة الذهب ش.م.م
RT000017232LB	2014/1012	251626	عبد الكريم عبد الرحمن منيمنة	RT000018424LB	2014/1550	5176	الشركة المتحدة للمقاولات ش.م.م
RT000019620LB	2014/2213	311063	محمد منير زرقوت	RT000018814LB	2014/1659	298046	الاتوميوم العقارية
				RT000017978LB	2014/1446	259788	احمد حسن حيدر
				RT000018180LB	2014/1521	260349	محمد احمد سمحان
				RT000018101LB	2014/1520	259975	محمد علي عبود
				RT000018619LB	2014/1629	299702	كريم جورج حسون (ورثة)



## الكرة اللبنانية

## صفقة مزدوجة للصفاء تعوض «حرد» بعض لاعبيه



حمود ووليا مع مدير الفريق ناصر بختي

تواصل فرق الدرجة الأولى لكرة القدم تدعيم صفوفها قبل انطلاق الموسم الكروي الذي سيفتح يوم السبت مع انطلاق كأس النخبة، يليه الأحد كأس التحدي، في وقت أثار فيه قرار للاتحاد بتجميد النشاطات الفنية لـ 14 فريقاً في مختلف الدرجات التساؤلات، علماً أنه روتيني ويحصل في كل عام

أنهى نادي الصفاء صفقة مزدوجة بضمه أمس لاعبي الإنصار السابقين قاسم ليلا ومحمد حمود رسمياً إلى صفوفه، حيث وقعا عقدي انتقالهما في مقر النادي بحضور أمين سر النادي هيثم شعبان، قبل انتقالهما إلى مقر اتحاد كرة القدم لإتمام كافة إجراءات التوقيع على كشوف «القلعة الصفراء».

ويلعب حمود (27 عاماً، و1،70م و66 كلغ) في مركز الظهير الأيسر، وهو بدأ مسيرته مع أولمبيك بيروت قبل أن ينتقل إلى الإنصار عام 2007.

أما ليلا (24 عاماً، و1،80م و79 كلغ)، وهو لاعب ارتكاز، فبدأ مسيرته مع الشباب الغازية قبل أن ينتقل إلى الإنصار عام 2008.

وسبق للصفاء أن ضم المهاجم إبراهيم بحسون من النجمة والمهاجم السوري عبد الرحمن عكاري من طرابلس، وجدد عقد مواطنه صانع الألعاب طه دياب.

وتأتي الجهود الصفاوية في وقت يتعامل فيه بعض لاعبي الفريق بطريقة لا تليق بهم ولا بالنادي الذي قدم لهم الكثير، حيث ما زال الثلاثي خضر سلامي وحمزة غائبين عن تمارين فريقهم، معتقدين أنّ في استطاعتهم الاحتراف في العراق دون الوصول إلى اتفاق مع إدارة النادي.

إحدى الشخصيات الصفاوية الرفيعة أسفت لما وصل إليه هؤلاء اللاعبون من جحود وعدم الوفاء، «خصوصاً أن النادي لم يقصّر معهم ووقف إلى جانبهم في أكثر من مناسبة».

في المقابل، ينتهج زميلهم في الفريق محمد حيدر أسلوباً مختلفاً من التعاطي، حيث يجهد كي يكون على علاقة طيبة مع إدارة النادي، وهو بصر على أن تكون جميع العروض التي تصله للاحتراف في الخارج رسمية وموجهة لإدارة ناديه، وبات في شبه المؤكد احتراف حيدر لموسم آخر، وخصوصاً في ظل التفاهم الكبير مع إدارة ناديه، لكن بانتظار بلورة بعض التفاصيل الصغيرة.

من جهة أخرى، صدر عن اتحاد كرة القدم تعميم جاء في بنده الأول: «بناءً لقرار لجنة الطوارئ للاتحاد اللبناني لكرة القدم، تقرر تجميد النشاطات الفنية لكل من أندية، شباب الساحل، طرابلس، الرياضة والأدب، النهضة بر النباس، حركة الشباب، برجالونا، بر النياس، شعلة الإصلاح، الدينامو بيروت، الأدب والرياضة كفرشيماء، الرياضي العباسي، التضامن النبطية، النصر كامد اللوز، هوبس، مدة سبعة أيام اعتباراً من 15 إلى 2014/8/22، لتخلفها عن تقديم استثمارات اعتماد قيد لاعبيها للموسم الرياضي



## حيدر في تمرين الصفاء

يبدو لافتاً تعاطي اللاعب محمد حيدر (الصورة) مع إدارة ناديه، فهو رغم تأكد احترافه في الخارج ووصول عرض رسمي من نادي بغداد، إلا أنه يواصل التمرين مع زملائه بشكل طبيعي وكان حاضراً في تمرين أمس، ويؤكد حيدر أنه لا يمكن أن يقوم بأي خطوة دون موافقة إدارة ناديه ورضاها.

## الكرة الآسيوية

## غوانغزو ضيف، ثقبك في أستراليا

وفي قطر، وصل لاعب وسط الأهلي المصري أحمد فتحي إلى الدوحة للانضمام إلى صفوف أم صلال القطري وشارك في تمارينه استعداداً للقاء الغرافة الجمعة المقبل في افتتاح الدوري. وسيكون فتحي بديلاً للمغربي عثمان العساس في تشكيلة المدرب التركي بولنت كوركمان.

ويأتي وصول فتحي وانضمامه إلى أم صلال كنهاية لمسلسل طويل دارت خلاله أقاويل حول توقيعه مع الاتحاد السعودي ووجود احتمالات لانتقاله إلى الزمالك المنافس للودول للأهلي.

وكان وائل جمعة مدير الكرة في النادي الأهلي ومدافعه السابق قد عبر عن خيبته لرحيل فتحي نظراً لحاجة الفريق إليه، كاشفاً أن النادي الأحمر قدم له عرضاً يليق باسمه وتاريخه.

عليه 1-2 ذهاباً و1-0 إياباً. أما في سي سيول فقد فاز على كاوازاكي فرونال الياباني 2-3 ذهاباً خارج أرضه، وخسر على أرضه إياباً 1-2. وتقام مباراتنا الإياب في 27 الجاري. وفي كأس الاتحاد، عاد أربيل العراقي من هانوي بفوز ثمين على فريقها 0-1 أمس الثلاثاء في ذهاب ربع النهائي. وسجل هدف الفوز أمجد راضي يوسف في الدقيقة 45. ويلتقي الفريقان إياباً في 26 الجاري في بيروت التي اختارها الفريق العراقي بدلاً من قطر، حيث خاض مباراتاته السابقة. وأرجأ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم رفع الحظر عن إقامة المباريات في أربيل بسبب الظروف السائدة في العراق حالياً.

وفي مباراة ثانية، فاز كيتشي من هونغ كونغ على مضيفه فيساي الفيتنامي بأربعة أهداف مقابل هدفين.

ويحل غوانغزو إيغرغراندي الصيني حامل اللقب ضيفاً على وسترن سيدني وأندريز الأسترالي اليوم الأربعاء في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وكان غوانغزو قد حقق فوزاً كاسحاً على سيريزو أوساكا بنتيجة 5-1 في ذهاب الدور الثاني، ثم خسر أمامه 0-1 إياباً، في حين خسر وسترن سيدني أمام سانفريتشو هيروشيما الياباني ذهاباً 1-3 قبل أن يفوز عليه إياباً 2-0. ويسعى الفريق الصيني بقيادة مدربه الشهير الإيطالي مارتشيلو لوبي إلى مواصلة مشواره نحو الأدوار المتقدمة، أملاً الاحتفاظ بلقبه.

وفي مباراة ثانية، يستضيف بوهانغ الكوري الجنوبي مواطنه أوف سي سيول. والنقى بوهانغ في الدور الثاني فريقاً كورياً آخر أيضاً هو شونبوك موتورز، فتغلب

## تجميد النشاطات الفنية لبعض اندية كرة القدم طبيعي

المحددة في 2014/8/15، وذلك انسجاماً مع ما نصت عليه المادة 8 - 2 - 4 من النظام الداخلي للاتحاد، على أن يتم تحرير تواقع جميع لاعبيها إذا ما تخلفت عن تقديم استثمارات اعتماد قيد لاعبيها حتى موعد أقصاه 2014/8/22».

وأثار هذا الأمر لبلة في الشارع الكروي، لكونه يجمد نشاط فريقين في الدرجة الأولى إلى جانب الفرق الأخرى، لكن المعطيات تشير إلى أن الإجراء روتيني وكان يحصل سابقاً وتقوم الفرق بتصحيح قيودها دون تحرير تواقع لاعبي أي جمعية.

## مشاركة قياسية في فروسية قفز الحواجز

من نادي فقرا بلقب الفئة N، رأس لجنة التحكيم الحكم الدولي سمير سوبرة، وعاونته ربما فنصاً وميريام مايتالا ونصب المسلك نديم شعيب، وتولت مرشح التحمية كارلا لطيف والميقاتي مارون مهنا وأمنت وحدة من الصليب الأحمر اللبناني الإسعافات الأولية للمشاركة.

في رقم قياسي جديد في مسابقات فروسية قفز الحواجز في لبنان، شارك 144 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية بمسابقة نادي فقرا لفروسية قفز الحواجز التي نظمتها على مرمره برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية. وقد حل ماريك مايتالا على «بيفانو» من نادي ضبية كاونترتي

كلوب أول في الفئة B، وحل طوني عساف على «دوناتيلو ال أس» من نادي ضبية أول في الفئة C، كما حل فيصل الأسعد على «زارا» من اللبناني للفروسية أول في الفئة D وE، فيما حلت ميشيل سعد على «وينينغ دايز» من نادي فقرا أولى في الفئة E دون 14 عاماً، وفازت ياسمين بوكتي على «سبيريت»

## ● الفروسية ●



الفارس طوني عساف



رياضة المحركات

## فرصة العمر للسائق باتريك نجيم

حصل السائق اللبناني الشاب باتريك نجيم، الذي توج بطلاً للبنان في الكارتيغ لسنة 2013، على فرصة العمر بحوضه تجارب على متن إحدى سيارات الفورمولا رينو البريطانية.

الجائزة الاستثنائية التي حصل عليها نجيم من شركة «Middle East Motorsports Management» (MEM) المتخصصة برياضة السيارات، وضعت أمامه تجربة من نوع آخر على صعيد القيادة والعمل مع فريق محترف في بطولة اعتادت تحريج سائقين بارزين في الفورمولا 1، أمثال بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، والبطلين السابقين البريطاني لويس هاميلتون والفنلندي كيمي رايكونن.

ويعدّ نجيم أحد أبرز السائقين الصاعدين في سباقات السرعة في لبنان، وهو ضمن البرنامج التطويري لفريق «موتورتون» للرياضات الذي يرأسه بطل لبنان روجيه فغالي، حيث يتم تحضير السائق الشاب للانغماس في سباقات الرالي بعد تسجيله لبيادته من خلال سباقات السيارات الأحادية اللفعة.

وانغمس نجيم في التجارب مع فريق «SWB Motorsport» البريطاني، حيث خاض اليوم الأول على حلبة روكينغهام، والثاني على حلبة سيلفرستون الشهيرة، التي تستضيف سنوياً إحدى مراحل بطولة العالم للفورمولا 1.

أما الهدف من هذه التجارب، فكان اكتشاف قدراته التقنية، ومنحه الفرصة للاعتياد على نوع جديد من السيارات السريعة، ومقاربة

القيادة على حلبة تتطلب جهداً استثنائياً من السائق. واللافت أن نجيم تمكن سريعاً من التأقلم مع متطلبات السيارة من حيث معرفته الوقت المناسب لتغيير السرعات أو استخدام المكابح، مستفيداً من موهبته الفطرية على هذا الصعيد، بعدما كان قد جرّب السيارة عبر جهاز المحاكاة قبل أن ينتقل إلى الحلبة.

وعلى نجيم على تجربته قائلاً: «أريد



السائق اللبناني باتريك نجيم

أن أشكر Middle East Motorsports Management على هذه الفرصة الثمينة التي منحتها لي لخوض تجربة لا تتكرر كل يوم، حيث تمكنت من معرفة ما يمكن أن ينتظرني مستقبلاً في حال أردت التحول إلى هذا النوع من السيارات». وتابع: «الأهم بالنسبة إليّ كان الحفاظ على توازن السيارة والأندماج معها، ثم تحسين أوقاتي لفة بعد أخرى عبر إيجاد الدقة اللازمة في أي حركة أقوم بها». وختتم: «فعلاً، كانت تجربة ممتعة وقيمة جداً».

بدوره، قال الشريك المؤسس والمدير الرياضي لـ MEM خليل بشير «قدّم باتريك نجيم أداءً لافتاً خلال يومي التجارب، وأنا سعيد لمنحنا فرصة مماثلة لسائق لبناني موهوب يشق طريقه بشكل صحيح من حيث الانتقال من الكارتيغ إلى الفورمولا رينو». وأضاف: «لقد أظهر باتريك نضجاً، والأهم أنه مستمتع جيد بحيث أخذ كثيراً من المهندسين والمدرّبين ليترجم نصائحهم على الحلبة. لقد تحسّن تبعاً على الصعيد التقني لفة بعد أخرى، ولديه فرصة كبيرة الآن للانخراط في الفورمولا رينو في حال أراد ذلك لأن لديه المستوى المطلوب».

كرة السلة

## معسكر صربي لخليل وخويري

عاد لاعبا منتخب لبنان للنشأين في كرة السلة، جاد خليل ومنصور خويري، من العاصمة الصربية بلغراد، حيث انخرطوا في معسكر تدريبي متخصص للموزعين مع المدرب الصربي المميز الكسندر ماتوفيتش. ودام المعسكر ثلاثة أسابيع، بمعدل ثلاثة تدريبات يومياً، وأحد تقني، الثاني تسديد وحصة بعد الظهر للإعداد البدني. وشكّل المعسكر بالنسبة إلى خليل تعويضاً لعدم مشاركة المنتخب الأول في بطولة «جونز كاب»، حيث كان ضمن تشكيلته. والأمر ينسحب على اللاعب خويري، تعويضاً لعدم مشاركة منتخب ما دون الـ 18 سنة بأي استحقاق هذا الصيف. وسيتابع الثنائي خليل وخويري تمارينهما اليومية استعداداً للموسم المقبل.

من جهة أخرى، استقبل رئيس النادي الرياضي هشام جارودي، وفداً من نادي الشعلة بتخنيه، مؤلفاً من مسؤول الفريق حاتم أبو الحسن، واللاعبات مايا ودانا وأسيل أبو الحسن، بحضور مديرة أكاديمية النادي زينة عرقجي، حيث قدم الوفد درعاً لجارودي باسم النادي الجبلي، تهنئة منه للفريق الأصفر على إحراز لقب بطولة لبنان للرجال في الموسم المنصرم. جارودي شكر أبو الحسن والنادي الجبلي على هذه المبادرة المميزة، وتمنى له التوفيق في البطولات التي يشارك فيها، معاهداً الجمهور الأصفر في كل بقاع الوطن على أن يبقى النادي الرياضي في طليعة الأندية اللبنانية.

## استراحة

### 1781 sudoku

4				2				
	9	1		6	2			7
6			4					1
3				8			6	9
2				9				
		6	7			4		2
		9	2		1			4
				3		6		
1		8		5				3

### حل الشبكة 1780

9	1	4	7	2	6	3	8	5
5	8	3	4	1	9	6	2	7
2	6	7	3	5	8	4	9	1
3	9	6	1	8	4	5	7	2
1	4	2	5	7	3	9	6	8
8	7	5	9	6	2	1	4	3
6	3	1	2	4	7	8	5	9
4	2	9	8	3	5	7	1	6
7	5	8	6	9	1	2	3	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1781

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

لاعب كرة قدم إيطالي سابق (1913-1996) وأحد الفائزين بكأس العالم عام 1938. سجل هدفين من الأهداف الأربعة في نهائي كأس العالم عام 1938 أمام المجر 11+10+11+6+4=4 الأهداف الفولاذية ■ 3+5+7+8+11=11 دولة عربية ■ 4+9= اسم بوذا في الصين  
حل الشبكة الماضية: حيدر العبادي

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1781

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أضفيا

1- وزير خارجية أميركي راحل في عهد الرئيس ريغان - 2- مستعمرة بريطانية سابقاً في أفريقيا الشرقية وانضمت إليها زنجبار فأصبحتا تؤلّفان معاً دولة تنزانيا - 3- ضمير منفصل - ظن أو طريق إلى اليقين - قبر ورمس - 4- مغنية وممثلة مصرية - طريقة وذريعة وكيفية - 5- بحري في العروق - حيوانات بحرية - 6- انتسب واتصل به بقرابة - الرجاء بالغد الآتي - 7- تهنئة للحملة في الحرب - حفر البئر - 8- من أجل أزهار الحدائق - 9- خلا الإناء من الماء - نعم بالأجنبية - إقترّب منه - 10- من كبار الفراعنة المصريين إكتشفت مقبرته وكنوزه بالكامل دون أي تلف

### عموديا

1- دولة عربية - يتواجد على الطرقات - 2- رقاد - خصب - 3- رفيق الطالب في المدرسة - مفاجيء - 4- عمر الإنسان - يتاكل الصخر - 5- نخدع ونحايل في الإمتحانات الرسمية - مادة أساسية في صناعة الخبز - 6- اسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية في الصحاري الكبرى - قدارة وندس - 7- قرع الجرس - إقليم في الأرجنتين على حدود تشيلي وبوليفيا وباراغواي - 8- مدينة أميركية عاصمة مونتانا كانت شهيرة بمناجم الذهب - حزن وأسف وتوبة وتحسّر على الماضي - 9- يجعل الكحل في عينيه - طعم الحنظل - عاصفة بحرية - 10- كاتبة وأديبة سورية لها صلة قري بالمشاعر الراحل نزار قباني

### حلول الشبكة السابقة

### أضفيا

1- جامع النوري - 2- رودان - جسيم - 3- جيرو - سالم - 4- سنجان - وب - 5- زل - هين - دنا - 6- يال - بلال - 7- دبلن - ون - ال - 8- ال - مد - يقف - 9- نال - جحا - قر - 10- سهل البقاع

### عموديا

1- جرجي زيدان - 2- اوي - لايبلاس - 3- مدرّس - ل - ل - 4- عاونه - نم - 5- ان - جيب - دجا - 6- سان لو - حل - 7- نجار - انياب - 8- وحل - دل - 9- ريمون - أفقا - 10- يم - بابل - رع

## أخبار رياضية

### بصيص وحرب بطلا لبنان لفئة الشباب

تتابعت بطولة لبنان للفئات العمرية في كرة الطاولة على طاولات نادي المون لا سال، حيث تمكن أحمد مصطفى حرب (البراعم النبطية) من إحراز لقب بطولة لبنان لفئة الشباب دون 21 سنة بفوزه في المباراة النهائية على حبيب أنطون (مون لاسال) 3 - 0. وحل في المركز الثالث كل من ميساك بوياجيان (هومنتن بيروت) وهشام الطويل (انترانيك بيروت).

وعند الشابات، فازت ميساء بصيص (انترانيك بيروت) بلقب البطولة بعد فوزها في النهائي الذي جمعها مع ميليسا صابر (الأدب والرياضة كفرشيميا) 3 - 0. وحلت في المركز الثالث كل من ميشلين حنا وزميلتها فلوريان المر (الأدب والرياضة كفرشيميا).

### دورة بسكتنا الودية في الرماية

اختتمت دورة بسكتنا الودية في الرماية «أميريكان تراب» (التراب الأميركية) التي نظّمها نادي «بولز أي» برئاسة رئيسه بطلة لبنان في الرماية راي جاك باسيل في مشروع «لو بلاتو دو باكيش» في بسكتنا بمشاركة 86 رامياً. وحلّ محمد عبد الله، وهشام زغيب، وسامي صقر وسامير بطرس في المراكز الأولى.

### انطلاق مهرجان GAG بسباق كانوي كاياك

في المرحلة الأولى من مهرجان تجمع GAG عبرين البترون الرياضي السنوي السابع عشر، المقام برعاية الوزير السابق جان عبيد، أقام التجمع بالاشتراك مع الاتحاد اللبناني للعبة سباق كانوي كاياك في مرفا صيادي البوار بمشاركة 10 لاعبين، وقد أحرز اللقب اللاعب ايلي مارون، وحلّ ثانياً فادي زعور وثالثاً كريستيان صالح الحاج. وقد أشرفت على السباق لجنة فنية برئاسة عضو الاتحاد أنطونيو سوطو ممثلاً رئيس الاتحاد مازن رمضان.



## الرياضة الدولية

فابريغاس الصفقة الأفضل  
لتشلسي حتى الآن (أ ف ب)

# سيسك فابريغاس

## «القطعة المفقودة» في تشلسي

لم يكن سيسك فابريغاس بحاجة إلا إلى مباراة واحدة ليثبت صحة خيار مدربه جوزيه مورينيو باستقدامه خليفة لفرانك لامبارد. يرفض «فابري» هذه المقولة، لكن مورينيو يصر على أن لاعبه الجديد سيكون مستقبل الفريق. تبدو الأمور متجهة نحو هذه النقطة

هادي احمد

اتخذ الإسباني سيسك فابريغاس القرار الصحيح بالعودة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز. هو كان متالقاً مع أرسنال، ثم انتقل إلى برشلونة، فترجع مستواه لكثرة النجوم الذين يلعبون حوله. أول من أمس، عاد فابريغاس الذي عرفته مدينة لندن جيداً. لم ينتظر طويلاً حتى ينسجم بشكل كامل مع تشلسي. في مباراته الأولى مع «البلوز»، سجل هدفاً وصنع اثنين، واختير رجل المباراة، حيث يبدو واضحاً أن قرار عودته إلى «بريمير ليغ» كان صحيحاً لا لبس فيه.

وإن كان مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو قد فوجئ بقبوله سريعاً ترك برشلونة والالتحاق به، فذلك لأن من الممكن أن يكون قد جهل ما الذي كان يعانيه سيسك في الموسم الأخيرين. لقد وصل هذا اللاعب إلى مرحلة إنكار السعادة، حيث تعب من الوضع الذي يعيشه من دون أن يتمكن من إظهار تالقه بشكل كبير.

في المباراة أمام بيرتلي، مرر فابريغاس ثلاث كرات عرضية، نجحت واحدة، لكن نسبته الناجحة في التمرير بلغت 87%. منذ زمن لم يهتم كثيرون بالإحصاءات التي تخص فابريغاس. يمكن القول إن هذا سيزيد من عطائه داخل الملعب. الصحف الإنكليزية أجمعت بشكل شبه كامل على أنه كان رائعاً، وأنه منذ وقت طويل لم يظهر بهذا الشكل، فأول من أمس، شكّل ثنائياً رائعاً في الوسط مع الصربي نيمانيا ماتيتش. الأول هجومي والثاني دفاعياً.

«إنه ليس من اللاعبين الأجانب»، يبني مورينيو قوله هذا على نشأة

اللاعب في إنكلترا، حين كان مع أرسنال بقيادة الفرنسي أرسين فينغر، حيث صارح الأخير للحفاظ عليه، لكنه فشل أمام رغبة اللاعب ورغبة «البرسا» في الاندماج. لكن «فابري» الذي لم يتوقع يوماً أن يلعب مع تشلسي، يعتقد مورينيو أنه قادر على تعويض «البلوز» ما فاتته في الموسم الماضي. هو «القطعة المفقودة» التي ستتمكن فريقه من المنافسة على لقب الدوري ودوري الأبطال. الإسباني دييغو كوستا تالق أيضاً، لكن من بين التعاقدات الجديدة التي تشمل العاجي ديديه دروغبا والبرازيلي فيلبي لوييس، يبدو فابريغاس الأفضل بينهم والأكثر فعالية حتى الآن.

هو لا يهدأ، ونادراً ما يتخلص من الكرة عشوائياً أو يتخذ قراراً خاطئاً. كما هو قادر على أن يسرع أو يبطئ اللعب. تراه في كل مكان، ودائماً ضمن خطط المدرب، فهو يلتزم بتعليماته تحديداً.

المهم أنه لن يخطر في بال مورينيو أن يضع فابريغاس كراس حربة مخفي. أساساً هذا ما خفف من وهجه في برشلونة. هناك لعب في عدة مراكز، وهذا جعله عرضة للكثير من النقد. لم يكن عليه يوماً الانتقال إلى برشلونة. حسناً فعل واتخذ القرار الصحيح بالعودة إلى إنكلترا من بوابة تشلسي، مصرّاً على أن لا يكون «لامبارد» الجديد. مورينيو يعارضه، ويرى أن لامبارد هو التاريخ، فابريغاس هو المستقبل. يعلم مورينيو أنه بقيادة سيعيد فابريغاس كما كان نجماً من نجوم الدوري الإنكليزي. سيزيد عطاؤه، ليكون غداً في طريقه نحو منصات التتويج.



### مورينيو يتحدى بقاء تشيك

أعرب جوزيه مورينيو عن أمله ببقاء الحارس بيتر تشيك مرتبطاً بالنادي، رغم فقدانه مركزه الأساسي في التشكيلة الأساسية لمصلحة البلجيكي تيبو كورتوا. ورداً على سؤال عما إذا كان كورتوا سيصبح الحارس الأول لبقية الموسم، قال مورينيو: «لا أحب كلمة لبقية الموسم، إنه ليس خياراً الأول لبقية الموسم، لكن اعتقد أنه سيكون أساسياً في المباراة المقبلة».



## ملاعب العالم

## كونتي يبدأ مهمة إعادة إيطاليا إلى مصاف النخبة

أنطونيو كونتي يعرب عن تأثره لتسلمه رسمياً مهمة الإشراف على منتخب إيطاليا، وخوسيه بيكرمان يمدد عقده مع منتخب كولومبيا 4 أعوام



كونتي في المؤتمر الصحفي أمس (أ ف ب)

تسلم أنطونيو كونتي، رسمياً، مهمته مدرباً لمنتخب إيطاليا «المنصب الذي يرغب فيه الجميع»، كما اعتبر، متعهداً بإعادة «الأزوري» إلى «نادي النخبة». «أنا متأثر لفكرة تمثيلي لإيطاليا التي تعتبر من أكثر المنتخبات أهمية في العالم إلى جانب البرازيل، بوجود أربع نجوم على صدرها (أربع كؤوس عالم)». هذا ما قاله كونتي من روما في مؤتمره الصحفي الأول كمدير لمنتخب خلفاً لتشيزاري برانديلي الذي استقال من منصبه بعد الخروج من دور المجموعات لمونديال البرازيل 2014.

وواصل: «أنا جالس في المقعد الذي يرغب فيه جميع المدربين، وأشعر بالفخر لأن كارلو تافيكينو (الرئيس الجديد للاتحاد الإيطالي) فكر بي»، معترفاً في الوقت ذاته بأن المنتخب «يمر بفترة صعبة» بعد مشاركته المخيبة في مونديال البرازيل. من جهة أخرى، مدد المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان عقده على رأس الجهاز الفني للمنتخب الكولومبي لكرة القدم لمدة 4 أعوام إضافية، بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي لكرة القدم. وصرح رئيس الاتحاد الكولومبي،

لويس بيدويا، لإحدى الإذاعات المحلية: «لقد أعلننا منذ عدة أشهر أن بيكرمان لا يزال ضمن برنامجنا». وكان عقد بيكرمان (64 عاماً)، الذي تسلم مهامه على رأس المنتخب الكولومبي في كانون الثاني عام 2012، قد انتهى في تموز الماضي. وتمكنت كولومبيا بقيادة بيكرمان من بلوغ نهائيات كأس العالم لأول مرة منذ 16 عاماً، حيث حققت نتائج جيدة في مونديال البرازيل قبل خسارتها في الدور ربع النهائي 2-1 أمام منتخب البلد المضيف، وذلك بعد فوزها في مبارياتها الأربع الأولى.



● دوري الأبطال ●

تعادله ارسنال ونابولي وفوز ليفركوزن

عاد أرسنال الإنكليزي من تركيا بتعادله سلبى أمام بشيكتاش، في ذهاب الدور الفاصل المؤهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وبيات نابولي الإيطالي في خطر بسقوطه في فخ التعادل على أرضه أمام أتلتيك بلباو الإسباني 1-1، سجلهما الأرجنتيني غونزالو هيغواين (68) لنابولي، وإيكر مونياين (41) لبلباو وحقق باير ليفركوزن الألماني فوزاً مهماً في ملعب كوبنهاغن الدنماركي 2-3، سجلها شتيفان كيسلينغ (5) وكريم بلعربي (31) وهونغ مين سون (42) لليفركوزن، وماتياس يورغينسن (9) ودانيال امارتاي (13) لكوبنهاغن. وتغلب سالزبورغ النمساوي على ضيفه مالو السويدي 1-2، سجلها فرانز شامير (16) وجوناثان سوريانو (54) لسالزبورغ، وإميل فورسبرغ (90) لمالو. وفاز شتوبوا بخارست الروماني على ضيفه لودوغوريتس البلغاري 0-1، سجله ألكسندرو شيبكيو (88). وهنا برنامج الليلة (جميع المباريات الساعة 21:45 بتوقيت بيروت): ستاندار لياج البلجيكي - زينيت سانت بطرسبورغ الروسي ليل الفرنسي - بورتو البرتغالي ماريبور السلوفيني - سلتيك الاسكتلندي البورغ الدنماركي - أبويل نيقوسيا القبرصي سلوفان براتيسلافا السلوفاكي - باتي بوريسوف البيلاروسي وتقام مباريات الإياب في 26 و 27 آب الجاري.

أصداء عالمية

شفاينشتايفر يغيب لعدة أسابيع

سيبتعد نجم الوسط الألماني باستيان شفاينشتايفر عن فريقه بايرن ميونخ لعدة أسابيع بسبب إصابة في ركبته. بحسب ما ذكرت وكالة «سيد» الألمانية الرياضية، نقلاً عن رئيس النادي البافاري كارل هابنتس رومينغيه. وأشار رومينغيه إلى أن الإصابة لن تبعد شفاينشتايفر عن الملاعب لأسبوع أو اثنين وحسب، بل لفترة أطول، متحدثاً عن ضرورة التحلي «بالصبر لعدة أسابيع». ويعاني «شفاين» من إصابة في أوتار ركبته اليسرى، وهو سيعقب بالتالي عن افتتاح الدوري المحلي بعد غدٍ ضد فولسبورغ.

تصنيف تاريخي لكوستاريكا

تقدّمت إسبانيا مرتبة واحدة لتتشارك المركز السابع مع البرازيل في التصنيف الشهري للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «اليفا»، بينما حققت كوستاريكا أفضل ترتيب في تاريخها بعدما أصبحت في المركز الخامس عشر. وحافظت ألمانيا، بطلة مونديال البرازيل 2014، على صدارتها للترتيب العام أمام الأرجنتين وصيفتها وهولندا الثالثة، بينما بقيت الجزائر كأفضل منتخب عربي وأفريقي أيضاً.

دولي مع منتخب النروج في الخامسة عشرة!

استدعى مدرب منتخب النروج لكرة القدم، بير - ماتياس هوغمو، اليافع مارتن أوديفارد (15 عاماً) إلى التشكيلة التي ستواجه الإمارات ودياً في 27 الحالي في ستافانغر. ويشكل استدعاء شاب في الخامسة عشرة رقماً قياسياً (من حيث صغر سنه) في هذه الدولة الاسكندنافية، حيث يلعب في خط الوسط مع شترومسغودسيت في دوري الدرجة الأولى.

سوق الانتقالات

لويس سواريز يعد بعدم العض مجدداً

لشبونة البرتغالي وانضمامه الى مانشستر يونايتد الإنكليزي. وكان روخو يسعى جاهداً للانتقال الى نادي «الشياطين الحمر» الذي أعلن سابقاً أن الفريق البرتغالي رفض عرضاً مقابل 16 مليون جنيهه لضم اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً. لكن روخو قال لإذاعة محلية في الأرجنتين أن الانتقال أصبح على السكة الصحيحة: «أنا في منزلي الآن مع عائلتي في البرتغال وأستعد للسفر الى مانشستر. الحقيقة أنني أعيش حلاًماً. كانت كأس العالم جميلة، والآن هذه الخطوة في مسيرتي. أنا سعيد جداً».

وهو سجل ظهوره الأول بقميص «البلاوغرانا» في الدقيقة 75 حين دخل بدلاً من البرازيلي رافينيا. «يجب تقبل العقوبة كما هي»، هذا ما قاله سواريز أمام الصحفيين، مضيفاً: «إنها مسألة شخصية، لكنني استشرت اختصاصيين» بشأن مسألة عض لاعبي الخصم الذي حصل معه لأول مرة حين كان لاعباً في أياكس أمستردام الهولندي، ثم تكررت مجدداً مع ليفربول الإنكليزي والمنتخب الوطني. من جهة أخرى، أكد الظهير الأيسر الأرجنتيني، ماركوس روخو، رحيله عن سبورتنغ

قدّم برشلونة الإسباني نجمه الجديد، الأوروغوياني لويس سواريز، لوسائل الإعلام، حيث اعترف الأخير بأنه استشار اختصاصيين بعد عضه المدافع الإيطالي جورجيو كيليني خلال مونديال البرازيل 2014، متعهداً بعدم تكرار فعلته مع فريقه الجديد. ولن يتمكن سواريز من المشاركة في أي مباراة رسمية لفريقه قبل 25 تشرين الأول بسبب العقوبة، لكن بإمكانه خوض المباريات الودية، ما فتح الباب أمامه للظهور بقميص النادي الكاتالوني الاثني في مباراته ضد ليون المكسيكي على كأس جوان كامبر (0-6)،



روخو سينتقل إلى مانشستر يونايتد



لويس سواريز خلال تقديمه لوسائل الإعلام أمس (كيكي غارسيا - أ ف ب)

ملاعب البرازيل

دونفا ينظف تشكيلته من «كوارث» المونديال

(باريس سان جيرمان الفرنسي) وجيل (كورينثيانس) وميراندا (أتلتيكو مدريد الإسباني) ومايكون (روما الإيطالي) وفيليببي لويس (تشلسي الإنكليزي) واليكس ساندرودانيلو (بورتو البرتغالي) - للوسط: لويغ غوستافو (فولسبورغ الألماني) والياس (كورينثيانس) وفرناندينيو (مانشستر سيتي الإنكليزي) وراميريش (تشلسي الإنكليزي) وإفرتون ريبيرو (كروزيرو) وأوسكار (تشلسي) - للهجوم: هالك (زينيت سان بطرسبورغ الروسي) وريكاردو غولارت (كروزيرو) وويليان (تشلسي) ونيمار (برشلونة الإسباني) وفيليببي كوتينيو (ليفربول الإنكليزي) ودييغو تاردليلي (أتلتيكو مينيرو).

وباولينيو، ويغيب القائد تياغو سيلفا بسبب الإصابة، وسيكون ماركينيوس بديله، وبالتالي لن يكون موجوداً في صفوف المنتخب الأولمبي عندما يواجه لبنان (في 9 أيلول) كما كان متوقعاً. واللاعبون هم: - للمرمى: جيفرسون (بوتافوغو) ورافايل كابرال (نابولي الإيطالي) - للدفاع: دافيد لويغ وماركينيوس

استبعد مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم كارلوس دونغا، عدداً من الوجوه المعروفة عن أول تشكيلة له بعد عودته إلى «السيليساو»، وذلك لمواجهة كولومبيا والإكوادور ودياً الشهر المقبل في الولايات المتحدة. وستكون المباراة الأولى للبرازيل بعد كأس العالم مع كولومبيا في ميامي في 5 أيلول المقبل، والثانية مع الإكوادور في نيوجرسي بعد 4 أيام. وأبقى دونغا على 10 لاعبين فقط من الذين شاركوا في كأس العالم، أبرزهم نجم برشلونة الإسباني نيمار. وتضم التشكيلة 22 لاعباً، 6 منهم فقط من الذين خاضوا المباراة الكارثية أمام ألمانيا، وهم: دافيد لويغ، فرناندينيو، هالك، أوسكار، لويغ غوستافو ومايكون، بينما استبعد مارسيلو، داني ألفيس

مارسيلو وداني ألفيس المستبعدين

الفورمولا 1

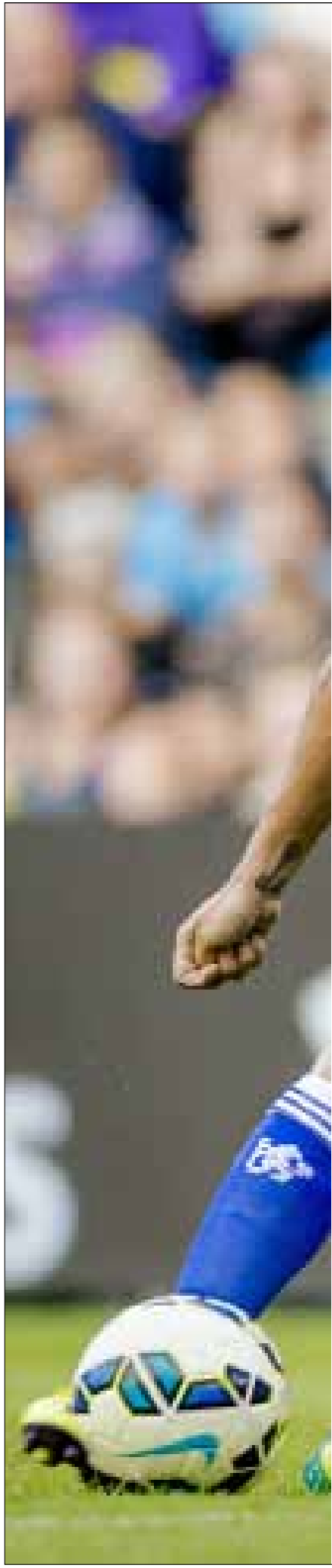
نجل فيرشتابن سائقاً في الفورمولا 1 بسن السابعة عشرة!



فيرشتابن أصغر سائق في الفئة الأولى

روسو: «نحن نعتبر ماكس واحدًا من أكثر السائقين الشبان من أبناء الجيل الجديد مهارة، ونعتقد أنه يتمتع بما يكفي من النضج والقوة الذهنية للنجاح في هذا التحدي». وفيرشتابن الصغير نجل السائق السابق يوش فيرشتابن في تسعينيات القرن الماضي ومطلع الالفية الجديدة، وهو سيكون في السابعة عشرة موعداً جاززته الكبرى الأولى في 2015 ليكون أصغر سائق ينطلق في عالم الفورمولا 1. وكان الإسباني خايمي

سيدخل السائق الهولندي ماكس فيرشتابن، البالغ من العمر 16 عاماً، التاريخ في بطولة العالم للفورمولا 1، ذلك أنه سيصبح أصغر سائق في تاريخ الفئة الأولى عندما يحل بدلاً من الفرنسي جان - إيريك فيرنيني في فريق «تورو روسو» ابتداءً من موسم 2015، بحسب ما أعلن الفريق الإيطالي. وذكر الفريق في بيان: «يسعد فريق تورو روسو الإعلان أن السائق الشاب ماكس فيرشتابن سيقود للفريق ابتداءً من موسم 2015 إلى جانب دانيال كفيات». وقال فرانتس توست رئيس تورو







## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### غداء رباني

سامحننا يا ربَّ الوليمة!  
سامحننا يا ربَّ الخبزِ والملحِ والخبزِ والدماءِ عديمةِ الشأن!  
سامحننا على أننا، في غمرةِ هذا الغداءِ الربَّاني العظيم،  
نسینا أن نشربَ في صحَّةِ الديدانِ والقديسينِ والبهايمِ.  
... ..  
أنت، يا ربَّ ولائمِ الموتى:  
سامح أبناءك الموتى!

2013/12/27

### أناجيد الوقت الضائع

ما لم يقله «نيتشه»:  
تذكروا ما أقول!  
أنا لم أت لكى أطرزَ كلاماً وأنطقَ شعراً.  
أنا أت، فقط،  
لكى أطلقَ النارَ على أحلامكم ويلاهيكم  
... وأضحك.

2014/7/3

## رحيل

# سميح القاسم

## آخر الراحلين من «ثالث» شعراء المقاومة



نصيب القاسم قصيدته «خطاب في سوق البطالة» التي اشتهرت أكثر باسم «يا عدو الشمس»، وفيها كتب: «ربما تسلبني آخر شبر من ترابي/ ربما تطعم للسجن شبابي/ ربما تسطو على ميراث جدي/ من أثاث وأوان وخواب/ ربما تحرق أشعاري وكتبي/ ربما تطعم لحمي للكلاب/ ربما تبقى على قريتنا كابوس رعب/ يا عدو الشمس لكن لن أساوم/ وإلى آخر نبض في عروقي سأقاوم».

سميح القاسم هو ابن هذا المعجم الفلسطيني، وابن تلك العجينة الخصبة التي اتحد فيها العرب في قضية واحدة. فلسطين أعطت القاسم (كما أعطت أقرانه الآخرين) بطاقة عبور إلى ذاكرة الناس، وتحولت قصيدته «منتصب القامة أمشي» بصوت مرسيل خليفة إلى نشيد ثوري. قليلون من ميزوا داخل هذه الصورة النضالية المباشرة للشاعر، أنه شاعر حب وشاعر تفاصيل وشاعر ألم، والأهم أنه شاعر حقيقي بصرف النظر عن ذلك الاقتران الأبدي بين شعره وبين «شعرية» فلسطين.

اشتهر سميح القاسم في صورة الشاعر والمناضل، ولكنه كتب نثراً مرموقاً في مقالاته وسردياته. وكما كان شاعر ديوان حماسي مثل «دمي على كفي»، كان صاحب رواية مدهشة ومؤثرة مثل «الصورة الأخيرة في الألبوم». وإلى جانب سيرته الإبداعية، ترأس «الاتحاد العام للكتاب العرب» في فلسطين منذ تأسيسه، وكان في السنوات الأخيرة رئيس تحرير فصلية «إضاءات»، ورئيس التحرير الفخري لصحيفة «كل العرب» التي تصدر في مدينة الناصرة.

غاب سميح القاسم في اللحظة التي لا تزال فيها غزّة تُقصف والفلسطينيون يقاومون ويستشهدون. كأن الزمن «تواطأ» مع الشاعر لكي يعود اسمه إلى قلب المشهد اليومي، ويكون آخر الراحلين من ثالث شعراء المقاومة.

بمكانته الأدبية واسمه الشعري لدى الجمهور الفلسطيني والعربي. ولا يزال من عاصروا تلك الفترة التي امتزج فيها الشعر بالمقاومة الفلسطينية، يتذكرون كيف شاعت قصائد درويش والقاسم وزباد، وسكنت وجدان الجماهير العربية، وتحولت إلى أناشيد على السنتيم. نتذكر حضورهم في قصيدة نزار قباني الشهيرة «شعراء الأرض المحتلة» التي كتبها عام 1968، ونتذكرهم في كتاب غسان كنفاني «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة» الذي صدر عام 1967، ونتذكر الحفاوة التي استقبل بها درويش بعد خروجه من فلسطين عام 1971، ونتذكر قصائد توفيق زياد ومرافعاته الأخلاقية ضد سياسات إسرائيل داخل الكنيسة، وقصائد سميح القاسم وارتباطه

شكك مع محمود درويش ثانياً يتجاوز فكرة المقاومة والهوية الفلسطينية إلى الصداقة الشخصية والشعرية

بالأرض. نتذكر للثالث الشعري نفسه ثلاث قصائد شكلت جوهر شعر المقاومة في تلك الحقبة التي أعقبت هزيمة حزيران، وصعود الكفاح الفلسطيني بعد تأسيس «منظمة التحرير الفلسطينية». ثلاث قصائد لا تزال كلماتها تتردد في وجدان الفلسطيني والعربي، وهي: «سجل أنا عربي» لدرويش، و«هنا باقون» لزباد، بينما كان

### حسين بن حمزة

رحل سميح القاسم (1939 - 2014). رحل صاحب «لا أستاذان أصدأ» من دون أن يستأذن فعلاً. كنا

نعرف منذ سنوات أنه يُعالج من السرطان، وعرفنا أخيراً أن صحته تدهورت، وأنه يحتضر في أحد مستشفيات مدينة صفد شمال فلسطين المحتلة. الخبر الذي كان شبه مؤكد صار مؤكداً ليلة أمس، ورحل الشاعر الذي شكل ذلك الثالث الشهير في شعر المقاومة الفلسطينية مع توفيق زياد ومحمود درويش. هو الذي كوّن ثنائياً تجاوز فكرة المقاومة والهوية الفلسطينية، إلى صداقة شخصية وشعرية مع درويش. ولعل علاقته الثنائية هذه جعلته بطريقة ما الطرف الأقل شهرة ونجومية، وقد يرى بعضهم أنه كان الطرف الأقل شعرية أيضاً، وإن كان شاعراً بارزاً و متمكناً بالطبع. كان القاسم «ضحياً» هذه الثنائية، و«ضحية» هويته الفلسطينية، وانتمائه إلى شعر المقاومة الذي - رغم أهميته وجماهيريته - لا يتذكره النقاد العرب إلا في نطاق محصور بالنضال والمقاومة. لا نقصد بالضحية هنا معناها الحزفي طبعاً، بل نشير في لحظة غيابه إلى أن هذا النوع من التجاهل النقدي أكسبه حضوراً أقل مما يستحقه، أو أنه غيب التقدير الحقيقي لهذا الحضور. هكذا، تحول سميح القاسم إلى اسم ورمز، وحُجب جزء من شعره ونثره وراء هذا الاسم الأيقوني المستند بدوره إلى الأيقونة الكبرى فلسطين.

الشاعر الذي ولد في قرية «الرامة» عام 1939، وانتسب إلى الحزب الشيوعي في شبابه، واعتقل ورفضت عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإقامة الجبرية أكثر من مرة، وترأس عدداً من صحف الداخل الفلسطيني، حظي مبعراً

## مهرجانات قلحات 2014

# ... و ليس غداً لزياد الرحباني



للحجز: 93 17 17-79

المكان: النادي الثقافي الرياضي  
قلحات - الكورة

21 آب

